۱۱۷

بازدید شد
۱۳۸۲

ف ـ ت ۵۸۷۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ایجاز البیان عن معانی القران
مؤلف ابوالقاسم محمود بن ابی الحسن بن الحسین النیشابوری
موضوع
شمارهٔ قفسه

شماره ثبت کتاب
۶۴۵۶۱

ن ـ و ـ ۴

بازدید شد
۳۶ - ۳۷

خطی - فهرست شود
۴۲۴۰

۱۱۷

بازدید شد
۱۳۸۲

ف ـ ت ۵۸۷۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب ایجاز البیان عن معانی القران
مؤلف ابوالقاسم محمود بن ابی الحسن بن الحسین النیشابوری
موضوع
شمارهٔ قفسه

شماره ثبت کتاب
۶۴۵۶۱

ن ـ و ـ ۴

بازدید شد
۳۶ - ۳۷

خطی - فهرست شود
۴۲۴۰

ايجاز البيان

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن بفضلك

قال الشيخ الامام السيد بيان الحق فخر الخطبا ابو القسم محمود بن
الحسن بن الحسين النيسابوري رحمه الله بعد حمد الله كفاه حقه والصلاة
على نبيه محمد خير خلقه ان افضل العلوم علم كتاب الله النازل من عنده و
السبب الواصل بين الله وعبده ونفاسيره مقصورة على نوعين واحد من
الاولين ومقصورة بالتكثير والتكرير كما في مجموعات المتاخرين ولا
لعجمة الطباع واللسان لاشتغال القلب والثانية لانطباع الحفظ لاطالة القص
وهذا المجموع جرى من جميعها مجرى الغرة من الدهم والقرحة من الكميت
فلا شتمل مع تدانى اطرافه من وسائطه ونقاوى اقرانه من سوائله على اكثر
من عشرة الاف فائدة من تفسير وتاويل ودلايل ونظائر واعراب واشبا
نزول واحكام فقه ونوادر لغات وغرائب اجائب فمن اراد الحفظ والتحصيل
وكان راجعا الى ادب وتمييز فلا مزيد له على هذا الكتاب ومن اراد التبحر
والتكثر فعليه بكتابنا عند الاقاويل في معاني التنزيل ومن اراد الجادة
المتكلمين ومحاضرة المناظرين فليتظر من اجل كتابنا اتما كتاب ياهر البرهان
في معاني مشكلات القرآن واتما كتاب الاسئولة الرابعة والاجوبة الصادعة
الجلية البيان وجلية الاحسان وزبدة النفاسير ولمحة الافكار
ومن اراد رخامة العلوم وماكورة النفاسير واسهاب الاداب وقلادات
الاستجاد فليتشرف من كتابنا بشوارد الشواهد وفلائد القصايد جلا الله
وانماطه وليتشرف بسنة رداى الربيع وزناطه وكل من ذلك ركض في ميدان
قد حسرت عنه اجياد وانقطعت دونه الاعناق ولكنه سنة العلماء
الاولين اجمعين في تفسيرهم اشكل الاخرين والله ولي التوفيق

افتتاح كتاب

فيما نقصد وعليه نتوكل وبه نستعين ونعتضد افتتاح كتاب
الجاز البيان عن معاني القرآن من سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم تعلق بالفعل
فعل بالاسم اتما خبرا او امرا وموضعها نصب على معنى ابتدا او ابتدي
ورفع على معنى ابتداي والاسم من السمو لجمعه على اسما وتصغيره سمي
وليس من السمة لانه يحذف في الفعل من التصريف اذا كان اشبه به من الحروف
جاز ذلك فيه ليكون فيه بعض ما في الفعل من التصريف والله معناه الذي يحق له العبادة
وحقيقته الف الوصل عوضا من الهمزة وجعلت الف واللام عوضا عنهما في النطق
واصله الوله لكن اتا حذفت الهمزة واد غمت احدى النونين في الاخرى
الرحمن اصله الكثير اتا حذفت الهمزة واد غمت احدى النونين في الاخرى
الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة والرحمة النعمة على المحتاج وقد مر الرحمن وان
كان ابلغ لانه كالعلم اذ كان لا يوصف به غير الله فصار كالمعرفة في الابتدا
ومعناها والحمد الوصف بالجميل على التفصيل والشكر الحافظ المدكر وقيل
والاعلام وانهم مسئلون عنها انهم ادلة والدليل الجزا والحساب والقضا
والطاعة والاصل الجزا وتخصيص الملك يوم الدين لان لا امر فيه لله وحده
وصفة ملك اقتدح لاستغنائها عن الاضافة والاولى ان يكون اصله من
الفذة الا الشد والربط لان صفات الله توخذ من اشرافي المعاني اياك
اسم موضوع مفرد غير مضاف والكاف حرف خطاب لا موضع له مثل
كاف ذلك واياك نستعين على نظم آي السورة وان كان بعد ذلك اوجز
ولهذا قدم الرحمن والابلغ لا يقدم وقدمت العبادة على الاستعانة

لهذا معما في تقدم ضمير المعبود من حسن الادب والجدير دون العبادة
فخصه بالغيبة ايقاريه لفظ العبادة بقصور الخاطبة في اللفظ وعلى هذا
انشد لفظة النعمة الى الله وصرف لفظ الغضب الى المغضوب عليهم ٥ وسؤال
الهداية الحاصلة للمثبت عليها لا سيما وبارادة كل دلالة شبهة وقيل
هي الهداية الى طريق الجنة وقيل هي حفظ القرآن والسنة والتعبد بالدعاء
فيما لا بد ان يفعله الله زيادة لطف للعبد ٥ وغير المغضوب بدل من الذين
والا فالمعرفة لا توصف بالنكرة وقال ابو علي نحن هنا نعرفه لانها اضافة
الى معرفة والمضاف اليها في المعنى معرفة لان له ضدا واحدا وتجوز نصب
غير على الحال من هم في عليهم او من الذين ٥ والغضب من الله ارادة المضار من
عصاه وكذلك عامة الصفات تفسر على نحو الشائع هو اغراضها في الثمار
لا اعراضها في الابتداء ٥ وآمين اسم سمي به الفعل ومعناه افعل او استجب والسورة فاتحة الكتاب
لانه يفتتح بها وام الكتاب لانها اصل معانيه والسبع المثاني لانها تثنى
في كل صلوة ٥ ومن سورة البقرة الم وتطايرها قال انها من المتشابه
الذي لا يعلم تاويله الا الله وما سميت معجمة الا لاجل هجائها والاصح انها اختصار
كلام يفهمه المخاطب واسما السور لان الله اشار بها الى الكتاب ولا تصلح
صفة للمشار اليه لان الصفة التخيلية بالمعاني او هي اشارة الى ان ذلك الكتاب
الموعود مؤلف منها فلو كان من عند غير الله لاتى بمثله فيكون موضع الم
رفعا بالابتداء والخبر ذلك الكتاب ٥ وقال البيزيدي في الم اعراب لانها
حروف هجاء وهي لا يليق فيها الاعراب لانها اعلام والحق انها يجوز ان تجعل
اسما للحروف فتعرب ٥ والكتاب في الفرض والحكم والقدر واحد ٥ وفي

الحديث لا قضين بكتاب الله اي بحكمه ٥ لا ريب فيه نحا بخاطب اهل الكتاب
ليعرفهم به من كتابهم او لاسبب شك وشبهة فيه من انتفاء اسباب التناقض
والتعقيد ونحوهما ٥ هدى للمتقين لانهم الذين اهتدوا به وموضع هدى
نصب على الحال من ها في فيه والعامل فيه هو العامل في الظرف وهو معنى ثبت لا
ريب فيه هاديا او نحو رفع على انه معنى فيه هدى او يكون خبر ذلك
الكتاب ٥ ومتقون ما يجب عن الحي اتى او تومنون يظهر الغيب
ولا يناقضون والجار والمجرور في موضع جار وعلى الاول في معنى مفعوله
والصلوة الدعاء وفي الحديث اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما
فليصل اي فليدع لصاحبه ٥ واصل الانفاق الانفاد انفق القوم نفد زادهم ٥
واولئك هم المفلحون يدخلهم في مثله فصلا وفي لفظ الكوفيين عماد او
لا موضع له من الاعراب وانما يؤذن ان الخبر معرفة او ان الذي بعده خبر
لا صفة ٥ سواء عليهم في قوم من اهل الكفار وسواء ميغ مبتدا وفي حديث علي
رضي الله عنه جدا ارض الكوفة سواء سهلة ٥ والحكمة في الانذار مع العلم
بالاصرار اقامة الحجة وليكون الانذار عاما والبشارة للرسول وسواء عليهم
يجوز ان يكون خبرا ان ويجوز اعتراضا والخبر لا يؤمنون ولفظ الانذار
في آنذرتهم معناه الخبر للتسوية التي في الاستفهام من الابهام والتسوية
في او لانها تكون في معنى اي وهذا معنى قولهم ان او لا تعادل الالف في المعادلة
ان تكون مع الالف في معنى اي ولا يجوز لا ضربته فاما او قعد ويجوز امر
اذ لا يستوي به في الابهام لان المعنى لا ضربته على كل حال ٥ ختم الله على قلوبهم
وسمعها بسمة يعرفها الملائكة كما كتب الايمان في قلوب المومنين وقيل

هو حفظ ما في قلوبهم للجازاة اذ ما يحفظ يختم وقيل المراد ظاهره وهو
المنع بالحديد لان عقوبة لا يسلب القدرة والقلب مضغة معلقة بالنياط
وعن قتادة الختم والطبع شيء واحد ٥ وعلى قلوبهم في قلب القرآن ليس في جميع السبع
للمصدر واو تتوسطه الجمع واصل العذاب المنع واستعيذ عن كذا انتهى
وفي حديث علي رضي الله عنه اعذنوا عن ذكر النساء فان ذلك يكثر لهن
العزوف وفي المثل لا تحمل جاما معذما اي ما يعامر راكبه الراس ٥ ولهم
مومنين دخلت الباء في خبرها مؤكدة لانه يستدل بها السامع على
الجحد اذا عقل عن اول الكلام ٥ يخادعون الله مفاعلة للواحد مثل عاقاه
الله فانه وعافيت اللص والمراد مخادعة الرسول والمومنين كقوله يؤذون
الله ورسوله واصل الخداع اظهار غير ما في النفس ٥ وفي المثل اخدع من
ظبي حرشته ٥ وفي الحديث بين يدي الساعة سنون خداعة ٥ فزادهم
الله مرضا اي عداوة الله كقوله فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اي
من تركه ذكر الله ٥ وقيل ذلك ما كلفهم من حدود الشريعة وفروضها
وقيل ذلك بزيادة ما يسلط الرسول لنسبة للمستقبل بما كانوا يكذبون
ما معنى المصدر وليس معنى الذي لان الذي يحتاج الى عايد من الضمير وانما
جاءهم المفسدون مع فساد عنهم لشدة فسادهم فكانه لم يعتد بغيره ٥ و
اذا خلوا الى شياطينهم ابلغ من خلوا بهم لان فيه دلالة الابتداء والانتهاء
لان اول لقائهم للمومنين اذا خلوا من المومنين الى الشياطين ٥ الله
يستهزئ بهم جازاهم على استهزائهم او يرجع وباله عليهم او يسند جزم
بالزيادة في النجم على الاصل في الطغيان وفي حديث عدي بن حاتم انه يفتح لهم
باب الجنة يقال لهم هلموا الى النار ٥ وعذابهم يتلظى لهم ونحن نرى لهم اي نوهم وقيل يخيل لهم اي نوهم

وخذلهم ٥ اشتروا الضلالة بالهدى اذ كان الله فطرهم على الاعلان
ويقال اشريت واشتريت بمعنى وشراة المال وسرابته خياره الذي يرغب
في شراه وفرس شروى خيار فايق وفي حديث سلمة زرع وركب شروانا واخذ
حظايا ٥ مثلهم في قوم اسلموا ثم ارتدوا فقوا وقيل هم اليهود ينتظرون المبعث
ويستفتحون به فلما جاءهم كفروا وهذا التمثيل ان كان لانفس المنافقين بما
نفس المشتوون فالذي في معنى الجمع ولا حيي وان كان ذلك لتشبيه حالهم
بحال المشتوون جاز فيه معنى الجمع والتوحيد لانه اذا اريد به الجماعة صار
الواحد في معنى الجنس او لانه يعبر به عن مشتوون فخلاف ارادة الذات ٥ لا يرجعون
اي الى الاسلام او عن الكفر لتنوع الرجوع الى الشيء وعنه ٥ ومثل الذي استوقد
فلما رجعت اليه كلمة ولا رجعت ٥ كصيب ذي صوب فجور مطرا وسحابا
فيعل من صاب يصوب وهو مثل القرآن فما فيه من الوعد والتحسير والذكر كالظلمات
والصواعق والصاعقة هدة تكون فيها النار وصعق الصوت شديدة وفي
الحديث بينا نحن نطوف بالمصعوق اذ سمعنا صوتا ما سمعنا قط اشد منه خفنا ان
يكون القيامة فهم يجدون الموت كيف ما كانوا ٥ فراشا بساطا
وفي الحديث فرشنا الذي عليه الى ان قال ٥ يوم مطر اي نطفا والمشاة
قنة من ادم ٥ لعلكم تتقون على اصلها في الشكر والرجاء من المخاطب للتقوى
ليلا يامن العبد مدلا بتقواه ٥ فاخرج به الى قوله ان الله على كل شيء قدير انه اذا انزل الماء
اخرج الثمرات فالاخرج به لانه كالسبب وان كان الله لا يفعل بسبب لانه
كقولهم جازاه بعمله وان كان فعل واحد لا يكون سببا لفعل آخر ٥ فلا تجعلوا

بسورة من مثله من التبعيض لقوله هات من المدرهم دزلها وليست من التجنيس مثل قوله من الاوثان لان التحدي ببعض المثل وليس الرجس بعض الاوثان ٥ والسورة الرفيعة وسور الراس اعلاه وفي الحديث لا يضر المرأة ان لا ينقش شعرها اذا اصاب المآسور الراس ٥ ولا تعوا سنهم كما اعوا دينهم اي من ان يشهدا لكم ٥ وقودها الناس والحجارة هي حجارة الكبريت ذهبي اشد نتونا والاصنام المعبودة ذهبي اشد نحسا او كانهم جدروا ان لا ينقد بها الحجارة ٥ منشارها اي خيلاءه والبذاذة هيئة تجمعه منسابا لا يتقاضض ولا يتفاضل او منشارها في اللون وان اختلف المطعم فيقولون عام بطعوه هذا الذي رزقناه من قبل اي من تحت اشجارها او نهر الجنة يجري في غير اخدود ٥ لا يستحي لا يدع ولا يمنع لا على الماخذ الذي هو الاستدلال التمام واصل الاستحياء الانقباض قال صلى الله عليه وسلم اللهم لا ترزنا زمانا لا يتبع فيه العلم ولا يستحيا فيه من الحليم ٥ مثلا بعوضة اي يضرب مثلا مثلا من الامثال ثم بعوضة نصب على البدل مما فوقها اي في الصغر او ان القصد التمثيل بالحقير كما يقول هو قليل العقل فقال او فوق ذلك ٥ يضل به كثيرا اضلالا وتضييعا او املى لهم في الضلال او جعلهم ضالين اضلت ناقته اذا ضلت وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قومه فاضلهم ٥ ينقضون عهد الله مما امر به في كتبه وقيل هو صحة الله القائمة في العقول على التوحيد والنبوات ٥ وموضع ان نصب او جر على ان يوصل حذف على البدل من الهاء في به اذ يجوز امر الله بان يوصل ٥ و ان كنتم امواتا نطفا في اصلاب آبائكم او امواتا في القبور فاحياكم للسوال او الموت ما كان عن حيوة الا ان الميت لا يسمى سواء طال او قصر وكنتم الحال

يقال بيان معاني اضلال الله

اي كيف وهذا محال كونكم وقد فيه مضمرة ٥ ثم استوى الى السماء قصد وعمد الى خلقها او وضع امره الذي به كانت الاشياء ايها او قدر ما شاء من القضاء والقدر من السماء في ذرف الحمر والتقدير الاله الحال وقيل استوى على ملك السماء ولم يجعلها كالارض المعارة من العباد ٥ وقيل لما ملك كيف استوى فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول ولا يصح مع من عند الجدل على الانتصاب ولا يناقض الاية قوله والارض بعد ذلك دحيها لان الدحو البسط فالمراد دحيها بعد خلقها وبنى عليها السماء ٥ واذ قال ربك للملائكة اذكر له لانه على شيء في الماضي وتاويله اذكر اذا قال ربك ٥ خليفة اي آدم او جميع بنيه لخلف بعضهم بعضا او اولوا الامر منهم فهم خلفاء الله في الحكم بين الخلق وتدبير ما على الارض وفي حديث ابن عباس ان عمر ايها قال له ايت خليفة رسول الله فقال لانا الخالفة بعده والخالفة الذي يستخلفه الرئيس على اهله ٥ اتجعل فيها من يفسد فيها الا عالما من فسد او على الاستبعاد مظاهر المعصية مع جلايل النعمة او على استعلام وجه الحكمة فيه او على السؤال ان يكونوا الخلفاء فيستجيبوه بدل من يفسد فقال الله اني اعلم من صلاح كل واحد ما لا تعلمون فاجابهم به عن صلاحهم في اختيارهم على السماء والبشر الارض وفي قوله اني اعلم ما لا تعلمون اشارة الى ان ذلك الخليفة يكون من ذريته اهل طاعة وولاية ومنهم الانبياء والعلماء ولا تتم مصلحة الجميع الا مما تثمره من خلق مفسد وبعض يعصي بعضهم ٥ وعلم آدم الاسماء اي يعانيها على اللغات المختلفة فلما تفرق ولده تكلم كل قوم بلسان اجيوه وتناسوا غيره وخصيص الاسماء لظهور امرها على الافعال والحروف كقوله والله خلق كل دابة من ماء ولم يكن المتعلم بالعلم الضروري ولا

معاصيه يا محمد بركاري قرار نهاد ن كرده

بالمواضعة ولا امتناع ان الله عنه بل بالوحي في اصول الاسماء والمصادر ومبادي الافعال والحروف وعند حصول اول اللغة بالاصطلاح ثم زيادة الهداية في التصريف والاشتقاق ٥ عرضهم على الملائكة اي المسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين فيما تجرئ في نفوسكم اني افضل ذرية او امر مشهور وما بمعنى اي كما في قوله لنعلم اي الحزبين او الصدق فيه فاتى بالواو ومضناه التنبيه على ضلال من يعلم ما يقول في كل ما يبعثه عليه ونشوقه ٥ صادقين في ان المبين كقولك اخبرني بما في يدي ان كنت صادقا واذا افادتنا هذه الاية ان علم اللغة توقيفي تحلى بالعبادة فكيف علم الشريعة والحكمة ٥ سبحانك تنزيه لك ان يحيط علمك شيء وهو نصب على المصدر لا امتناع علمنا سر فروع استغنا من يجود الم اقل لكم تنبيه وتقرير كانه احضهم ما علموه كقوله الم يعلموا ان الله على كل شيء قدير وعلى بسببوته لما ترى اي ترى وها هنا وفي الحديث ستار يحب ان آدم عليه السلام فتق لسانه بما لا يعلمه الملائكة على خلاف مجرى العادة فكان مفتتح المعجزات ومحنتها في آدم ومحمد عليهما السلام يا ادم انبئهم اسجد فالحق آدم هو السجود اللغوي الذي هو الذل او كان آدم كالقبلة لهم تعظيما له فيه وعن ابن عباس رضي الله عنه ان ابليس كان ملكا من جنس المستثنى منهم وقال الحسن الملائكة لبنات الخليفة من الارواح لا يتناسلون وابليس من نار السموم وهو الحق والبليس اسم اعجمي بدليل انه لا ينصرف للعجمة والتعريف وقيل بل عربي من الابلاس وهو ما ينصرف لانه لا نظير له من الاسماء العربية فشبه بالاعجمي وكيف ونظيره كثير كاسرائيل للشقره واخرص لصبغ احمر واضليت لسيف ماض ٥ وكان من الكافرين صار منهم اذ لا كافر قبله وابن خرم ذهب الجنة

انها كانت جنت شئت من الجنة وضع لانه لا انتفاع عن الخلد وابليس لم يكن ليدخلها او صح انها الخلد لتوارث النقل واللام التعريف ٥ وقلنا اهبطوا ابليس وحيته او هبوط كانوا في السماء وابليس اذ ذاك ممنوعا عنها كالجن عن استراق السمع الى المبعث ٥ فوسوس لهما وهو على الفرض في الجنة او دنا منهما وهما على العرش وقيل داخل في فم الحية جانب النيل ٥ والشجرة المنهية السنبلة ومنه يقال كيف لا يعصي الانسان وقوته من شجرة العصيان وكيف لا ينسى العهد واسمه من النسيان وقيل الكرم لان الشجرة ما لها عضن وساق ولانها اصل كل فتنة فتكونا نصب لانه الفاء جواب النهي من الظالمين باخباط بعض الثواب او فاعل الصغيرة ظالم نفسه بارتكاب الحرام الواجب التوبة ٥ فازلهما اكسبهما الزلة بوسوسته وبان قاسمهما على نصحه ولا يجوز ان يكون آدم قبل النبي لانه اعظم المعاصي وفوق الاكل وانما زلة آدم عليه السلام بالخطا في التاويل انما تحمل النهي على التنزيه دون التحريم او يحمل الامر على التعريف لانه اراد الجنس ومكنه من الدليل عليه تغفل عنه وظن انه لا يلزمه ٥ فتاب عليه وان كانت الصغيرة مكفرة اي جبر بقصة المعصية حتى كانه لم يفعلها او ما ان من ثواب الكلمات وهي قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية ٥ والهبوط النزول وقصان المنزلة ايضا ولذلك كرر وقال هبط المرض العليل بقصه ٥ وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي اسئلك الغبطة ونعوذ بك من قصان الحال ٥ وقيل الهبوط الاول من الجنة الى السماء والثاني من السماء الى الارض وينبغي ان يعلم ان الله تعالى خلق آدم للارض ولولم يصدر الخرج على عزائم الحال ٥ فاما يا تينكم مني هداى من تبع هداى جزم الجواب الاول اي فاتبعوه ٥ وجوبه وقيل الشرط وجوابه

نظير المبتدا والخبر ويجوز خبر المبتدا جملة هي خبر ومبتدا فكذا جواب
الشرط جملة هي شرط وجواب وانما دخلت ما مع ان عند ذكر الشرط لتوهم دخول
النون للتوكيد في الفعل فهي كالام في انها تؤكد اول الكلام والنون آخره
أولئك اصحاب النار اولئك بدل من الذين ويجوز عطف بيان واصحاب النار
بيان عنه والخبر هم فيها خالدون ويجوز ان يكون ابتدا وخبرا في موضع
خبر الاول ويجوز ان يكون على خبري منزلة خبر واحد كقولك حلو حامض
اذكروا نعمتي وهي كثيرة منها ارسال فيهم من الرسل وانزال الكتب وجعلهم
وجعلكم ويجوز ان يكون المراد النعمة على اسلافهم فهي نعمة عليهم ويجوز النعمة
الواصلة اليهم وعهدي الله ما امر به ونهى عنه وعهدهم الرضا عنهم عند
ذلك والمغفرة لهم وايتاي منصوب بما دل عليه فارهبون واياي انتصب
لانه مشغول بالضمير كما الا جوز نصب زيدا في قولك زيدا فاضربه بالرفع وقد
انتصب مصدقا على الحال من الهاء المحذوفة كانه انزلته مصدقا وانتصب بما معكم
اي آمنوا بالقرآن مصدقا اول كافر اول كافر من اهل مكة او اول كافر بما
معكم لانهم كانوا عالمين بنعت محمد صلى الله عليه وسلم وصفته فاذا بعثه
كفروا فقيل لا تكونوا اول من كفر به من اهل الكتاب بعد علمكم به
ولا تأخذوا عرضا قليلا اي لا تستبدلوا بآياتي ثمنا قليلا والثمن القليل هو
الدنيا بما فيها وان بلغت ما بلغت والرشوة التي يتوصل بها الى الباطل
ثمنا قليلا قال الحسن هو الدنيا بحذافيرها وارهبون خاصة ذكر الصلوة للتاكيد
ولان الركوع في صلوة اهل الكتاب او هو الركوع اللغوي اي الخضوع يتلون الكتاب
تتبعونه والتلاوة اتباع الحروف والقراءة جمعها والعقل نوع علم يستبان
به العواقب ويتوصل به الى الغايات والعقل مكمل مع فقد بعض العلوم والعلم مكمل
مع فقد بعض العقل والصبر حبس النفس عما تنازع اليه وفي الحديث استمعوا
رجلا خرج الى قتال فقال عليه السلام اقتلوا القاتل واصبروا الصابر وانها لكبيرة
اي لاشاقة او كل واحد منهما الا على الخاشعين لانهم يعودونها وعرفوا فضله
يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يلاقوه بالبعث ونصب ربهم او ملاقوه في موضع جر

الجزا

على خبر ان
بمنزلة جزء

ثمنا

تعودوها

مراقبة للموت وما لا قوا بعده وينبغي ان يكون على الظن والطمع كقول ابي ذؤيب
عليه السلام والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين وقيل راجعون بعد ملك الموت في الآخرة
احد سواه كما هو الامر في بدء الخلق هم والرجوع العود الى الحال الاولى
فضلتكم على العالمين عالمي زمانهم اي آباءهم او في تفضيل احبار بني اسرائيل
لا تجزي لا يغني جازيته واجزأت تسمية وقيل اجزى نقض وتغني انقاذ من
تقضي لا تغني يكون قضاء ويدفع ومنع والعدل الفدية عن ابن صل
الله عليه وسلم يسومونكم يولونكم من سوء العذاب يسومونكم سوء العذاب في الرعي و
في الحديث نهى عن السوم قبل طلوع الشمس وقيل هي مساومة السلعة في
ذلك الوقت لانه ومن ذكر الله تعالى وقيل من سوم الابل في الرعي لانها
اذا رعت قبل الشمس في الندى اصابها الوبا ويقال سومته في ماله حكمته
وسوأني عليه ما صنع ذاك له اساءة بلاء من ربكم البلاء الاختبار
في الخير والشر فلذلك يجيء في ذبح ابنائكم وبلاء نعمة في نجيتكم اربعين
ليلة للبس بظرف لان الوعد ليس فيما بين انقضاء الاربعين وهو وقد من الاعراب
اي وعدناه انقضاء اربعين مفعولا ثانيا وذكر المخاطبين بالعجل وما تخلفوه
لرضاهم بما عملته اسلافهم الكتاب التوراة والفرقان فرق الله به بين الحق
والباطل وقيل هو الفرج من الكرب كقوله يجعل لكم فرقانا فاقتلوا انفسكم عقوبة
للذين باشروا العجل كراهة القتل وهو قتل البعض بعضا والاستسلام
للقتل انه ليس للمرء بعد قتله نفسه حال صالحة ولم يشترط بالتوبة
لانه وجب جدا وحتى الحكم الزعيم ان خالد الفسري ارسله الى قتادة
يسأله عن حروف منها فاقتلوا انفسكم فقال انما هو فاقتلوا وامر الاستعانة
والمشهور عن قتادة انه عشيتهم طائفة فقالوا بيننا حجزون فلما بلغ

من الاقتتال
اقتتال بعضهم بعضا

بيننا حجزون

الله نعمته منهم اخذت الظلمة وسقطت الاستقامة من ايديهم فكان ذلك
الحتى صلحة والمقصود انتهاء ذمه والجهرة ظهور الشيء بالمعاينة الحاب
المعاينة نرجع الى المدرك والجهرة الى المدرك وجهرة الجنس واجتمع
اذا كثر وفي عتك والصاعقة هنا الموت كما في قوله فصعق من في السموات
ومن في الارض ثم بعثناكم احييناكم قالوا لا نعلم ان ما سمع كلام الله
فلبطهرانا فاهلكهم الله بالصاعقة ثم احياهم لراجاهم والمن الترنجبين
وكان ينزل عليهم مثل الثلج والسلوى طير مثل السمانى والمن من المن الذي
هو الاحسان بما لا سلا عن عرق والسلوان ترياق فهو النبي صلى الله عليه وسلم
ينقع في الماء فيشرب للنسا والقرية بيت المقدس والباب باب القبة التي
كان يصلي اليها موسى سجدا راكعا خضعا حطة اي حط ذنوبنا سجدا حطة
اذنوبنا او مسئلتنا حطة مثل قالوا معذرة اي سؤ عظنا معذرة و
نصبه على معنى حط ذنوبنا حطة كقولك سمعا وطاعة اي اسمع سمعا وطاعة وقالوا
اشاقوا لا حنطة بدل حطة وانما بعلا دخلوا على استهزائهم والرجز العذاب
من الرجز داء يصيب الابل وفي الاعراف الخبيث وهو نتن الماء والانجار
خروجه بكثرة وعزاره لانه ما انحدر من انجر كما قاري في البصاء انها جان وهي
حية صغيرة والثعبان الكبيرة لانها ابتدات صغيرة ولا تعثوا عاث
وعثى افسد اعظم الفساد وقال مفسدين اذ بعض العيث في الظاهر باطنه
صلاح خرق الخضر السفينة وقتله الغلام والقوم الحنطة قوموا لنا
وقيل الثوم كالحدس والجدث والقوم والبصل لا يليق بالفاظ القرآن في
فصاحتها وعلا نهما ولكم ما حكاية عنهم وعزة تاتهم اهبطوا مصرا
اي من الامصار فان ما سالتم كائن فيها وان كان المراد موضعا بعينه صرفه

والسلوى

حطة

على انه اسم المكان لا البلدة والذلة الجزية وباؤا رجعوا او غضب
استولى عليهم والغضب الاول لكفرهم بعيسى والثاني لكفرهم بمحمد
صلى الله عليه وسلم ان الذين آمنوا والذين هادوا اي كلهم سواء اذا آمنوا
في المستقبل وعملوا الصالحات فلهم اجرهم بحسب ذلك وحال الاخر لا خلاف
في الاصول المتقدمة واليهود لانهم هادوا اي تابوا او النسبة الى هود
ابن يعقوب والنصارى لنزول عيسى قرية ناصرة او لقوله من انصاري
والصابئون قوم يقرؤون الزبور ويصلون القبلة لكنهم يعظمون
الكواكب لاعلى العبادة حتى جوز ابو حنيفة رحمة الله التزوج بنسائهم
واذا لهم كان من صبا اي خرج وعنهم من صبا يصبو اماله و
اذكروا ما فيه نعوا ضوا الذكر وما فيه اذ الذكر والنسيان ليس من
الانسان ورفعنا فوقكم الجبل اي اخذنا ميثاقكم حال رفع الطور
خذوا ما آتيناكم بقوة بجد في العمل بما فيه حسنى الكلمة الحسنة
او العقوبة لان النكال العقوبة التي تنكل من يراها عن الجرائم والتكل القيد
وانكلته عن حاجته دفعته وفي الحديث مضر صخرة الله التي لا تتكل
اي لا تدفع لرسوخها لما بين يديها وما خلفها من القرى او من الامم
الآتية والحامية الجماعة هزوا الهزء وحد فلا يصلح مفعولا ثانيا لتقدير
اصحاب هزوا والهزء والمهزوء به كالخلق والمخلوق وضرب بعذاب والفارض
المسنة وهي الفريضة وفرض الرجل اسن والبكر الشاب وفي الحديث
لا تعلموا انكار الاعاجم ولا كنائس اليهود ولا كنائس النصارى يعني الاحداث والعوان الوسط
عونا لمراة بعوسا والفاقع الخالص الصفرة والشية العلامة من
لون آخر وشى بثني وشيا وشية وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها او لخوف

Harvard College Library

الفضيحة فاذا اراد ان يقعهم دفع كل قبيلة عن نفسه وهو يدل انهم
لما ذكرت اسماؤهم في الدار وجلبت لسكونها الف الوصل وكتب في المصحف
فاذا ارادوا بغير الف احتصارا كما في الرحمن لكثرة الاستعمال فاضربوه
بعضهما فيه جذوا اي لحم فضرب فحبي والحكمة فيه ليكون وقت
اجتنابه اليهم بمرصدهم اياه عوان والسبب ان شخاموسا قتلوا بنو اخيه
والقوة في محلة اخرى وطلبوا الدية فسألوا موسى فامرهم بذبح بقرة
فظنوه هزوا والعالم يكن في ظاهر جوابهم فاستعاذ من الهزو ووعد من
الجهل واستدل اي عندكم كقوله تاب فوسين اوادنى وقوله او يزيدون
اي لقلتم انهم مائة الف او يزيدون وقيل معناه الاباحة والتخيير اي
لتشبه الحجارة ان شبهت بها وان شبهت بما هو اشد منها لتشبهه وهو
من خشية الله قيل انه تعدى اي يهبط عن رؤوسه اذا رآه فحينئذ لله
فحذف المفعول ومعناه لازما ان الذي فيها من الهبوط والهوي لا
سيما عند النزول والترجمان انقياد لامر الله الذي لو كان مثله من حي
قادر لكان من خشية الله يكتسبون الكتاب بايديهم فائدة ذكر
الايدي تحقيق الاضافة كقوله لما خلقت بيدي اذ الفعل يضاف الى الامر
كقوله بيده النكاح ابناكم وكانت صفة النبي صلى الله عليه وسلم في كتابهم اسمر ربعة
وكتبوا آدم كهلا على اصله بل يزيدون الوقوف وعلى تخرج الكلام عن
معنى المعطوف قال الفراء لو قال رجل مالك علي شيء فقال لعم كان اقرارا ولو قال
بلى كان رد اعليه والحاطت به خطيئته اهلكته كقوله الا ان يحاط بكم
والمحيط بشره الامانى الاكاذيب والتلاوة الظاهرة او ما يقدرونه على
ان اسمع واهواءهم والمني القدر لا يعدون رؤيته بسقوط ان اذا صلته

ان لا تعبدوا او بجوز رفعه جوابا للقسم اذ معنى اخذ الميثاق التحليف
وقول حلفته لابرحن ويا الوالدين معطوف على معنى لا تعبدون اي بالله
تعبدوا وبان تحسنوا وقدم ووصينا بهم بالوالدين حسنا فوالدا
حسنا او احسانا فاقيم المصدر مقام الاحسان او يكونا اسمين كالعرب والعرب
ولا وجه لقراءة حسنى على افعلى صفة لا على افعال او فعلى صفة لا على الوا اما عن من او عن الف
والام على التعاقب افرقتم رضيتم ثم انتم هؤلاء اي يا هؤلاء تؤكد
انتم وتعاده اي انتم تقتلون فيكون تقتلون خبره ويجوز رفعه ويجوز هؤلاء تبعين
الذين وتقتلون صلته ولا موضع له كقوله وما تلك بيمينك اي باليمين
يا تؤكم اشارة اي من غير ما تعرفهم ديارهم تقدموهم افتؤمنون ببعض الكتاب
وتكفرون ببعض اخراجهم كان كفرا وقتالهم كان اما ما من يفعل ذلك
اي الكفر والاعان بروح القدس جبريل او الاجيل او الاسم الذي كان
يحيي به الموتى والقدس والقدس واحد وقيل جبريل روح الله تشريفا وكذلك
المسيح عطف جمع على مفرد الذي لانهم كانوا يقدمونه في غلاظ وهذا اصح من
ايدناه اقوى للعلوم ضمنا لان ما فلا موضع لما قوله لان كثرة العلم لا تمنع
المزيد والاعجاز ابعاد من رحمة الله فلا يلزم انها بعدها من
امانا فليلا يؤمنون اي قليل منهم يؤمنون وقليل يؤمنون او
باعوا انفسهم لان العرض واحد وهو المبادلة وموضع ان يكفروا خفض
على موضع الهاء في به او على البدل ويجوز رفعه على قولهم تحمر رجلاه زيد وهو
الحسن صدقا نصبه بمعنى الحال والعامل معنى الفعل كقولك هو زيد معروفا
اي اعترفه حقا ولا يصح هو زيد قائما لان الحال لا يعمل فيها الا الفعل

او معنى فعل وجاز فلم يقتلون من قتل والمراد لم قتلتم لانه كالصفة اللازمة
لهم كقولك الكاذب لم تكذب بمعنى لم كذبت فانه نزله على قلبك ردا لعادتهم
جبريل اي اوتيه جبريل لنزوله ايضا على هذا الحد وانبعوا بمعنى اليهود
ما تتلوا الشياطين اي شياطين الانس من السحر وما كفر سليمان ما سحر و
ذلك لان كبار اليهود دونته وانه ظهر من جملة كرسيه كتب السحر وهو ما
ان يعلها الا بعد ان يقول انا فتنة فلا تكفر اي بتعلم السحر وانه استخبر
به ولذلك قالوا تعلموا علينا لانه في الجن لا عنه وقيل على ملك سليمان معنا معلى في
ذهاب ملكه وما انزل على الملكين اي وانبعوا ذلك وانتصب على ما من
السحر ليعلمانهما السحر وفساده وكيف لا جتنابه فتنة جزء فتنت الذهب
اي نظهر بما تعلمون منا جاهلكم في اجتناب السحر الذي يعلم فساده والعمل
به فيتعلمون منهما اي يكتسبان علما من تفريق السحر ما يفرقون به وذلك ما
لتبغيضا واذا سحر كفر فبين امرانه وقيل بالجدري وما وصرف ويتعلمون
منهما الى السحر والكفر لدلالة ما تقدم عليهما كقوله وبخيتهما اي الذكرى لدلالة
سيد كر عليها باذن الله بعلم الله او بتخليته او تفعله وارادته لان الضرر
بالسحر وان كان لا يرضاه عنه تعالى عند السبب الواقع من الساحر وقالوا لما علموا
ليعلمون مع قوله ولقد علموا لانه في فريق عالم وفريق جهل او لما علموا
بما علموا كانهم لم يعلموا لم استبدله في معنى الجزاء وجوابه محذوف تقديره لما علموا
الكانهم لم يعلموا والهاء في اشتروه يعود على ما في القسم كقوله لئن اخرجوا لا يخرجون معهم والهاء في اشتروه يعود على ما
السحر اي من استبدل السحر بدين الله والخلاق النصيب من الخير ولبئس ما
امنوا به جواب لو ان شرط الفعل بلو يجاب بالفعل ولام لمن موطئة لام
الابتداء راعنا ارعنا اسمع عملا ينا رعونة فنهوا عن لفظ المفاعلة لانها

فاكرمناك ولكن فيكون واجدا لان الكون الموجود هو الكون المامور والكساك
بنصب فيكون في سورتي الخال ونسلا على جواب الامر بالقاء ولكن بالعطف
على قوله ان نقول وان يقوله اونا نبينا آية اعلم يؤتوا ما سألوا الا ان صلاحهم
فيها او فسادهم او هلاكهم اذا عصوا بعدها او اصرارهم على التكذيب بها
كما فعلته ثمود لا يعلمه الا الله ٥ واذ ابتلى ابرهيم ربه اي بلا بحارة تكليفا
يشق ايثار عليه وما كان في الحاضر الا وامر في مثله على الاختيار خاطبنا
الله بمثلها هم بل من العدل ان يعاملنا الله في اوامره معاملة المبتلي المختبر
لا العالم الخبير ليقع جزاؤه على عمله بنا ٥ بكلمات هي العشر العشر
وقيل مناسك الحج وقيل النجوم وقيل الهجرة وقرى ابراهيم دعا ربه بالتذكير ومعها
النار مثابة وضعا للثواب او مرجعا اليه واصله مثوبة فعلة من ثاب يثوب ٥ واذا اي الحايف اذ جاءوا اليه او من ظهور الحجابرة عليه ٥ والخذ عطف على معنى مثابة اذ نصبت ثوبوا اليه ٥ فاتبعه قليلا بالرزق وبالبقاء
واجعلنا مسلمين لك هو تسليم النفس واخلاص العمل او عاملين من الله ليثبت
به العدل على الاسلام ٥ وتب علينا على وجه السنة والتعليم ليقتدى بهما
فيه او هي للتوبة في الصغائر والعصمة منها ٥ ويعلمهم الكتب القرآن والحكمة
العلم بالاحكام ٥ سفه نفسه او قرها واهلكها او سفه في نفسه فانتصب
بنزع الخافض وعن ابن الاعرابي سفه يسفه سفاهة وسفها طاش وخرق
وسفه نفسه يسفهها جعلها واصل الفعل مع نعل يوضع موضع
صاحبه كقوله بطرت معيشتها اي سخطتها لان البطر مستثقل النعمة
غير راض بها ٥ والشقاق الاختلاف والافتراق اذ كل مخالف في شق غير شق
صاحبه او يسومه ما يشق عليه ٥ ام كنتم شهدا استفهام في معنى

الجحد اي ما كنتم شهدا ٥ قال آمنوا مثل ما آمنتم اي على مثل اعانكم كقولك
كتبت على ما كتبت كان جعلت المثال آلة تفعل به ٥ صبغة الله دين الله
كان نور الطهارة وسيما العبادة شبيهة اللون الذي يظهر عند الصبغ
وكذلك جعلناكم العالم في الكاف جعلناه وسطا عدلا او خيارا ٥ شهدا
على الناس في تبليغ محمد او في تبليغ جميع الرسل كما سمع من الرسول الصادق
او الشهادة هي الحجة وظهور الدلالة اي قولوا امنا عن حجة ٥ الا لنعلم
ليعلم رسولنا وحزبا كما يقال زيد الامير وحتى الوزير اي هو على ملاطفة الخطاب
لمن لا يعلم كقولك لمن ينكر ذو الذهب فلسفح عليه بالنار لينظر آيذوب
او المعنى ليكون الموجود كما نعلمه لان الموجود لا خلاف معلومه فتعلق
الموجود بمعلومه فوق تعلق المسبب بالسبب ٥ وان كانت اي القبلة او التحويلة
لكبيرة شاقة عليهم الى القبلة الناسخة وقيل صلوتكم اي المنسوخة ٥ و
ليزيل اتباعها هواهم في مدارات هم حرصا على ايمانهم ٥ قد نرى تقلب وجهك
لتوقع الوحي في الموعود بتحويل القبلة لانتظار النفس هوى الكعبة اذ كان
حج الكعبة لاعن هوى ولكنها قبلة العرب فيتوقعها اذا اغبهم الى الايمان
ولكل وجهة شرعة ومنهاج وقيل قبلة اي لكل اهل دين او لكل
اهل بلدة من المسلمين ٥ هو مولاها اي وجهه والضمير في هو لله اي الله
مولاها اياه معنى مولاها اياه ومن قال معناه مولى اليها فالضمير لكل وقيل
معناه مستولاها اي متبعها وراضيها ٥ لئلا يكون للناس عليكم حجة في
خلاف ما في التوراة من تحويل القبلة وموضع لام ليلا نصب والعامل معنى
الكلام اي عرفنكم ذلك ليلا يكون حجة ٥ الا الذين ظلموا الا ان يظلم
في كمانه ومعناه ولكن الذين ظلموا احتجوا تركم بالباطل والشبهة

كقول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اي ان كان فيهم عيب فهذا وليس هذا بعيب فاذا لا عيب فيهم وان كان على
المؤمنين حجة فللظلم ولا حجة له فليس اذا عليهم حجة ٥ بل احبا بقبل المراد
ارواحهم فالروح الانسان والصحيح ان الله يلطف بعد الموت والفتل ما
يفور به البضعة الحيوانية فجعله تحيت استامر علينا او يحسن ٥ ستجابر
الله معالم دينه واعلام شرعه من شعرت علمت ٥ واستعار الهدى ليشعر
به ٥ فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي لو لا انهما من شعائر الحج لكان الطواف
بهما حينا حاما وقيل انه بسبب صنمين كان على احدهما اساف وعلى الاخرى نائلة ٥ فان الله
شاكر مجاز لان مقابلة الخير بالخير كالشكر للنعمة ٥ لا اله الا هو موضع
هو رفع لانه بدل من موضع لا مع الاسم ولا نصبه على قولك ما قام احد
الا زيد الا ان البدل يدل على ان الا عتماد على الثاني والنصب يدل على ان الاعتماد
على الاول ٥ وجب الله حتمه لله لان الشرك يعم قلا اراه ليشرك به او معنى
كتب الله الواجب عليهم او كتب للمومنين لله ٥ ولو يرى الذين ظلموا اذ ابجاب
فيما يشوق اليه او حزن منه فلما يوصل جوابه لبذهب القلب فيه كل مذهب
ان القوة مسوغ ان تنصب على معنى الجواب لجذف وفي اذ قولان القوة
لله وبكسر على الاستيناف او الحكاية فيما جذف من الجواب معنى
لقالوا ان القوة ٥ خطوات الشيطان اتباعه ووسوسته ٥ بما اوسوسه
بنعوت اي مثل الذين كفروا في دعائهم آلهتهم او مثل داعي الكافرين الى الله
كمثل الناعق بما لا يسمع فالكفي في الاول بالمدعو وفي الثاني بالداعي للاحالة
كل واحد منهما على الاخرة اهلة الاهلال ارفع الصوت بالاعلام عن باغ اي
للذة وشهوة ولا عاد متعد مقدار الحاجة وقول الشافعي غير باغ على الامام

ولا عاد في سفر حرام ضعيف لان سفر الطاعة لا يبيح ولا ضرورة والجيش
في الحصر بيع ولا سفر ولا ان المبتة للمضطر كالذكية للواجد ولا على الباغي
حفظ النفس عن الهلاك ٥ فما اصبرهم على النار حزا هم على عمل يدخل النار
ذكى الفراء ان احد الخصمين حلف عند ناصح اليمن فقال صاحبه ما اصبرك
على الله وقال المبرد لهو استفهام توبيخ لهم وتعجيب لنا ٥ ولكن البر من
آمن بالله اي البر بر من آمن او ذا البر من آمن والقولان على حذف المضاف
والاول اجود لان الجزاء وقي بالحذف من المبتدا لان الاتساع التوقي بالاعجاز
من الصدور وآتى المال على حبه اي على حب المال او على حب الايتاء وفي
الرقاب اي عتقها او اعانة المكاتبين ٥ والباساء الفقر والضراء السقم و
حين البأس القتال ٥ والموفون على قرئ بالرفع على البر اي البار من آمن بالله
والموفون ٥ ونصب الصابرين على المدح وعند الكسائي بابتداء المال اي آتاه
ذوي القربى والصابرين فكفروا ٥ واقام الصلوة والموفون اعرضا و
لكن الاعراض لا يكون معتمد الكلام ٥ فمن عفي له اي القاتل عفا عنه الولي
وصالحه او عفا بعض الاولياء او الولي عن بعض القصاص لم يفد التفصيل لتشي
كاتباع بالمعروف بمطالبة الدية بالمعروف و ينتظر القاتل ان عشره
واداليه باحسان لا تماطل القاتل ولا ينقص ٥ فمن اعتدى كان صالح عن
القاتل او لها وهو حتم اذا امن يقتل ثم يرمي اليهم بالدية ٥ ولكم في القصاص
حيوة كانوا يقتلون بالطوايل فكفاها القصاص وقال اقتل الجاكر فلانا من
فلان وابائه وامثاله فامتنال اي اقتص ٥ فمن بدله اي الوصية لان الوصية
والايصاء واحد او فمن بدل قول الموصي ٥ والجنف والاثم التوصية في غير
القرابة او التفاوت بينهم هوى وميلا او اعطاء البعض دون البعض وقال

طاوس حنفه تولجه وهو ان يوصي لابن بنته ليكون المال كله للبنت فيصح
بينهم الامير والوصي وقيل اخافه على الاصل خوفا على الحشفة المستقبل والوصية
واقعة ٥ اياما معدودات ليلة اثنا من كل شهر م نسخ ٥ شهر رمضان
مبتدأ خبره الذي انزل فيه القرآن ونصبه على الامرا ي صوموا او على
البدل من اياما م ٥ هدى حال من شهر ٥ ولتكملوا العدة عدد ما افطر المرض
والمسافر ٥ ولتكبروا الله هو التكبير يوم الفطر وقيل تعظموا الله على
ما هداكم اليه ٥ فليستجيبوا لي هو الانقياد في كل ما اوجبه الله حتى اذا
استجاب الله في اوامره اجابه الله في مسائله ٥ والرفث الجماع واصله الحديث
عن النساء بقول فاحش ٥ وتدلوا بها ادليت الدلو ارسلتها لتملأها و
دلوتها انزحتها ٥ وفي استسقاء عمر وقد دلوتا بابك يعني العباس
فيكون الحاكم سبب المسؤول الله في اجتجاز المال كسبب الدلو ٥ يسئلونك عن
الاهلة في زيادتها ونقصانها ولبس البركات العرب في الجاهلية اذا احرمت
نقبت في ظهور بيوتها للدخول والخروج وان اعتبرت عموم اللفظ فهو
الدخول في الامر من بابه ٥ نقفوهم ظفرتم بهم يقتله نقفا وقفت له فظفرت
به ٥ الشهر الحرام الشهر الحرام القتال في الشهر الحرام قصاص الكفر
فيه ٥ والحرمات قصاص متساوية فكيف تحرم القتال ولا تحرم الكفر وان
اعتبرت خصوص السبب فقريش صدوا النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد
الحرام في ذي القعدة عام الحديبية فادخله الله مكة في ذي القعدة
القابل ٥ فان احصر فالشافعي رحمه الله عليه الاحصار منع العدو ولهما
في عمرة الحديبية لقوله فاذا امنتم وعندنا الاحصار بالمرض وما العدو
والحصر في العدد خاصة فالوعيد الاحصار ما كان من المرض وذهاب

النفقة وما كان من سجن او حبس فقد حصر فهو محصور قال المبرد حصر
حبس واحصر عرض للحبس على الاصل خوفا فانه عرضة للقتل وقيل
جعله القيد ٥ ما استيسر من الهدي جمع هدية وهو ما اهدي به
رفع ويجوز نصبه على فليهد ومحله الجزم وعند الشافعي موضع الاحصار
والتمتع بالعمرة الى الحج هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج اذا اخرج بالحج بعد
الفراغ من العمرة من عامه لمن لم يكن اهله عند المواقيت والافقهاء ٥ وافقه مشتاخا
في شروح المنفق هو المبرز ٥ ودم التمتع الى الحج وقال الشدي هو ذبح الحج
بالعمرة وقال ابن الزبير هو الحصر اذا دخل مكة بعد فوات الحج ٥ فصيام
ثلثة ايام في الحج قبل النحر ما بين احرامه في اشهر الحج الى يوم عرفة ٥ و
سبعة اذا رجعتم اذا رجع المتمتع من الحج وعند الشافعي اذا رجع الى الاهل
تلك عشرة كاملة في الحجر وفيها مقام الهدي والمراد رفع الابهام
فلا تتوهم في الواو انها بمعنى او ٥ وحاضري المسجد الحرام اهل المواقيت ومن
دونها الى مكة فليس اهل مر تمتعوا عندنا ولو يجعلوا الزمهم دم الجناية
لا المتعة ٥ الحج اشهر اي اشهر الحج فحذف المضاف والحج اشهر فحذف
المضاف وجعل الاشهر الحج لما كان الحج فيها كقولك ليل نائم
ونهار صائم ٥ واشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة جمعت
لبعض الثالث والفعل في بعض اليوم ٥ فمن فرض فيهن الحج
اوجب على نفسه اي احرم ٥ والرفث الجماع وذكره عند النساء و
الفسوق السباب والجدال الملاحاة مع اهل الرفقة وقيل الجدال الاختلاف
في الحج انه في ذي الحجة وهو وقوفه امشتاع لاجدال ٥ وان قران لا رفث و
لا فسوق ولا جدال نفي اريد به النهي او اخبار في معنى النهي فكانت ناقية ولا

رفث نهي اذ ثم ما يفعلونه فكانت معنى ليس ٥ افضتم دفعتم بكثرة ومنها
الموضع الذي يفاض منه كقيض الحي اذا عدا الاماضة سرعة النزع واماضوا في
الحديث اندفعوا فيه وصرف عرفات مع التانيث والتعريف لانها اسم لجمع
على حكاية الجمع وعرفات من يعارف في ذلك الجمع وقيل من يتعارف
آدم وحوا هناك وقيل كان جبريل يعرف ابراهيم عليه السلام المناسك فلما
صار بعرفات قال اعرفت ٥ والمشعر الحرام ما بين جبلي مزدلفة وقيل الجبل
الذي تقف عليه الامام جمع ٥ من حيث افاض الناس امر الفرس يفيض بالاماضة
من عرفات الى جمع وكانوا يقفون بجمع بانا اهل الحرم لا يخرج عمدا بل الاماضة
من عرفات منكورة فهي الاماضة من جمع الى منى والناس ابراهيم ومن تبعه
من خلق من نصيب من الخلافة التي هي الاختصاص او الخليقة التي هي خط
الفهي من طبيعته ٥ والايام المعدودات ايام التشريق بلثة بعد المعلومات
عشر ذي الحجة وهي معدودات لقلتها بالقياس الى المعلومات التي بعدها
الناس الحج ٥ وذكر الله فيها التكبير المختص به والتهليل والحمد عند جمعه
رحمه الله من خر يوم عرفة في ادبار الصلوات الثمان التي آخرها عصر يوم
النحر واول ايام التشريق يوم القر لاستقرار الناس بمنا والثاني يوم النفر
الاول اذ ينفرون ويخرجون الى ابطحها ابيطه وهو قوله فمن تعجل في يومين فلا
اثم عليه اي الخروج في النفر الاول ومن تاخر الى النفر الثاني وهو ثالث ايام
صنا فلا اثم عليه ان اتقى اي الصيد الى يوم الثالث وقيل اتقى في جميع الحج اوفى
بقية عمره لئلا يجب عليه ٥ والحصام مصدر او جمع حصمة كجفنة وجفان
يشري يبيع ٥ ادخلوا في السلم في طائفة اسلموا ولم يتركوا السبت
بل هو امر للمؤمنين بشرائع الاسلام والدوام على الاسلام كقوله يا ايها

الذين امنوا امنوا ٥ كافة جميعا كففت جمعت وكافة الميزان لجمعه
ما فيه ويجوز من الكف المنع لانهم اذا اجتمعوا امتنعوا ٥ يا ايها الله
اي اياته او امر ملكوته يا تي امر ربك ٥ زين للذين كفروا وقبل الشيطان
يزينهم الهم ربك الله يفعل ذلك ليصح التكليف وليعظم الثواب ٥ بغير حساب
بغير استحقاق على التفضل وعطاء حسابا بكافي العمل ويقابله وكانه
يعطي المحسوب بما لا يحتسب ٥ كان الناس امة ملة وطريقة اي اهل ملة
وتلك الملة الضلال وهو الغالب عليهم وان كانت الارض لم تخل عن حجة الله
وقيل كانوا على الحق متفقين فاختلفوا ٥ بغيا بينهم مفعول له اي اختلفوا
للبغي ٥ ولما يأتكم كما يأتكم الذين خلوا قبلكم كقوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ٥ وزلزلوا
ازعجوا بالخوف يوم الاحزاب وهو زلزال اضوعف لفظه لتضاعف معناه
حتى يقول الرسول لشدة النصر الموعود كذا انه استبطاء ان النصر لا
يؤخره عز وقته ٥ ماذا ينفقون قل العفو اي الفضل عن الحاجة او السهل
المتيسر جاء على اسلوب قولهم زيدا ضربته ٥ وابتداؤه عند الجمهور وهو
ما او وما اسم واحد او هما لا يصح عمرة ذا انشار كما يصح عمر نشار ومن
رفع العفو جعل ذا بمنزلة الذي وجعلها اسمين كانه قيل ما الذي ينفقون
لا عنكم ليشدد عليكم ٥ تظهرون تقطعون ذهبوا وتظهرون تظاهرون
فادغمت ٥ انى شئتم كيف شئتم او من اين شئتم يعلن الحرث عن موضع
الحرث بدليل نساؤكم حرث لكم ٥ وقدموا لانفسكم التسمية عند
الجماع بدل العبرة العموم اللفظ ٥ عرضة لايمانكم علة وحجة وفي ترك
البر والاصطلاح فتعتلوا بالايمان فكان اليمين سببا لعرض ومنع من
البر والتقوى او يوجب الاعراض عنهما وقيل لا تجعلوا الله بذلة لايمانكم

من غير حاجة وبغير استثناء ان تبروا وان تتقوا وتصلحوا بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما وموضع ان تبروا نصب لوصول الفعل اليه مع الجار او خفض له بالنقد بتقدير لان تبروا اى بتركهم البر والتقوى والاصلاح بينهم عرضة والعرضة اسم لما يتعرض الانسان عن يمينه وشماله اى لا تجعلوا الحلف بالله مانعا لكم من البر والتقوى والاصلاح بين الناس يقال لا تجعلنى عرضة لشتمك اى لا تتعرض لشتمك فانى لا اشتم ولا اسب ومنه قول الشاعر

فلا تجعلونى عرضة لسبابكم ... فانى امرؤ وسط القباب غريب

واللغو اليمين على الظن اذا سبق على خلافه او ما يشبهه اللسان عن سهو او غضب من غير قصد يقولون لا والله وبلى والله والله والله والله لا هاها الله فهذا لغو اليمين عند الشافعى رحمه الله وقال ابو حنيفة رحمه الله هو قول الرجل لا والله وبلى والله وهو قول عائشة رضى الله عنها وقال مالك رحمه الله هو الحلف على الشئ يظن انه كما حلف عليه ثم يوجد بخلافه والله اعلم

ولا يأتل افتعال من الالية وهى الحلف يقال آلى يؤلى ايلاء وائتلى يأتلى ائتلاء وتألى يتألى تألية وقرئ ولا يتأل افتعل من الالو وهو التقصير يقال آلى يؤلى ايلاء كما مر وائتلى يأتلى ائتلاء كاقتعد يقتعد اقتعادا وتألى يتألى تألية كتقصى يتقصى تقصية والمعنى لا يحلف على ترك الخير لاجل اليمين

ان يؤتوا اى على ان لا يؤتوا او لان لا يؤتوا او كراهة ان يؤتوا او لا يؤتوا على حذف لا كما فى قوله تعالى تالله تفتؤا تذكر يوسف

اولوا الفضل منكم والسعة اى الغنى واليسار والفضل والسعة متقاربان

ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا نزلت فى ابى بكر رضى الله عنه حين حلف ان لا ينفق على مسطح بن اثاثة لما خاض فى الافك مع المنافقين وكان ابن خالته وكان فقيرا مهاجريا بدريا فعفا الله عنه بهذه الآية وقال ابو بكر بلى والله انى احب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح نفقته وقال والله لا انزعها منه ابدا

الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم فيه ترغيب عظيم فى العفو والصفح عن المسيئين

ما رضيت بها ولا موله له اى لا يحل ان يرد الوالد عليه بعد ما عرض امته ولا يقبل بدل عرضها وعلى الوارث مثل ذلك اى على وارث الوالد من النفقة وترك المضارة ما على المولود له وهو الوالد اذا كان حيا فصالا فطاما قبل الحولين والتراضى لا يذكر الا فطام ما لا يعيله الآخر والتشاور ليكون التراضى عن نظر فلا تضر الرضيع فسبحانه ما احمده

يودن الكبير وهم قليل الصغير تسترضعوا اولادكم اى لاولادكم اذا اردتم الاسترضاع وحذف للعلم بان الاسترضاع لا يكون الا للاولاد ولا تؤاخذ من يسترضع الا لنشاور وهن بالنكاح او لتتكلهن سرا هو بلوغ الكتاب اجله بقضاء العدة والكتاب ما كتب على العباد من الحدود والفرائض لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن لا تطلقوا فى طهر المسيس ولا جناح فى النفقة والمهر سوى متعة قدر امكنه وادنى متعة الطلاق درع وخمار وخصيف المحرمة لانهم الذين يقبلونه ويعملون به ونصب متاعا على المصدر من معنى فمتعوهن وجوز حالا من قدر وحقا على الحال من قوله بالمعروف وجوز ان يكون المعنى الجملة اى اخرج لهن حقا او يعفو الذى بيده عقدة النكاح هو الزوج لاجزه وعفوه اذا سلم كل المهر له او يزيد عفاه اذا كثر وانما يكون العفو والفاء كما لا يخفى من عفوت الشئ اذا قويته وتركته حتى كثر وفى الحديث ثم عوزن عفاها والعفو ما لا يثلم الدين ولا يجحف بالمال وانما يكون الصلوة الوسطى مع فضلها لان الحافظ على الصلوات والمداوم عليها احقيق بان يحافظ على غيرها فاذا خفتم فرجالا صلوا على ارجلكم او على ركبانكم قوموا فاوموا مشاة وركبانا والراجل لانه يستعمل رجله فى المشى غير اخراج نصب على صفة المتاع فان خرج اى بعد

الحول او قبل الحول اذا استكرين فى بيوتهن فلا جناح عليكم فى قطع نفقة السكنى والوصية للازواج والعدة الى الحول ليست بحتم حتى لو خرجن او خرج بعضهن لا يرى النسخ قال ابن عباس رضى الله عنهما فى وصيتهم على عادة الجاهلية جعل الله ان وصيتهم لم تغير حرم الله فى نزل اربعة اشهر وعشرا فيضاعفه رفعه للعطف على يقرض الله والنصب على جواب الاستفهام بالفاء الا ان فيه معنى الجزاء اى من يقرض الله فالله يضاعفه وجواب الجزاء بالفاء مرفوع يقبض ويبسط يقبض الصدقة ويبسط الجزاء او يقبض الرزق على بعض ويبسطها على بعض لما تألفوا بالاختلاف هل عسيتم هل ظننتم ان تكتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا الواو الذكر ما فى القرآن من عسى على النوى حيدة هو على وجه الخبر فما هو على الجمع فعلى الاستفهام هل آية ملكه ان يأتيكم التابوت اذ كانوا فقدوه فان لهم به الملائكة فيه سكينة اى فى اتيانه بعد الانتقال كما قال رسولهم وقيل كانت فيه صورة يتيمن بها فى الخطوب والحروب وبقية قيل انها الكتب وقيل عصا موسى وعمامة هرون مستكم بنهر ليعلم ان من خالف بالشرب من النهر لا يواقف العدو فجرى العسكر عنه والغرفة بالفتح لمرة واحدة وبالضم اسم ما اغترف الا قليلا منهم وكانوا المائة وبضعة عشر رجلا عدد اصحاب بدر يظنون انهم ملاقوا الله تحدثون انفسهم به وهو اصل الظن والملاك صلح للشك واليقين ولو شاء الله ما اقتتلوا ومشيئة الاحجام او مشيئة الهزيمة والصرفة مشيئة مقدرة لا بمنع فيه حض البيع لما فى البيع من المعاوضة فيكون ذكرا لقدر من العذاب بقوله وان يعذب كل عذب القيوم القائم بتدبير خلقه والنسنة فى الراس والنوم فى العين كراهية علمه يقال للاعمى كراسى وقيل

قدرته بدليل قوله ولا يؤوده اى ولا ينقله وقيل الكرسى جسم عظيم محيط بالسموات احاطة السماء بالارض والعرش اعظم منه كما هو من السموات والطاغوت الشيطان وكل ما ردم من البر وجار فهو طاغوت من الطغيان قلبت لامه كما قلبت لام كعوب الى موضع العين وانقلبت الفا والعروة الوثقى لما بان شبه المعنى بالصورة المحسوسة مجازا الم تر الى الذى حاج الى هنا للتعجب لانها للنهاية فالمعنى هل انتهت دهشتك الى من هذه صفته ليدل على بعد وقوع مثله فان الله تعالى يأتى بالشمس من المشرق فبين بانتقال ولكن لما عاند وكابر وجحة الاخرى تحكمية واحد وقيل آخر كلمه من وجه لا يعاند وكانوا اصحاب تنجيم وحركة الكواكب من المغرب الى المشرق معلومة لهم والحركة الشرقية المحسوسة لها فسيرته كتحريك الملك النمل على الترجمة الى عرجهة حركة النمل فقال اذا اردت تحرك الشمس فسيرها على عرجهة فان كنت تأتى بها كذلك فانا اعلم بذلك منك فهو الهون فهت الذى كفر اى دهش لم يتسنه ان لم تأت سانيته مسانأة وجمعته على استوات فالهاء للوقف وان قلت سانهته وجمعت على سنهات فالهاء لام الفعل اى لم يتغير باختلاف السنين او لم يتصبب اى هو على حاله وكما تراه فيكون لم يتسنن لم يحدث سنا او سنة الطريق ولنجعلك آية علامة فى احياء الموتى وقيل بل الاحية انه كان ابن اربعين سنة وابنه كان ابن مائة وعشرين سنة ننشزها نرفع بعضها الى بعض والنشز المكان المرتفع ونشور المرأة ترفعها كيف نحيى الموتى سببه انه رأى جيفة استمالت فى الرياح فاجيبت بمعاينة احيائها ليقوى اليقين بالمشاهدة فيكون الف ولم نؤمن بالنقد نراى قد آمنت فلم نسأل هذا فقال ليطمئن قلبى

مشاهدة ما اعلمه او اعلم انى خليلك مستجاب الدعوة وقرئت الآية عند
النبى صلى الله عليه وسلم فقيل شكا ابرهيم ولم يشك نبينا فقال عليه السلام انا احق
بالشك منه وانما قاله تواضعا وقد سمانى انا ادونه ولم اشك فكيف يشك ابرهيم
خذ اربعة من الطير الديك والطاوس والغراب والحمام ه نصرهن اليك قطعهن
فيكون اليك من صلة خذ او معناه املهن صارة بصيره وصوره والصور
قطعة من المسك من القطع ومن اماله جاسة الشين اليها والصورة لا تهامها اميل
اليها النفوس ولانها على تقطيع وتقدير ه مثل الذين ينفقون اموالهم اى مثل
اموالهم والله واسع اى واسع الفضل بالضعف عليهم ه الذين ينفقون
اموالهم فى عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما ه قول معروف ورد
حسن ه ومغفرة ستر الفرط على التائب او التجاوز عما يبدو منه عند الرد
فمثله كمثل صفوان صفته صفة حجر املس والصفوان جمع صفوانة
والصفا جمع صفاة ه والصلد الارض الذى لا تنبت شيئا ورند صلد لا
يقدح وفى الحديث خرج اللبن من طعنة عمر ابيض صلدا اى بيضا ويبض
اعصارا عاصير الرياح زوابعها كانها تلتف بالنار التفاف الثوب المعصور
بالماء وعطف اصاب على يود لان يود يتضمن التمنى والتمنى يتناول الماضى والمستقبل
ولا يتمنى الخبيث لا نفسه ودار المال وحشف التمر والزكوة الآن
تخصوصا منه اى لو كنس ونفض فى التمر فتمناها يعز مناها على يقدر القاعد و
نصب ما على التفسير اى نعم الشئ شيئا هو ه للفقراء اى الصدقة للفقراء انصب
على المفعول له ه احصروا احتبسوا عن النصرف فحرون الكفار او احبسهم انفسهم
على العبادة وقيل احصروا بالمرض والحراجات المتحدة فى الجهاد عن الضرب
فى الارض والضرب الاسراع فى السير يقال ضربت له الارض كلها اى طلبته

فى كل الارض ه لا يسئلون الناس الحافا لا يكون منهم سوال فيكون الحاف
لانهم لو سالوا الحتهم بمسئلتهم الجاهل بهم اعتباه ه وفى الحديث من سال وله اربعون
درهما فقد الحف ه لا يقومون اى من قبورهم ه يتخبطه الشيطان يفزعه
ويصرعه ه من المس من الجنون والخبط ضرب البعير وضربه يديه والزمخ
بالرجلين والرزن بالركبتين وهذا الصرع باسلا اطول الدماغ من رطوبات
الجثة امتلا خبثها كما ملا واضافته الى الشيطان على مجاز اضافة الاعم الى الذى
يلقى المرء فى مصارع وخمه ه وفى الحديث ان اكل الربوا يخرجون فى الآخرة
كما يقوم المجنون فى الدنيا يتهافتون ويسقطون وكل زاده نوخذه
بغير يد رصورة ه او مغيرة ه فهو ربا ه لا تظلمون ولا تظلمون لا تاخذون
اكثر من رؤس اموالكم ولا تنقصون منها تراث فى العباس وعثمان كانا
يوخران ويضعفان ه فاذنوا اعلموا واذنوا اعلموا آذنته بالشئ
فاذن به ه وان كان ذو عسرة الاعتبار الواجب للانظار هو الاعلام اى
كساد المتاع وجوده ه اذا اداينتم به ذكر الدين اذ يكون تداينتم
تجارتكم ه فليملل الذى عليه الحق اى على اقراره ولا يبخس ليشهد عليه ه او لا
يستطيع املال هو لخرس او صغر او عته ه الا ان تبايعوا الآن
تكون تجارة بقبض وتجارة اسم كان وتديرونها حاضرها ه ولا يضار
لا يحبر على الكتابة والشهادة او الكاتب والشهيد لا يضار ان وله
بعدل الحق ه ان نسينا تركنا او اخطانا اتينا خطا كقولك ابدعت
ايدك بدعة خطى خطا بعد الاثم واخطاء بعد الصواب قابلا و
العهد والرحم اضرارا ان القيام خفها ثقيل والاضرهنا اثم العقد
اذا ضيعوا وفى الحديث من ذكر واشكر ودنا كان له كقلان من الاصر

فيه ذكر حديث فى صلوة الجمعة ه

اى بكر الى الجمعة واشكر سمع اول الخطبة ودنا هرول والذى نفسى بيده
كان له كقلان من اثم العقد اذا ضيعه للغوه ه ومن سورة آل عمران
الم فتح الميم لالتقاء الساكنين او طرحت فتحة الهمزة عليها ه القيوم يقول
من قام ه وهو القائم بالقسط والقائم على كل نفس بما كسبت ه نزل عليك
الكتاب بالتشديد للتكثير بتنزيل القرآن والتوراة والانجيل بالتخفيف
لانهما انزلا دفعة وقيل ايضا ذكر الفرقان وهو الكتاب لزيادة فائدة
الفرق بين الحق والباطل ه محكمات الحكم ما تبين واتفق تفسيره فقطع
على مراد بعينه وقيل ما يعلم على التفصيل والوقت والمقدار والمتشابه
خلافه مثل وقت الساعة واشراطها ومعرفة الصغائر ياعيانها فالوقف
على قوله الا الله وقف وقيف على والراسخون فى العلم كان يقول فى موضع الحال
اى يعلمون تاويله قائلين امنا به كل من عند ربنا واصل المتشابه ان يشبه
اللفظ اللفظ والمعنى المعنى فيختلفان كقوله واتوا به متشابها ومن المتشا
المشكل الذى دخل فى شكل غيره فاشبهه وشاكله وكان المحكم ام
الكتاب لانه كالاصل فى استخراج علم المتشابه منه وذلك كالاستواء فى
المتشابه يكون بمعنى الجلوس وبمعنى القدرة والاستيلاء والاول لا يجوز على
الله بدليل المحكم وهو قوله ليس كمثله شئ والحكمة فى المتشابه التعبد
على النظر ليثابهم العقل لا نرخ قلوبنا لا يمالها عن القصد والقدر
كدار موضع الكاف رفع فى موضع خبر الابتداء اى دابهم مثل داب ولا
يجوز نصبا بكفروا لان كفروا فى صلة الذين والكاف خارجة عن الصلة
فلا تعمل فيما فى الصلة ه ستغلبون اى قتلهم وستغلبون فى الباء تغهم
بانهم سيغلبون ه بروزهم مثليهم قصة بدر وكان المسلمون ثلثمائة

وبضعة عشر رجلا والمشركون زهاء الف فقللهم الله فى اعين المسلمين
لتثبت قلوبهم ه زين للناس الله زينها للايمان وقد هدد فيها بان ازين زوالها
والقنطار من الدينار ملء مسك ثور وقيل الف مثقال والمقنطرة للمبالغة
وقيل المعد المنفصد على قياس الدنانير المدورة وفى الحديث جاء الاسلام
وبمكة مائة رجل كلهم قنطار فما قنطار من الماء ه والمسومة
المعلمة وقيل المسامة الرابعة ه شهد الله فصل الله وقيل قال الله بلغة
قريش عدلا او شهادة الله اخبار وشهادتنا اقرار او شهادة الله خلقه
والعلم ه مشاهدة آثار الصنعة شهادة على صانعها الحكيم ه قائما بالقسط
على الحال من اسم الله اى يدبر فقدره واستقام تدبيره بالعدل و
نظير هذه الحال ما يقول الرجل لصديقه معروفنا وهو الحق صدقا ان
الدين بالكسر على الاستيناف وبالنصب على البدل من انه لا اله الا هو و
حكى عن ابن ذر والقطان عن الاعمش انه تهجد ليلة فمر بهذه الآية فقال
وانا اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة ثم حدث
عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحاكم صاحبها يوم القيمة
فيقول الله تعالى عهدا لى عندى وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدى
الجنة ه بغيا بينهم مفعول له او مصدر فعل محذوف اى بغوا
بينهم بغيا ه كيف اذا جمعناهم اى كيف حالهم ه اللهم مالك الملك تمليك من تشاء
ولهذا لا تجمع بينهما ه بغير حساب اى المحسوب بغاء للقليل ه يعلمه محزوم
بالشرط ويعلم ما فى السموات مرفوع على الاستيناف ه يحذركم الله نفسه
لتحقيق الاختصاص لتحقيقه بالصفة او قيل احذركم الله المجازى لكم
تحبون الله تقصدون طاعته والمحبة من الله العفو والانعام ومن العبد

الطاعة والرضا ٥ آل ابرهيم اهل دينه من كل حنيف مسلم ٥ وآل عمران
موسى وهرون ذرية نصبها على البدل من آل ابرهيم وجوز حالا واصلها
من ذر الله الخلق او ذرر من الذر دخلا في الحبر ان الخلق من الذر او ذرو
او ذرى من ذرف اذا اسرع في مشيه كقوله تذروه الرياح ٥ محررا خالصا
على عاداتهم للتبتل وحبس الاولاد على العبادة في بيت المقدس او عتيقا
من امر الدنيا للتخلي بالعبادة ٥ وانبتها انباتا اي انبته فانبت نباتا حسنا و
كفلها قبلها وقام بامرها وفي الحديث انا كافل ايتام اليتيم
وبالتشديد امر زكريا كفلها ٥ والمحراب على موضع في المجلس وفي الحديث انه
كان يكره المحاريب اي لم يكن يرتفع ٥ هنالك عند ذلك وهنالك ظرف مكان
وبالام تصير ظرف زمان لان اللام للتعريف والزمان داخل في التعريف ٥
يبشرك من البشارة وبالتخفيف من بشرته اذا فرحته ٥ بكلمة
يعيسى لانه كان بكلام الله كن ولم يكن من اب او كان يهتدي به كما يكلمات الله
او الله تكلم في التوراة بولادته من الغيب كالبشول ٥ والحصور الممنوع
عن اتيان النساء يفعول بمعنى مفعول كتاقة بحلوب وطريق ركوب ويقال للملك
حصير لانه محجوب عن الناس وهو محصور اي يكون على النعت لا التشبيه
استبعادا للقدرة على خرق العادة او هو سؤال حاله من الولد ابرز الى
الشباب وامرأته ولود او قال اكذلك ربي على حاكما في العقم والكبر ٥ رب
اجعل لي آية علامة لوقت الحمل لتجعل السرور به مع كلام الناس ثم
منع ذكر الله والرمز الاما لحق وانما قوله الا رمزا وضع موضع اعلها
لقداح فقاد بلعنها لان السنين احبث عليهم وقيل بل نساؤا سوي كفالتها
مقترنين عن فقرهم زكريا وسمي بالمسيح لانه مسح بالبركة او مسحه البياء
بالتنزل او مسح الشيطان عنه

حنيف مسلمان وسلامت بدين راست و بطريق حق و عابد مستقيم الطريقة كويد

تحرير نذرا بعبادة خدا كردن تبتل بفتح تا بريدن و بكاري خاصه براي خدا كردن كويد

بشر بشارت فرح

في الكفاية طيطانوس

بالدهن فعيل بمعنى مفعول كالصريع والجريح وقيل ما مسح ذا عاهة الا
برأ بمعنى الفاعل كالرحيم والعليم وقيل هو المصدر اي صدقه الحواريون
بمعنى المفعول كالولد والولد واخبار الملائكة بكلامه كهلا دليل
على انه بلغ الكهولة وهذا علم الغيب وفيه ايضا رد على النصارى لان
من تختلف احواله لا يكون الها وموضع ويكلم نصب بالعطف على
وجيها اي وجيها ومكلما كهلا او رسولا ٥ من انصاري الى الله اي لله
او مع نصرة الله بتقدير من يضاف نصرته الى نصر الله ولا يجوز سيري اليه
وانت تريد معه ٥ والحواريون القصارون لتحويرهم وتبييضهم الثياب
والحواريات النساء اللاتي يشرن القصارين ٥ مع الشاهدين الذين شهدوا واتصدق
للانبياء ٥ ومكر الله على مزاوجة الكلام وهو على تمام معنى المكر من
ارادة ضرر الممكور به بتدبير خفي وكانوا اذا اراد وا قتل نبي منهم فقتل الله صاحبهم
تظنيا نوس ٥ متوفيك قابضك برفعك الى السماء توفيت منه حقي تسلمته
واضافة الرفع اليه للتفخيم كقول ابرهيم حين ذهب من العراق الى الشام اني
ذاهب الى ربي سيهديني ٥ تعالوا اقبلوا نحو الانقدم يقال تعال وقوله قدمته الى الحاكم
كقولك رفعته اليه ٥ بنته هل تنفعن في حديث اي كن من اولي من امر الناس
شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله وقيل تخالص في الدعاء على الكاذب
فامتنع المحاجون عن المباهلة وهم نصارى نجران ٥ ان هذا لهو القصص
الحق خبر هذا القصص وهو عطف بيان لفظ ٥ في حديث اي كن من اولي من امر الناس
شيئا فلم يعطهم كتاب الله فعليه بهلة الله وقيل تخالص في الدعاء على الكاذب
فامتنع المحاجون عن المباهلة وهم نصارى نجران ٥ ان هذا لهو القصص
الحق خبر هذا القصص وهو عطف بيان لفظ ٥ جاءك من العلم
به علم فما في كتابكم من نبوة محمد ٥ فقل لحاجوني فيما ليس فيه من دين
ابرهيم انه كان يهوديا ٥ وجه انهارا قوله وكان عليه السلام يصلي الى
بيت المقدس في اول مقدمه المدينة ثم صرفه الله الى الكعبة آخر النهار

ولكفروا آخره اي ما انزل في آخره لعلهم يرجعون الى القبلة الاولى ٥ ان
يؤتى احد مثل ما اوتيتم حكاية قول اليهود لقومهم او المسلمون على الهدى ولكن لا تؤمنوا
لهم الا لمن تبع دينكم ٥ او يحاجوكم في امانهم يقولون ان الهدى
هدى الله اعتراض من قول الله في حكاية كلامهم ٥ ليس علينا في الامميين
سبيل اي فيما اصبنا من اموال العرب في زعمهم ٥ ويقولون على الله الكذب وهم
اسلم والعرب تقول للنسبة الى امم القرى اولانهم لا يكتبون فهم على ما ولدتهم امهم ٥ بلى
استدراك مقرر لنفي السبيل ٥ من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ٥ ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ٥ ولا
يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ٥ ولهم عذاب اليم ٥ وان منهم
لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب يحرفونها بالتبديل او التأويل ٥ لتحسبوه من الكتاب
وما هو من الكتاب ٥ ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ٥ ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون ٥ ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين اي بالعلماء تربونه او
بالرئاسة منسوبين الى الرب فغيرت بنيته للاضافة كالجراني والجبالي ٥ بما كنتم
تعلمون الكتاب ٥ بما كنتم تدرسون لانهما بمعنى التحقيق على ما الجزء آومعناه لانهما ابنيتكم من كتاب ثم حاكم رسول مصدق
لما معهم التحقيق على ما الجزء آومعناه لانهما ابنيتكم من كتاب ثم حاكم رسول مصدق
لما معهم ٥ لتؤمنن به اولي لما معهم الجند وما بمعنى الذي اي الذي اتيتكم ٥ لتؤمنن به
ولتنصرنه ٥ ولام لتؤمنن لام القسم كقولك لزيد والله لتأتينه ٥ ومن قرأ لما آتيتكم
كان من اجل ما اتيتكم اخذ الميثاق او ولون معنى بعد اي بعد ما اتيتكم
كقولك لثلاث خلون وفرقا بينا ويعود معنى الكلام الى الشرط كقولك ان
جيئني اكرمتك ٥ فغير دين الله الفاء عطف جملة على جملة وقوله اسلم
استسلم وانقاد اهل السموات طوعا واهل الارض بعضهم كرها اما الخوف
السيف او عند المعاينة ٥ الا ما حرم اسرائيل كان يحرم لحم الابل اذا
اطعمها الى بعقوب فنذر لئن شفاه الله من عرق النساء ليحرمن احب طعامه وشرابه
الحلال اليه ٥ وموجبة الكفارة ٥ ببكة بطن مكة من التباك وهو الازدحام
اولانها تبك اعناق الجبابرة ٥ فيه آيات بينات من احتماج الحجر الاسود
والمقام ابراهيم ٥ ومن دخله كان آمنا ٥ حج البيت ٥ من استطاع اليه سبيلا
بدل من الناس باعادة الجار ٥ ومن كفر فيه والتركة الظاهرة واستطاعة المركب و
الزاد والراحلة ٥ فان الله غني عن العالمين ٥ قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله
والله شهيد على ما تعملون ٥ قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن

قصة اصحاب الفيل وانجاء الحجارة على طول الرمي وامتناع الطير من
الوقوع على البيت الى غير ذلك من سير مكة وآثار قديمة مقام ابرهيم
في الحجر الصلد ٥ شهداء عقلا كقوله اذا لقي السمع وهو شهيد ٥ تبغونها
عوجا اي اعوجاجا كقوله سعيكم لشتى والعوج في القول والعمل و
الارض والعوج في الجبل والسواري ٥ ان كنتم اعدا اي اذا كان من
الطوائل بين الاوس والخزرج فانقاذها الله بالاسلام ٥ شفا حفرة شفير ها
وحرفها والجمع اشفاء وفي الحديث لا تنظروا الى صوم الرجل وصلوته
ولكن الى ورعه اذا اشفى ٥ ولكن سلمه امة اي انكر كلا منهم
لتخصيص الخاطبين من سائر الاجناس ومثله فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وثار فالة الزجاج واركب عليه لانه فرض كفاية بالاتفاق ٥ كالذين
تفرقوا اي بالعداوة واختلفوا في الديانة ٥ اكفرتم بعد ايمانكم
اي بالنبي قبل مبعثه ٥ كنتم خير امة اي فيما يتساءلونه الاعم او كان امة
بمعنى جد تم اذ كنتم وانتم سوا الاحاد فيفيد كان من تاكيد وقوع الامر
واريقا الوكم يقولوا لكم الا دبار من دلالة النبوة لانه كان كذلك حال
يهود المدينة وحيي بن اخطب يعهد ٥ ليسوا سواء من اهل الكتاب
حين اسلم عبد الله بن سلام وجماعة قالوا لم يسلم الا اشرارنا ٥ امة
قائمة عادلة او قائمة بطاعة الله ٥ فلن تكفروه لا يستر عنكم ثوابه
سمي المنع كفرا كما سمي ثواب الله شكرا ٥ صر صوت ذو صر بارد ٥ من
الصر برد ٥ بطانة دخلة يستبطنون امر المرء ٥ لا يالونكم خبالا لا
يقصرون فيكم فسادا ٥ ها انتم يا اولاء حظ المنافقين اولاء
معنى الذين لا يضركم كيدهم مجزوما جواب الشرط فاذعت

سمي منع الثواب كفرا

في خ اعيث پرهيز وبانك نماز

الآية الى آخرها نزلت ضمة الهدى الى الضلال وختمت الآية الاخيرة اتباعا للضلال
كما قالوا امد فى مدده وان غدرت به يوم احد بنو قينقاع طائفة من يهود
وسوجارية حيتان من الانصار والله وليهما اى كيف يفشل من الله وليه
ازلة اى حدد كم قليل وكانوا يومئذ بلغمائة وسبعة عشر رجلا وفى
يوم احد بلغة الذى يوم حنين اثنى عشر الفا من فورهم من وجههم اى من
غضبهم من فورهم ان لقد مسومين اى رسلوا فى الكفار كالسائمة فى الرعى وقيل
من الشومة اى سوموا واعلموا وكانت سومتهم عمائم بيض واصوفا حضر
فى نواصى الخيل والاختيار اكثر لنظام الاخبار انهم سوموا خيلهم بالصوف
حضن الا بشرى لكم الله على انكم على الحق ليقطع طرفا فى يوم بدر او يكبتهم
يخزيهم وقيل يصرعهم ليس لك من الامر شئ اى فى عقابهم او استصلاحهم حتى
يقع انابهم وتوبتهم اضعافا مضاعفة كلما جاءه اجله اجلوه ثانيا وزادوا
على الاصل والفضل رسوله وجنة عرضها السموات والارض قيل للذين علية السلام
اذا كانت الجنة عرضها السماء والارض فاين النار فاسبحان الله اذا جاء النهار فاين
الليل وقيل عرضها كعرضهما لو جاز ان يعهد من المعاوضة والعقود يبقون فى
السراء والضراء انها داعيا الخلق عند كثرة المال مناسبة فيه وعد نلته حاجة
اليه ان كنتم مومنين وهم مومنون ليعلم ان صدق الايمان ان يهون المرء
ولا يحزن تغتموا بالله فرح بالفتح جراح وبالضم الم الجراح فى يوم احد
فقد مس القوم اى لقد نزفه قد اذلها نصرتها بتخفيف المحنة وتشديدها
ولم يرد ما وقع للصحابة لانه لا يصر الكافرين ولم يكن الابام بالدال والياء الله
لانه ادعى الى اجتقار الدنيا واعرق فى القطع وليعلم ان ما ذلها صالح
وليعلم الله الذين آمنوا وصبرهم فى الجهاد والمعنى يعاملهم معاملة من

ممتحنين يريد ان يعلم او يعلمهم متميزين بالصبر والايمان من غيرهم وليمحص خالص
ودصفى من الذنوب محصت الماشية محصا انقطع ذهب وبرها وما
يعلم الله مغناه حدوث معلوم احدوث علم وتعلم الصابرين نصب
يعلم على الصرف عن العطف اذ ليس المعنى نفى الثانى حتى يكون عطفا على نفى الاول
بل على منع اجتماع الثانى والاول كما قيل الاحنة عن خلق وثانى مثله ممنون
الموت غار رجال عن يوم احد فهموا الشهادة ثم تولوا فى احد وما محمد
الا رسول اشيع موته يوم احد وقالوا لو كان نبيا ما قتل وكابن معناه
كم وهى اى رحلته كان الحر فحذف لها بعد مع كم وفيه لغات كاى و
كاى بوزن كاع وكاى بهمزة بعد الكاف بوزن كعن وكين بوزن كيع قاتل
معه ربيون موضع الجر على وصف النبى والنصب للكل والربيون العلماء
الصبر وقيل جماعات فى وزن قنا وهنوا الوهن ان يستكين احد للحوف
والضعف فما ضعفت القوة عما اصابها والاستكانة الخضوع عن ذلة صدقكم الله
وعده اى نصره احسونهم تحسونهم بشتا صلوهم قتلا وعصيتم فى الرماة
اخلوا بالموضع الذى وضعهم به النبى عليه السلام منكم من يريد الدنيا
النهب والغنم وهم الرماة ومنكم من يقصد الاخرة وهم عبد الله بن جبير
واصحابه تصعدون تقولون طريق مكة اصعد اذا سار فى مستو وصعد
ذهب من اسفل الوادى والرسول يدعوكم فى اخراكم من خلفكم يا معشر
المسلمين فعوفاناكم غما بغم اى غما متصلا غما على غم كقولك بزازا على بزاز
فثل منهم والثانى ما ارجف ان الرسول قتل وطائفة قد اهمتهم انفسهم
المنافقون معتبة شمير واصحابه حظهم والغنيمة فظنوا ظنا جاهليا
ان الله يبتلى المومنين بالتخيير والشهادة ان الامر كله نصب كله على

رسوله من اقسمهم ليكون ذلك من شرفهم وليسهولة نفوسهم عنه لانه
بلسانهم وليشد به عليهم باخوانه من الصدق والامانة وخوفهما قد اصيبتم
مثليها قيل يوم احد سبعون من المسلمين وقد قتلوا يوم بدر سبعين
واسروا سبعين فبإذن الله بخلينه او بعلمه ودخلت الفاء لما فى خبرها
الذى من معنى الذى تشبيه جواب الجزاء تعلق بالفعل فى الصلة كتعلقه
بالفعل فى الشرطية اولوا بقوا اى ستعتبرون السواد ان لم تقاتلوا وقد
يستبشرون الذين لم يلحقوا يطلبون السرور بالبشارة من بقى من
اخوانهم كما يستبشر بقدوم الغائب اهله ويروى يوفى الشهيد بكتاب
فيه من يقدم عليه من اهله وانتم الشهيد لان ارواحهم احضرت دار
السلام وارواح غيرهم لا تشاهدها الى يوم البعث او لان الله شهد لهم
بالجنة وما اراد معونة فان جرى العين عند قبور الشهداء امر مشاد بها فتادى
بالمدينة مرارا فقيل فلنخرج اليهم فخرجنا اليهم واخرجناهم رطبا فاكا
صاب السيئة اصبع رجل من المشهد انا قطرت دما الذين قال لهم الناس هو
تعنيم من سيقود جمعهم له ابو سفيان ما الخير للمومنين ليكون الناخر منهم
واقامة الواحد مقام الجمع لتخيلهم الامر اولا بالابتداء كما لو انت ظرف قوما فجاء
واحد قلت جاءنى الناس تخوفون اولياءه تخوفكم اولياءه او تخوفون اولياءه
كقوله لينذر بأسا او تخوفون اولياءه تخافون فاما المومنون فلا تخافون تخويفه
ليزدادوا انما ليكون عاقبة ابقائهم ازدياد الاجر وما كان الله ليطلعكم
على الغيب فى تمييز المومنين من المنافقين بما فيه من رفع الحسنة وجمع بين
الزبر والكتاب لاختلاف المعنى فهو زبر بما فيه من الزبر والزجر
وكتاب لضم الحروف وجمع الكلمات رسلا وانبياء وعدنا فاتبدة الدعاء

فى ذكر عثمان قد عرفه الناكيد للامر او على البدل من الامر اى ان كل الامر لله ورفع كله على انه
مبتدا والله خبره والجملة من المبتدا والخبر خبر ان ان الذين تولوا
منكم عن امر الله وعن اصحابه وكان عمن شهد من ولكنه لم يعده وثبت على الجبل
الى ان صعد النبى صلى الله عليه وسلم فاما عفى عنهم لما اعقبه وجمع بعد ذلك
فقال عليه السلام لقد ذهبتم فيها عريضة ويزدون ان فاطمة سالت عليا
ما فعل عثمان رضى الله عنهما فقال رفع الذمار والنبى صلى الله عليه وسلم اشرف فقال
مه يا على ثم قال اعياني ان زواج الاحوان ان يجانوا النفى الجمعان جمع محمد
الله عليه وسلم وجمع اى سفيان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا
اذلكم خطايا كانت لهم فى ذكرهم الله الا على حال رضوانها عزى
جمع غار كشاهد وشهد ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اللام
الاولى لام قسم والثانية جوابه اى والله تحشرون فبما رحمة فبان رحمة
من الله تعظيما للنعمة عليه فبما الغاية من اللين لهم والا لفضوا عنه هيبة
وحقدا فانفضوا طبع العدو والفظ الجافى الغليظ والانفاظ شرس مساء
الكرس لحفائه على الطبع لا نفضوا ذهبوا ونفض الماء وانفضه صبه و
الفضيض الماء السائل وشاورهم ان فيما ندب عند كل فيه وحى من امور
الحرب وهذا الامر لتا لفهم والرفع من قدرهم وقيل للاقتداء به ان يخذلكم
اى لان ظن انك تنال ما لا محبة الا بالله ان يعل يخون ويغل يخان
او يخون ويوجد غالا يخونه واخانه او نقاله علك بخوانه
والكفر به ومن يغلل يات بما غل حاملا اياه على ظهره او لانه لا كاسب
الا رزقه على صاحبه هم درجات مراتب الثواب والعقاب مختلفة النار دركات
والجنة درجات وفى الحديث اهل الجنة ليرون اهل علليين كما يرون الكوكب الدرى فى اقصى السما

ذكر الله عثمان بعفوه عنه

وكان ابن مسعود يقرأ النساء على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الآية دمعت
عيناه صلى الله عليه وسلم ﴿لو تسوى بهم الارض﴾ اي يودون لو جعلوا والارض
سوآء او يعدل بهم الارض على وجه الفدآء ﴿ولا يكتمون الله﴾ اي لا يكتمه جوارحهم
وان كتموه ﴿الا عابري سبيل﴾ الا مجتازين لدلالة الصلوة على المصلي ﴿او لامستم
النساء﴾ قال عطاء وسعيد بن جبير هو المس وقال عبيد بن عمير هو الجماع فذكر
ذلك لابن عباس فقال اصاب العربي واخطأ الموالي ﴿وكفى بالله﴾ ولتا دخول البآء
لتاكيد الاتصال لان الاسم في كفى الله يتصل اتصال الفاعل فاتصل بالبآء اتصال المضاف
ايضا ﴿واسمع غير مسمع﴾ يقولونه على انا نريد لا تسمع ما تكره ونقصد به الدعاء
بالصمم اي لا سمعت ﴿وراعنا﴾ شتم عندهم وقيل ان راعنا تفعل اي اجعل سمعك
لكلامنا مرعيا بذلك التلي والتحريف ﴿الا قليلا﴾ الا ايمانا قليلا ﴿نطمس وجوها﴾
نمحو آثارها فتصير كالقفا وقيل الوجه تمثيل والمعنى نضلهم مجازاة ﴿او
نلعنهم﴾ نمسخهم قردة ﴿والفتيل﴾ ما يفتل بالاصبعين من وسخها ﴿والنقير﴾ ما ينقر
بالظفر كنقر الدينار ﴿الجبت﴾ السحر والطاغوت الشيطان وقيل هما صنمان ﴿و
يقولون للذين كفروا﴾ يعني قريشا والقائلون جماعة اليهود كحيي بن اخطب
وكعب بن الاشرف ﴿بدلناهم جلودا غيرها﴾ ابدل الجلود بادفانها واعادتها كالقمر
في ذهابه عند السرار ثم عوده بعده وكما يقال صاغ له غير ذلك الخاتم
﴿ان الله يامركم﴾ في مفتاح الكعبة اخذه النبي عليه السلام يوم الفتح من عثمان بن طلحة عبد
الدار ﴿اولي الامر﴾ الامرآء والعلمآء ومن يقوم بالمصالح وامور الدين ﴿واحسن
تاويلا﴾ عاقبة ومرجعا ﴿الى الطاغوت﴾ كعب بن الاشرف ﴿فكيف اذا اصابتهم
مصيبة بما قدمت ايديهم﴾ اي قتل صاحبهم بما ردّ حكم النبي صلى الله عليه وسلم
﴿ان اردنا الا احسانا﴾ اي ما اردنا بطلبنا دم صاحبنا الا الاحسان ﴿وما

ما

يوافق الحق ﴿وحسن اولئك رفيقا﴾ وحد على معنى الجنس والحال كقولك لله درهم
فارسا ﴿خذوا حذركم﴾ سلاحكم او احذروا عدوكم ﴿لمن ليبطئن﴾ اي المنافقين
يثبطون الناس عن الجهاد ولام لمن لام الابتدآء ولهذا دخلت على الاسم والثانية
لام القسم دخلت مع نون التوكيد على الفعل ﴿كان لم يكن بينكم وبينه مودة﴾ اعتراض
﴿فانفروا ثبات﴾ اي انفروا جماعات متفرقة او انفروا جميعا مجتمعا بعضكم
الى بعض ﴿وما لكم لا تقاتلون﴾ اي شيء لكم تاركين القتال حال ﴿والمستضعفين﴾
اي وفي المستضعفين ﴿والقرية الظالم اهلها﴾ مكة ﴿مشيدة﴾ مجصصة و
الشيد الجص او مبنية في اعلاء جهة قال الربيع انها بروج السمآء ﴿ويقولون
طاعة﴾ منا طاعة او امرنا طاعة ﴿فاعرض عنهم﴾ لا تسمهم بما اراد الله من
ستر امورهم الى ان يستقيم الاسلام ﴿شفاعة حسنة﴾ الدعاء للمومنين
والكفل النصيب ﴿والمقيت﴾ الحفيظ المقتدر ﴿فما لكم في المنافقين فئتين﴾
حال اي مختلفين فيهم يقول طايفة هم منا واخرى خلافه في قوم بالمدينة
اظهروا الاسلام ثم رجعوا الى مكة فاشركوا وسموا منافقين بعد اظهار
الشرك نسبة الى ما كانوا عليه وحسن ذلك مع التعريف تقول هذه
العجوز هي الشابة ولا تقول هذه العجوز شابة ﴿اركسهم﴾ ردهم ونكسهم
﴿الا الذين يصلون الى قوم﴾ يدخلون في قوم امنتموهم في بني مدلج كان بينهم
وبين قريش عهد فحرّم الله من بني مدلج ما حرم من قريش ﴿حصرت صدورهم﴾
ضاقت عن قتالهم وقتال قومهم وهو نصب على الحال كقولك جاني فلان ذهب
عقله وان كان المعنى دعاء فهو اعتراض ﴿اركسوا فيها﴾ وجدوا اركسين
اي مقيمين عليها ﴿الا خطا﴾ استثنا منقطع بمعنى لكن ﴿من قوم عدو
لكم﴾ اي كفار اذ لا يرثون المومن ﴿من قوم بينكم وبينهم ميثاق﴾ اهل الذمة

وقال الكفل المثنى الذي ... الكفل هو الكفل يعني ... شفاعته والطامه ... فله ونعله كفيل ... كلا ... [illegible]

﴿غير اولي الضرر﴾ رفع على الصفة للقاعدين او هو استثنآء وتقديره الا اولوا
الضرر فانهم يساوونهم ومن نصبه جعله حالا اي لا يساوونهم في حال
صحتهم كقولك جاني زيد غير مريض اي صحيحا ﴿ولا يهتدون سبيلا﴾ اي الى دار
الهجرة ﴿مراغما﴾ متسعا لهجرته اي موضع المراغمة كالمزاحم موضع المزاحمة
﴿وسعة﴾ اي في الرزق او في اظهار الدين ﴿واذا ضربتم﴾ سرتم اي استمررتم
في السير كاستمرار الضرب باليد ومنه ضرب المثل لاستمراره في البلاد والضريبة
لاستمرارها ﴿فيميلون عليكم ميلة واحدة﴾ يحملون حملة رجل واحد ﴿فاذا
اطمانتم﴾ رجعتم الى الوطن وامنتم ﴿كتابا موقوتا﴾ فرضا موقتا ﴿يختانون
انفسهم﴾ يجعلونها خائنة ﴿ومن يكسب خطيئة﴾ ذنبا بينه وبين الله ﴿او اثما﴾ ذنبا
من مظالم العباد ﴿يضلوك﴾ يهلكوك ﴿نوله ما تولى﴾ نكله وما اختار
﴿الا اناثا﴾ ضعافا عاجزين سيف انيث كهام وانات كل شيء ارذله ﴿مفروضا﴾
معلوما ﴿فليبتكن﴾ يشقون اذن البحيرة او نسيكة الاوثان ﴿فليغيرن خلق
الله﴾ دين الله وحمله انس على خصاء الغنم وكرهه ﴿ومن اصدق من الله قيلا﴾ اي
لا احد اصدق من الله وانما كان معناه النفي لان جوابه لا يتوجه الا عليه ﴿ليس
بامانيكم﴾ ليس ثواب الله بامانيكم ﴿ويستفتونك في النساء﴾ في الواجب لهن
وعليهن ﴿وما يتلى عليكم في الكتاب﴾ اي مبين وذلك حذف الخبر
﴿والمستضعفين من الولدان﴾ اي في المستضعفين وكانوا لا يورثونهم ﴿ان
يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما﴾ ارؤف بالفقير واعلم بحال الغني في فقر وغنى
اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقيل الفقير لا يظلم الغني ﴿فلا تتبعوا الهوى
ان تعدلوا﴾ اي عن الحق او لا تتركوا العدل بالهوى ﴿وان تلووا﴾ لوى يلوي
ليّا مطل ودافع اي وان تدفعوا باداء الشهادة ﴿ومن تلوا﴾ فهو ايضا تلووا
قدا

اضلال كم راه كرده و ... [illegible]

ابدلت الواو للضمة همزة ثم حذفت والقيت حركتها على اللام كما قيل
في ادؤر ادرو ادر ﴿او تعرضوا﴾ تكتموها ﴿يا ايها الذين آمنوا﴾
اي بالانبياء السابقين آمنوا بمحمد او دوموا على الايمان ﴿ان الذين آمنوا
ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا﴾ الايمان الاول دخول المنافقين
في الاسلام لحقن الدمآء والاموال والثاني نفاقهم بقولهم آمنا وازديادهم
قولهم انما نحن مستهزؤن ﴿الم نستحوذ عليكم﴾ نحط بكم بالمعونة ونغلب
عليكم بالموالاة ﴿ونمنعكم منهم﴾ بما كنا نعلمكم من اخبارهم وفي الحديث
في الصلوة فحاذ عليها بحدودها اي حاطها والاحوذي الحاذق المحفظ
﴿مذبذبين﴾ مترددين ﴿فسوف يوت الله﴾ حذفت اليآء من الخط كما حذفت من
اللفظ لسكونها وسكون اللام وكذلك سندع الزبانية ويوم يدع الداع
واتفقوا فيها كتابة وقوله ينادي المنادي فحذفت لثقلها ودلالة الكسرة
عليها ﴿الا من ظلم﴾ موضع من رفع على اعمال المصدر اي لا يجهر الا من
ظلم فيدعو على ظالمه او ينتصر منه نزلت في ابي بكر رضي الله عنه شتمه
رجل فسكت عنه ثم رد عليه ﴿فبما نقضهم﴾ فبشيء او امر عظيم ونقضهم
بدل عنه وتفسير تنزيهها عن لفظ الزيادة ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم﴾ جعلها
كالمطبوع عليها قال الحسن اهل الطبع لا يومنون اصلا ﴿وما قتلوه يقينا﴾
ما ابتنوه علما تقول قتلته علما وقتلته ممارسة او تذليلا ﴿بل رفعه الله
اليه﴾ الى موضع لا يجري عليه امر احد من العباد ﴿لن يستنكف﴾ لن يانف
من نكفت الدمع نحيته وفي الحديث فانتكف العرق عن جبينه وفي حديث
آخر جا حبشي لا ينكف آخره ﴿وان من اهل الكتاب الا ليومنن به﴾ بالمسيح
قبل موته اذا نزل من السمآء او قبل موت الكتابي عند المعاينة رواه شهر

ونذليلا خ
التوف

فيه ذكر آية الحجاج مع أهل البيت عليهم السلام

في ذكر بعض مطاعن عائشة

بزجوشب عن محمد بن الحنفية للحجاج فقال الحذته من عنز صافية ٥ و
المعين الصلوة نصب على المدح وهو اوجه واولى مما يروى عن عائشة
انها قالت لعروة بابني هذا مما احطأ فيه الكتاب ٥ لكن الله يشهد
اذ قالت اليهود لا نشهد بما انزل الله فشهد الله بما انزل واظهر من المعجزات
فآمنوا خير لكم اى ائتوا خيرا لكم ان تصلوا اى لو علمتم بنبيه
وقيل كراهة ان تصلوا مفعول له ٥ ومن سورة المايدة ٥ نزلت المايدة والنبي
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة على راحلته فثقلت فبركت ليلا تتذق ذراعها
او فوا بالعقود ما عقدها الله عليكم وما يعاقدكم به ٥ بهيمة الانعام
قال رجل عند مجاهد ارى ان هذه الاحاديث عليكم بالقرآن فقال رجل
من الكوفة ما تقول في لحم الفرد فقال مجاهد ليس الفرد من بهيمة الانعام
لا تحلوا شعائر الله مناسك الحج وعلاماته وقيل الهدايا المشعرة اى المطعونة
وفي الحديث سبيل الله اشعارا وقتل اى طعن ٥ ولا الهدى ما يهدى الى
البيت فلا يذبح حتى يبلغ الحرم ٥ ولا القلائد كانوا يقلدون من لحاء شجر
الحرم لئلا تمتنوا اى فلا تقتلوا من قلده وقيل على عكسه اى لا تحلوا التقلد
به لانه كعادة جاهلية ٥ ولا لتستبدن شجر الحرم ٥ ولا آمين البيت اى لا تحلوا
قاصدين البيت ٥ ولا جرمنكم لا يكسبنكم ٥ شنآن قوم اهل مكة
ان صدوكم عام الحديبية ٥ ان يعتدوا او موضع ان الاولى مفعوله والثانية
مفعوله اى ان كسبتكم بغضهم وما بصد لهم ايا كم الا عتداء على هو ٥
الحجاج ٥ والمهدى والمستهل رافع صوته بذكر الله تعالى وفي حديث المولود
لا نور حتى يستهل صارخا ٥ والموقوذة المضروبة ضربا ثم تركت حتى
ماتت او تقتل بالخشب ٥ والمتردية الهاوية من جبل او بئر ٥ والنطيحة

من السي الرخص
وهو الرطب

نطحتها اخرى فماتت ٥ والذكية قرى الاوداج وانهار الدم قال
ابو حنيفة رحمه الله عليه كل ما فرى الاوداج من شظية او شظاظ او نطة
والنصب الاصنام المنصوبة واحدها نصب وواحد وجمعه انصاب
وانصابه ٥ وان تستقسموا بالطلوا اسمه الجزور بالميسر قال المبرد ناول
الاسير قسام اهو الرمو انفسهم ما يخرج به الازلام كما يفعل ذلك
في الميسر امشيه اى الزمه نفسه وجعله قسمه وكانوا يجيلون القداح كلما
عليها الامر والنهي ليقسموا بها ما يفعلون او يتركون ٥ وحكى ابو سعيد
الضرير تركت فلانا يستقسم اى يتروى ويفكر بين امرين والقداح
الازلام لانها تقرأ اى تسوى وتوحد من جزر ونهاما من الجوارح الكواسب
مكلبين ذوي كلاب او معلمين الكلاب الصيد كما قرئ تعلمونهن
وقال الكلبي اذا كثرت كلابه وامشى كثر ما شيته ٥ اذكروا اسم
الله عليه الارسال ٥ وطعام الذين اوتوا الكتاب ذبائحهم ٥ واستحوا بروسكم
وارجلكم حفض ارجلكم على الجوار ومن قرأ وارجلكم فقد
فيه ذكر الغسل وارجلكم بالرفع على الابتداء والخبر في الجار والمجرور
مغسولة وقيل انه معطوف على محل الرؤس في اللفظ والمعنى ٥ ثم نسخ بالسنة
او بدليل التحديد الى الكعبين وقرئ الارجل بالنصب عطفا على ايديكم
ان المسح عند الخوارج غسل ومسح ٥ ومثاقه الذي واثقكم به يعني بيعة
الرضوان ٥ عليم بذات الصدور بما فيها وانما ذكر الذات والمراد معنى ذوات
ليبني عن التفصيل في كل ذات بقيت جفيظا امينا ٥ وعزرتموهم عزرته
اعززه عزر اجلته وعزرته فحيث امره وكانه لقربه من الازر وكانت
القوة معناه ٥ على خائنة صفة لكل خاطية والكاذبة او اثم كالعافية

على الارسال

فيقال

فيه ذكر نوح الجارين ٥

والعاقبة ٥ ويعفوا عن كثير مما اخزهم بالرجم من التورية اخبرهم
بعلمه غير ذلك لاجاجا حدوه ٥ اتان ندخلها هما ما دامت كائنة لكم
الذين كتب لهم دخولها حين امرهم موسى بقوله ادخلوا الارض التي كتب الله لكم
موت بعد موسى بشهر مع يوشع بن نون عليهما السلام ٥ لا انال الا نفسي واخي
اخي رفع اى واخي لا املك الا نفسه ويجوز نصبه لانه اذا ملك طاعة اخيه فكانه
ملكه ٥ ما بيني وانما بيني فصلي واتمم لادم بقبول قربانك ٥ فطوعت قوى اطاعت

لان فيه معنى اطاع ٥ من اجل ذلك من اجله ومن جرائه ومن جرائه
فكانما قتل الناس ما شرع القتل قال عليه السلام على اثره ما قاتل ولا كقتل سرائع
كل قاتل بني آدم ٥ ومن احياها انقذها من هلكة في دين او دنيا ٥ او
ينفوا من الارض يحبسوا او يقاتلوا حيث توجهوا او من خلاف ٥ يد اليمنى
هذا ذل الجزاء لهم في الدار الجزاء ثم يذكر لهم عذابا في الآخرة ٥ وابتغوا
وسائل القربة ٥ وجاهدوا في سبيله يوم الجمعة فقال الناس عن اي عدو اي شديد ٥
العصفورة وهذا النص حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع ايدي رجال
وارجلهم وسمل اعينهم فقال النص فوردت اى مت قبل ان جاءني
وقال ابو عبيدة سألت محمد بن الحسن عن قوله او يصلبوا فقال هو ان يصلب
حيا ثم يطعن بالرماح حتى يقتل هذا مثلة فاما المثلة نراه ٥ ومن يرد الله فتنته
فضيحته أو عذابه كقوله على النار يفتنون ٥ ومنهم منا عليه امينا او شاهدا
ههنا عليه شهيدا ٥ وحفوظه مفعول من الايمان مثل مسيطر ومسيطر
فانقلبت الهمزة ها ولتستكملن آياته المضغ بل الحفث فعل الحفثة بذوات
الاربعة يسارعون فيهم في الكفر في مرضاتهم ٥ ولا ينهاهم ٥ ذلة رحمة
ليتوبن يتاب عليهم الى الصلوة اذ تقومون مناكرهون ٥ وتعبدون ٥ وعبد

الاصل في قولهم
فعليه من جرائه
ان من جنايته
وهو من جريرة
الجناية ثم كثر
استعمالهم فيما
يستعمل فيه الشر
من جناية ومثله
من اجله اى من
جنايته من قولهم
اجل عليهم شرا اذا
جره

الطاغوت اى الشيطان فعطف الفعل على مثله وان اختلفا في الفاعل ٥ و
قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به اى دخلوا وخرجوا بالكفر لا بما اظهروه
او استمروا على الكفر وتحققوا فيه قال معاوية ابو بكر رضي الله عنهما سلم
من الدنيا وسلمت منه وعمر عالجها وعالجته وعثمان تمناها ونالت
منه واما انا فقد تصفحت فيها ظاهر الباطن ٥ لولا ينهاهم ٥ ولولا في الماضي توبيخ
وفي المستقبل حض ٥ منهم امة مقتصدة الخائنين وخيبرا وامثالها الفا
يلوون ٥ عيبي بالحق ان الذين امنوا اظهروا الايمان عند المنافقين والذين هادوا هم
والصابئون ٥ رفع الصابئين على قدر ما الناس خير كانه ولا هم يحزنون ولا الصابئون كذلك
او عطف على ضمير هادوا ان والذين هادوا هم والصابئون او رفع لضعف
عمل ان لا سيما وهو عطف على المضمر الذي لم يظهر اعرابه وقرأ ابن عباس
اهل المدينة والصابئون فانكرها وقال انما الصابئون من يغسل رؤسه التباب ٥ ثم
تاب الله عليهم يا رسل محمد ليعلمهم ان امنوا انات عليهم ٥ فعموا وصموا
لم يعملوا بما سمعوا ولا مارأوا ٥ كثير منهم يرتفع على البدل من الواو وفي عموا
وصموا ٥ وحسبوا الا تكون فتنة ربفتح النون على انه لا يكون فتنة فلصوا من قبل عن
الهدى في الدنيا ٥ وصدوا عن سواء السبيل عن طريق الجنة في الآخرة ٥
فتسيبين عابد من الاتباع يقال في اتباع الحديث يقفن في اثر الطريق
يقفو جميعا والاقوى لما فيه اثر مشاهدكم الوصية في الملة الحنيفية
والوسية في القربة والفسيل في نتاج النخيل والفصيل في الابل ٥ لتجدن
الذين امنوا اليهود والذين اشركوا كعب بن الاشرف واصحابه ٥ اذا ما
اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا
الاتقاء الاول فعل الايمان والثاني دوامه والثالث اتقاء مظالم العباد

هلا ينهاهم ٥

عوانه

فيقال

فيه ذكر نوح الجارين ٥

ضمة الاحسان اليه ○ فجزآء امثل ما قتل اى عليه جزآء مثل ما قتل فحذف الجزآء
بمعنى المصدر وهو عزم المثل لانه يجعل الجزاء ونفس الجزآء مثل صفة
للجزآء ○ صيد البحر هو الطرى وطعامه الملح وقيل ما نضب عنه الماء فاخذ غير
صيده فيما ما للناس عامة وقوامًا ومعناه ما في المناسك من منافع الدين وما
في الحج من معايش اهل مكة ○ قوله تعالى ذلك لتعلموا ان من علم امور كم قيل
خلق لكم جعل لكم حرمًا يومن اللاجئ اليه ونفهم معيشته الناوى فيه وهو
الذى يعلم ما في السموات والارض ○ البحيرة المشقوقة الاذن وهى الناقة
تجئ خمسة ابطن فان كان آخرها سقبًا اى ذكرا اكلوه وحرموا اذن الناقة
وطبيت ولا حاب ولا تركب وان كانت الخامسة انثى صنعوا بها هذا دون امها
والسائبة الابل تسيب بنذر او بلوغ راكبها حاجته ○ والوصيلة الشاة
والدت سبعة ابطن فان كان ذكرا اكله الرجال وان كانت انثى ارسلت في
الغنم وكذلك ان كان ذكرا وانثى وقالوا وصلت اخاها والحامى الفحل يقرع
في الابل عشر سنين فيصير ظهره حميًا وقيل هو الذى ينتج فاذا ○ عليكم
انفسكم نصب على الاغراء اى احفظوها لا يضركم ضلال غيركم في الاخرة
اما الامتثال عن ارشاد الضال فلا سبيل اليه ○ شهادة بينكم اذا حضر
احدكم الموت اى اسباب شهادة اثنين او آخران من غيركم من غير
ملتكم في السفر ثم تسخ فحلفان بعد صلوة العصر اذا هو وقعت ريبة
اهل الكتاب لا نشترى به ثمنا لا نطلب عوضا ومن لم ير نسخ القرآن
فشهادته فهو شهادة موصيه او الوصية لا الاداء او آخران من غيركم وصيان من
غير قبيلتكم او الوصيان يحلفان عند التهمة لا الشاهدان ○ فان عثر اطلع ○ على
انهما استحقا اقتطعا بشهادتهما او يمينهما اما حلف آخران او ليان لما مت

اى بوصيته على العلم انهما تمام بعلمنا من الميت مما ادعيا عليه وان انهما
احق من انهما ○ من الذين استحق عليهم اى يكسبهم الاثم على الخيانة
وهم اهل الميت هما الاوليان بالشهادة من الوصيين ○ قالوا لا علم لنا اى
بباطن امورهم فانا انما نحكم على الظاهر ○ قوله اذ قال بدل قوله اذكر انعمتى ○ او
ذلك اذ هو لهم عن الجواب لا لهم الى القيمة ○ او حين تحار العقول من الغيب اليهم
والوحى الالقاء السريع والوحى الشرعة والامر الوحى السريع ○ هل
يستطيع ربك هل يطيع ان سالت وهل يسعيه او قالوا ذلك في ابتداء امرهم
قبل استحكام ايمانهم او بعد ما تمكن اليقين والادراك قالوا وتطمين قلوبنا
واذ قال الله جاز ان يكون في المنام لارادة التقرير ولانه كان ○ انت قلت بقولك
ذلك لتنزيه امته او لعلمه بانه لا بد ان يقال لهم وان تغفر لهم فوض الامر الى الله
او تغفر لمن تبقى على الكفر منهم ○ هذا يوم ينفع رفعه على الاشارة الى اليوم و
نصبه على الظرف ○ ومن سورة الانعام ○ الحمد لله جاء على صيغة
الخبر في معنى الامر ليتناظم المعنى ويتعلم اللفظ ○ بربهم يعدلون اى يعدلون
به الاصنام ○ ثم قضى جملا اجل الحيوة واجل مسمى اجل الموت ○ البعث ○ من قرن
اهل كل عصر قرن لانقراض الخالفين السالفين ○ لقضى الامر لحق اهلاكهم
واصل القضاء انقطاع الشئ وتمامه ○ لجعلناه رجلا من الجنس الى الجنس ايمثل
وعنه افهم وليلبسوا لقلنا ما قدرت على ما اتيت به من آياته بل نطقت ولو كنا
ملائكة لفعلنا مثله ○ وللبسنا عليهم اى اذا جعلناه رجلا شبهنا
عليهم فلا يدرى املك او آدمى ○ وله ما سكن لان الساكن اكثر من المتحرك
ولان سكون الليل من حيث انه ذريعة الى جعله الهوى ○ لانذركم
به ومن بلغه اى ومن بلغه القرآن ثم ذلك فشهادتهم اى بلغتهم الى غيرهم الخ

مقالتهم ما كنا مشركين ونصب فتنتهم مخبر كان والا ان قالوا احق بالاسم
لانه اشبه المضمر من حيث لا يوصف والمضمر اعرف من المظهر ولان الفتنة
قد تكون بكره وانما قالوا لا نكون لا معرفة ○ والله ربنا ما كنا مشركين ذلك
قولهم يوم يقفون الذهول والدهش في الفهم ○ اكنة جمع كنان وهو الغطاء و
كانوا يحسبون ان عليه اذا سمعوا القرآن ○ رهم لله عنه ○ وهم ينهون
عنه ان عن متابعة الرسول وينئون عنه يبعدون عنه بانفسهم وقيل
انه ابو طالب نهاهم عن ايذاء الرسول ثم بعد عن الايمان ○ بل بدا لهم للذين
اتبعوا الغواة ما كانوا يخفون من امر الحشر والنشر ○ وقالوا ان هى
الا حيوتنا انما استبعدوا النشاة الثانية لجريان العادة خلافها على امرود
الازمان والدليل على صحة الثانية صحة الاولى لانها ان صحت بقادر ردتها
بحكمته فيه تصح الثانية وهو الحق وان صحت على زعمهم بطبيعة فيها تصح
الثانية حتى انها لو صحت بالاتفاق لصحت بها الثانية ايضا ○ وقفوا على ربهم
على مسئلته ○ فانهم لا يكذبون بك اخبرنا انك لنا نبى او لا
نجدونك كاذبا كقولك عدلته وسقيته وكذا لا يكذبونك كقولك لا تخلنا
واجبنا ○ قالوا لا حق لنا الا الدنيا ○ وما نحن بمبعوثين ○ وقفا
سترنا في الارض ونفقا حفرة فيها ○ ان استطعت ان تبتغى ○ فتقا
من الجاهلين لا تجزع في مواطن الصبر فتقارب الجاهلين يعد في الامور وحسن
تعاطى الخطاء المتعمد من هذه الحال ○ انما يستجيب الذين يسمعون انما يسمع
الاحياء الايمان ○ والموتى معنى هم الله اى الكفار الذين هم في الحيوة موتى
ولكن اكثرهم لا يعلمون ما عليهم في الاخرة من البلاء او انهم امتالكم في حاجة النشر والحاجة

الى مزيد تدبرهم ويشرح على الهم او في اختلاف الصور والطبائع او في الدلالة
على الصانع ○ ما فرطنا في الكتاب اللوح ففيه اجل كل دابة وطيرانها
او القرآن ففيه كل شئ اما جملة او تفصيلا ○ مبلسون الابلاس الشكوت مع الكآبة
دابر القوم آخرهم الذى يدبر امرهم ويعقبهم والدبر النظير ○ ارايتم
اخذ الله سمعكم جواب ان محذوف دل عليه مفعولا رايتكم وموضع ما نصب
على الحال كقولك ارضيك ان خرج اى خارجا وموضع من رفع على الابتداء والهاء
خبره وغير صفة الاله ○ ولا ابائكم والجملة في موضع مفعولى رايتموه و
الهاء في به عايد على الماخوذ المدلول عليه باخذ لفظ الزجاج او عايد
على الفعل اى بانكم ما اخذتم منكم ○ حرزا ان الله صفة ورانه ○ ولان ظرا
الذين عن مثل سلمان والموالى ○ من حسابهم حساب عملهم او حسبان رزقهم
اى مؤنة فقرهم ○ فتنا بعضهم ببعض فتحنا الفقراء آلا عنيا في الشيعة
والجدة والاعنيا بالفقراء في سبق الاسلام وغيره ليتبين صبرهم وشكرهم
وضاقت نفسه في الدين والدنيا ليقولوا الكي يقولوا الامر الغائبة ○ واذا جاءك
العامل في اذا قالوا ومعنى جاءك حضروا ناصة اذا اليه كقولك جئت حاتما
وليستبين سبيل المجرمين السبيل مونثة كقوله قل هذه سبيلى وان جعلت
الاستبانة متعدية ونصبت السبيل على التحويل الخطاب النبى او للسامع ○ يقص الحق
يقضى القضاء الحق او صنع الحسن او ما يشعط من ورقة الا يعلمها الا يعلم انها
الاسماء الاولى بالاخفاء الخفى ○ الا في كتاب مبين ○ الا مفتح الواو والا على
استثناء بعد استثناء كقولك ما زيد الا عندك عمرو الا في داره خلا او
استثناء من الاستثناء ○ يتوفيكم بالليل يقبضكم عن التصرف او يحصيكم
بالليل من توفى العدد ومنه ايضا توفته رسلنا اى الحفظة ومنه يتوفيكم

ملك المؤنث اى يستوونهم ٥ اتخذوا اولادهم ازلاما من قومهم الخ والهمزة
عبدالهو الامة محمد صلى الله عليه وسلم فاعبادهم صلوة وتكبير وبر
وخير ٥ بليسكم يشيعا اخلاطكم فرقا مختلفين بخاريون ٥ تتسلل تسلل و
تخلس ٥ استهوته استمالته من الهوى او استمالته الهوى ٥ قد
الصور في الصور كالسور والسور جمع سورة ٥ وليكونن من الموقنين اى
نريه الملكوت ليستدل به وليكونه والملكوت اعم من الملك كالرهبوت اعظم
الرهبة ٥ جن عليه الليل جنة جنانا وجنونا واجنة اجنانا عشيه وستره
وجاجن عليه لانه معنى اظلم عليه وليس وجنة سوى ستره ٥ هذا ربي على
وجه تعجيب الحجة وتقرير الالزام وتسميه اصحاب القياس القياس الخلفي وهو
ان يفرض الامر الواجب على وجوه لا يمكن ان يجيء به الممكن ٥ اجاجوون اصله
اجاجوو نحى الاولى علامة الرفع في الفعل والثانية اسلامة بناء الفعل من الحجرة
ولا الخاء ما يشركون به الان اشاركني بشيء احببته وبقدرته او معناه اركن
احان مسبته ربي يعني من مذهب سلفي استمر متقطع ٥ وتلك حجتنا
ومعجزاتنا الجيوز عباده من الملك الضر والنفع وان من عبده احق بالخوف
ومن عبد من لا يملك ذلك احق بالامن ٥ والبسع دخلته الالف واللام لانه
اسم اعجمي وافق وزان العرب ٥ وكلا فضلنا كلا بالصيغة نكره من غير
اضافة ومن حيث المقدر اى وكل الانبياء فضلنا ما تعرفه ٥ فان يكفر بها هؤلاء
اهل مكة فقد وكلنا بها قوما هم اهل المدينة ٥ فبهداهم اقتده الهاء للسكت
لاجل الوقف وهذه الضمير المصدر المقدر اى فبهدى اقتد اقتدا او بدل
الهاء عوض ما من الياء المحذوفة في اقتده فاذا وصلت صلت حرف الوصل عوضا
وسقط ٥ مدرارا مغيثا وخوضهم باطلهم الخرص من العون لانه ليس بجواب سل

توبيخ في موضع الحال واما قوله ذرهما كلوا فكان يجوز بسبب اكلهم
تركه لهم الى ان يحين ذلك ولا يتخ فتح حالة النصب الى تركه ٥ فرادى جمع
فريد كرديف وردافى او جمع فرد كاسر واسرى وسكارى وسقوا العرب
فرادا ايضا كثلاث ورباع ٥ تقطع بينكم ذهب بوصلكم وليس بظرف
بل اسم الموصل لانه من الاضداد ومن نصبه اقره على الظرف على تقدير مقطع
ما بينكم بل يقطع السين بينكم لان الصلة والموصول كاسم واحد فلا حذف
للموصول ٥ قالوا الحجر والثوى هلموا الحجة عن السبيلة والنواة عن النخلة ٥ يخرج
الحي من الميت النبات الغض النامي من الحب اليابس ٥ ويخرج الميت اليابس
من الحي النبات اليابس وقيل النطفة من الانسان والانسان من النطفة ٥ قالق
الاصباح شاق عمود الصبح عن سواد الليل ٥ حسبانا حسابا مصدر
حسبته او جمع حسبان كشهاب وشهبان ٥ سترتهما حسبان معلوم او حساب
الشهور والاعوام يسيرهما ٥ لتهتدوا بها النجوم المهتدى بها هي
المختلفة مواضعها في الجهات الاربع ٥ مستقر في الاصلاب او على الارض
ومستودع في الارحام او في القبور ٥ بنبات كل شيء رزقه وقيل بنبات كل صنف
النبات كقوله لهو خير لكم ٥ وليس انزال الماء سببا مولدا ولكنه مورد
جنا متراكبا السنبل الذي تراكب حبه ٥ ومن النخل من طلعها ذكر الطلع
مع النخل لانه طعام وادام ٥ خلاف سائر الاكمام ٥ صنوان جمع على حد السنية
مثل صنو وهو الفسيلة العذق والدابة مذلية قربة او دابة بعضها من
بعض ٥ وسعه نضجه وادراكه ٥ وجعلوا لله شركاء الجن ذلك قولهم
الملائكة بنات الله سموا الجنا لاجتنانهم عن العيون والجن هو المفعول
الاول اى جعلوا لله الجن شركاء ٥ وخرقوا كذبوا الا ان الكذب خرق

لا اصل له ومن شدد ذهب الى التكثير والمبالغة ٥ وكذلك نصرف وضع
الكاف نصب على صيغة المصدر اى نصرف الايات في غير هذه الصورة نصرفا
مثل النصرف في هذه ٥ وليقولوا درست ودارست اى قرأت وكتبت الكتب
وذاكرت اهل العلم العاقبة قيل الامر في معنى النفى اى لئلا يقولوا دارست
رتنا لكل امة عملهم اى العمل المأمور به وقيل التزيين بميل الطباع الى اتباع
الحواس واجتناب القواحش ٥ وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون او لا صلة وفي الكلام حذف
اى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون او لا يؤمنون قيل ومن اين انها لها
وليس انها لهم الكلام بقوله قل انما الآيات عند الله وما يشعركم ثم قال
انها اذا جاءت لا يؤمنون على الاستيناف ٥ ونقلب افئدتهم نحكم عليهم بان
النار اولى بقلوبهم في الدنيا بالحق كما لم يؤمنوا به اول مرة انزلت الآيات فهم لا
يؤمنون بنانها على الاول كما لم يؤمنوا اول مرة في الدنيا ٥ قبلا معاينة
ومقابلة وكفالة وقبلا وقبلا وقبلا وجمع قبيل وهو الكفيل اى لو حشرنا
كل شيء فكفل ما تقول لم يؤمنوا والقبل جمع قبيل والقبيل جمع قبيلة اى لو
جاءهم كل شيء قبيلة قبيلة وصنفا صنفا لم يؤمنوا ٥ ولكن اكثرهم يجهلون انه لا مرد لعاقبته
اى ليصيرن امرهم الى ذلك ٥ ابتغي حكما الحكم من كان الهلان يحاكم اليه و
الحاكم من شانه ان يحكم والحق يحكم ٥ وتمت كلمة ربك وجبت
النصرة لاوليائه ٥ ان ربك هو اعلم من يضل من يضل في موضع نصب وتقديره
من يضل بدليل ظهوره الباقي بعده في وهو اعلم بالمهتدين او هو مرفوع بالابتداء على
الاستفهام ومن يضل جزمه اى هو اعلم انهم يضلونه ولا يجوز جر الباء اضافة اعلم
لان افعل في الاضافة بعض المضاف وتعالى الله عنه ولا يجوز ان يكون اعلم

من اربعة اصناف من كل صنف اشيء ذكرا وانثى فذكر الضأن والمعز ثم البقر
والابل قال الذكر من حرم الاثنين ان كان الجنس من جهة الذكورة في كل ذكر
حرام او من جهة الانثى في كل انثى حرام لعموم لفظ الجمع يحلل في الحال ثم حرم
ما يتولد منه ذكرا كان حراما او انثى حراما تشتمل على الجميع خبروني بعلم امر تتم
شهداء اخبروني عن مستند قولكم في الكلام على امم قسمة في الانزال ه كل ذي ظفر
يدخل فيه الحافر والبعير والظفر الابل لما سلم اصابعها واظفارها السباع بمراثها
الحيوانات المباع عريا يجري عليه البطن فواعل واحدها حاوية وآدجاوية مثل
قاصعا وقواصع وازكان واحدها جوية فهي بغال بكسر فيه وتشقاش
قل فلله الحجة البالغة القرآن ومحمد قل هلم شهداءكم الذين يشهدون
اليه يعقل ولا سمع ولا بصر ان يعلم بوجه فاسد وانما امر بان يدعوهم
الى الشهادة مع ترك قبولها اذ لم يشهدوا على الوجه الذي دعوا اليه من
بتة يوثق بها ه وهل يكون معنى تعالوا فلا يعد ومعناها تواتي عندكم
تماما على الذي احسن اي احسنه موسى من طاعة الله او تماما على احسان الله
الى موسى بالنبوة وتماما مفعول له ه ان تقولوا اليلا تقولوا او كراهة ان تقولوا
او بمان ربك بصير الامر كله ه بعض آيات ربك اشراط الساعة ه او كسبت
في ايمانها خيرا يجعل التوافل ووجوه البر ه وكانوا شيعا اليهود شايعوا
المشركين على المسلمين ه عشر امثالها عشر حسنات امثالها وعشر امثالها
على صفة عشر ه وانا اول المسلمين اي من هذه الامة ه قل غير الله ابغي ربا
اسيئها هاهنا في معنى الانكار لان الحوار لصاحبه الان يبغي الله ربا ه خلائف
خلف هلك كل عصر اهل عصر قبلهم ه ورفع بعضكم فوق بعض ادراكا
يدعوا الى طاعة من يملكها رغبة في المرغوب فيه منها ورهبة من مضارها

ونصب درجات على وقوعه موقع المصدر كان القول ردفه بعد ردفه
في الحديث سورة الانعام من نواجب القرآن وتروى خابب القرآن
النجيب النجيب فنشر تجثه اي تحاوه وهي لغاته ه ومن سورة
الاعراف ه للتنبيه بالحروف المجموعة معان وهي انها فالحق لها هو منها
وانها فاصلة بينها وبين ما قبلها وان التأليف الذي بعدها معجز وهو
كتأليفها وموضع المص رفع بالابتداء وخبره كتاب وعلى قول ابن عباس انا
الله اعلم وانصل لانه موضع له لانه في موضع جملة ه فلا يكن في صدرك
حرج نهي عن التعرض للحرج وفيه من البلاغة ان الحرج لو كان مما يهتم به
عنك فانه انت عنه بترك التعرض له ه والفا للعطف في هذا كتاب انزلناه
اليك فلا يكن بعد انزاله حرج في صدرك وتكون فيه اضامع اذا اي اذا
انزل اليك ليشد به فلا تحرج صدرك بل لتشدد على انشراح الصدر والحرج
الضيق وقيل الشك بلغة قريش ه وذكرى في موضع نصب على انزل اي
انزل اليك اذا وذكرى وعلى بعد بمعنى وهو ذكرى رفع وعلى نقله لان تنذر
وذكرى جر ه وكم من قرية كم في الخبر للتكثير وفي الاستفهام لا
جرم ذلك لان الاستفهام موكول الى الجواب ه اهلكناها حكمنا لها بانها
لهلاك او وجدناها عملك بيانا لها ه وهم قائلون نصف النهار و
اصله الراحة فاثلة البيع ارحته منه وقال تعالى واحسن مقيلا والجنة
لا نوم فيها ه دعواهم دعاؤهم كقولك سبحانك اللهم ادخلنا في دعوى
المسلمين ه فمن ثقلت موازينه هو مبتدأ والجملة بعده اخبار والجمع على معنى من
الميزان او بعد الاعمال الموزونة ووجوه نورا خلاف وجل اخذ ذلك
وقال مجاهد الوزن يومئذ الآخرة العدل ه ولقد خلقناكم يعني آدم وخلقناكم

في اصلاب آبائكم ه ثم صورناكم في الارحام ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
ما منعك الا تسجد ما حملك على ان لا تسجد جاء على المعنى ه قال اهبط منها قيل له
على لسان بعض الملائكة او لاي معجزة دلته عليه ه انك من المنظرين اجابة
دعا الكافر قبل ان يجوز لانه كرامة وهو ميآس ما سبق به القدر لا اجابة وقيل
يجوز على وجه الاستصلاح والتفضل العام في الدنيا فبما اغويتني على القسم
او على الجزاء لاقعدن لهم لاعترضن لهم على طريقك ه ثم لآتينهم من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ه من الجهات الاربع التي
يكون العدو فيها اقوى ما يكون على ابن آدم لان الغالب ان الانسان
يأتي من قدامه ومن خلفه ويمينه وشماله ولا يأتي من فوقه ومن تحته
لان الله تعالى جعل فوقهم سترا محفوظا وجعل تحتهم مستقرا لهم ه
على صراطك طريقك الظاهر الذي عليه اهل الحق ونصب على الظرف لان الطريق
يختص ه ثم لآتينهم من بين ايديهم الى آخره تمثيل لتسلطه عليهم من جميع جهاتهم
وقيل من فوقهم لان رحمة الله تنزل منه وخلفهم قد مات اخذ فيما يمكن
منهم اطماعهم في الهداية ه مذءوما مدحورا حالان من ضمير منها لان
على بمعنى من فوقهم لان رحمة الله تنزل منه وخلفهم قد مات اخذ فيما يمكن
وقيل من يتبعك منهم لاملأن ه وقيل لام القسم في لاملأن ه وقيل
سمها اقسم لهما مفاعلة معنى الفعل والقسم تأكيد الخبر ما تبيله ان يتخيرهم
اي حتى الخبر كحق المحلوف به ه ذئيما حال من ضمير منها اي مذموما
او مدحورا ه لمن تبعك منهم لام الابتداء ه وقرئا جعلا ه خصفان
ترقعان الورق بعضها على بعض من خصف النعال ه وليأس الفنوق العمل الذي
يبقى العمال ه وقيل هو لباس التواضع المنتقيض من الصوف وخشن الثياب
ه ونعيقه على الابتداء وذلك خبر جزء او الخبر محذوف وذلك فضلا موضع له
والنصب على المعطوف على لباسا والريش لباس الرجال في جسده ومعيشته
ه وقال الفراء الريش والرياش واحد وجمع الرياش جمع الجمع ريش كشعب وشعاب
وقرئ ورياشا ويجوز مصدر راش كقولك الشر والباس ه وفي حديث علي رضي الله عنه انه استشر

ثوبا سلفنة درأهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه وفي الحديث الناس
كسهام الجعبة منها القاصم الراشق ومنها العصل الطائش ه رشت السهم
وريشته ه وهو مريش ومنه الريش لا يفتنكم الشيطان وهي دعاوة
الى الخطيئة بوجه حتى كما تشتهيه النفس ه انه يريكم انتصار الجن احد
لانهم يرون الدقيق والكثيف وافهموا وجوههكم عند كل مسجد اذا حضرتم
صلوته ولا توجوها المسجد كلما وقيل هو امر بالتوجه الى الجماعة وقيل وجهوا
بالاخلاص لله ه كما بدأكم تعودون كما خلقكم لا تكونوا شيئا كذلك بعد
احياء او كما بدأكم فمنكم شقي وسعيد كذلك يبعثون وكما بدأكم من التراب
تعودون اليه كقوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم ه وقريقا فاجئ عليهم الضلالة
نصبه ليقابل فريقا هدى بعده وقريقا اضل ه خالصة نصب على الحال
والعامل اللام اي هي ثابتة للذين امنوا في الدنيا في حال خلوصها يوم القيمة
والحال تنقض المصاحبة لكونها لهم يوم القيمة مصاحب لكونها لهم في الدنيا
اذ هما دار اللام واسطة بينهما ورفع خالصة خبر بعد خبر كقولك زيد عاقل
لبيب ه اذ ذكروا انكم كانوا ان لا يحقوا بعضهم بعض لا يفتح لهم ابواب
السماء لا رواحهم اولا عمالهم او لا دخول الجنة لان الجنة في السماء
سم الخياط ثقب الابرة ه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا
وسعها لا نكلف اعتراض لموضعه له والخبر الجملة في اولئك وجوز رفعا
وخبرها اصحاب الجنة اذ هما دل اي لا منه وقد من عرفهم ه وزينوها اعطيتموها
باعمالكم ه تعوزها تحوجكم مفعوله اي يعوزها الهجوج او مفعول ثان
يطلبوها طلب الهجوج كقولك رجع الفقير غنيا ه وعلى الاعراف سور بين
الجنة والنار كالسور بينهما ه وقال قتادة هم العلماء الفقهاء وقيل ملائكة يعرفون

الزجاج وقيل قوم جعلوا على تعريف اهل الجنة واهل النار وقيل قوم توازت
حسناتهم وسيآتهم ووقفهم الله بالاعراف ليدخلوا الجنة ولا النار وهم
يطمعون وخاطروا على الاقاويل الاول كون طمع بفيء وحسن ذلك بعض شان
المتوقع ٥ يسمهم يعلامتهم في نضرة الوجوه او غيرها وهي في الاصل سمة الله
ارسلها في المرعى مفعلة او من وسمت فلانا اذا وسمته موضع العين مكسور عقلي ٥
الذين اتخذتموهم كانوا يحلفون لهم ان حسنا او يعاملهم معاملة المستيقن
دخلوا الجنة ٥ فالبوم ننساهم ننزلهم من رحمتنا او نعاملهم معاملة المنسيين
في النار لا يخرجون منها ٥ هل ينظرون الا تاويله ينتظرون ما يؤول اليه امرهم
من البعث والحساب ٥ يسفعوا النا نصب على جواب النفي بالفاء او نرد فنرى ما
لعطف على فيشفعوا لنا شافع او نرد ٥ ثم استوى على العرش بين انه
مستوى اي مستول عليه ٥ يغشى الليل النهار يلبسه انه لا يجب المعتدين الصالحين
في الدعاء رحمة الله قرب على المعنى اي انعام وغوثه او تقدير ٥ مكان رحمة
الله او زمانها ٥ يرسل الرياح نشرا جمع نشور كرسول ورسل او نشرا تنشر
السحاب والتثقيل مخففة التخفيف المصدر او هو بالتخفيف مصدر كالكره و
الضعف ومن قرأ بفتح النون فهو المصدر او الجمع اي ذوات نشر او ناشرات
كقوله ما ينهاك سقيا ٥ اقلت سحابا الا ان حمل السحاب ناشيء كانه يقل بقوة الحامل
لبلد ميت صوته يعقبه مرادفه ودوي مشارفه ٥ بين يدي رحمته اي قدام
المطر مما يقدر الشيء بين يدي الانسان ٥ فاخرجنا به الماء او البلد ٥ ما الكم من اله
غيره رفع غيره على الصفة موضع الاداة من اله غيره لكم ويجوز على البدل من اله
واعتبار محل من البدل كانه ما غيره لكم وهو اسم ما اجري اي ما غير غيره لكم من اله
وجره على الصفة للاله واسم ما في قوله ما لكم من اله غيره في الجملة من الصفة

والموصوف وخبره في الكم اي من آلهة غير الله لكم ٥ انا النذير مجوز مع العلم
وبرؤية العين والذي انذهب هو غالب الظن ٥ وقطعنا دابر الذين استاصلنا
صلناهم عن آخرهم والدابر الكائن خلف الشيء وضد القائد في حديث عمر
كنت ارجو ان يعيش رسول الله حتى يذود آخرنا اي يخلفنا ٥ والى ثمود نصرف ومنوه
على اسم الحي ولا يصرف على القبيلة والاولى ترك صرفه في الجر لانه اخف ٥ وما كان
جواب قومه الا وجه نصب جواب لما لانه اسم بعد الا وقع موقع الاحتجاج لان
ما قبلها كان نفيا ٥ ولا تفعلوا وانكل صراط فتقعدوا تكاتبون عليه جرو لا اضافة
تبغونها عوجا ٥ وعليه لانتظامه معنى الاصابة والاستيلاء والحلول ٥ او
لتعودن في ملتنا على التغليب لان شعيبا كان واحدا منها او على التوهم انه كان فيها
الا ان يشاء الله ما يجوز ان يتعبدنا به مما في ملتهم ٥ لم يغنوا فيها لم يقيموا اقامة
مستغنى بها عن غيرها ٥ لعلهم يضرعون يتضرعون للامر او عاملناهم معاملة
المشاكس بمظاهرة النعم ٥ عفوا كثروا واصله الترك اي تركوا حتى كثروا
افلم تمايد خل الفاء لسد فهام على ما العطف مع مناقاة العطف الاستيناف
لان البناء في المفرد اذا الحق فيه الاول كان من الكلام الاول والاستيناف
خرجه عن ان يكون منه وصح ذلك في عطف جملة على جملة لانه على استيناف
جملة بعد جملة ٥ فاذا هم ظاهرون اذا للمفاجاة ولا يعمل ما بعدها فيما قبلها
والمبتدأ محذوف اي فاجأوا وقت ظهورهم ٥ بياتا ليلا وهو ظرف كجئت ليلا
او جمع بائت كنائم ونيام ٥ ضحى ارتفاع النهار ٥ ضحوة ارتفاع
الضحى ٥ واستيطهم استدراجهم ٥ مكر سيء ومهرون جان
نبيان في وقت ولا يجوز اما مان لان الامام ما كان يقام بالاجتهاد كان اقامة

الواحد بعد من اختلاف الكلمة واقرب الى الالفة ٥ من خلاق كل واحد
منهما من شق ٥ يا اسفين يا احزن يا طير او اعوى ينشدونه ٥ طائرهم عند
الله الطائر اسم الجمع غير مكسر اي ما يجري به الطير من السعادة والشقاوة
والنفع والضر ٥ صهما نانثنا اي شيء هو مع كف دخلت على ما معنى الشرط
منير مهلك من التبار ٥ تجلى ربه ظهر وبان امره الذي احدثه في الجبل
دكا مدكوكا كقوله حتى اذا جاء سدي ٥ او ذا دك او دكه دكا مصدر
على غير لفظ الفعل كقوله تدعون نضرا او معناه جعل الجبل مدكوكا ترابا او
سواه على وجه الارض ناقة ذكا لاسنامها وقرى بها اي جعل الجبل ارضا
ذكا مثل هذه الناقة ٥ ضعيفا معنيا على ٥ وانا اول المؤمنين انه لا يرى
احد في الدنيا وسوآله الرؤية في الدنيا على وجه يستحيل الجواب لقول قومه
لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ٥ له خوار قيل ان الروح لما دخله قال وانما جعل
له جرم ويدخلها الريح فيسمع كالخوار وان صار ذا روح لما يشبه المخورة
لا جرم الله العادة ان القبضة من اثر الملك اذا القيت على اية صورة جسيمة
سقط ومعناه ايضا الندم ٥ اسفا حزينا وقيل شديد الغضب ٥ قال ابن ام
بالفتح على جعل الام اسما واحدا كقوله جيئة صباح مساكم والكسر على
حذف ياء الاضافة ٥ ولما سكت اي من سكن نفسه مع سكون الغضب سكونه عن
اخيه ومن كلام العرب جرى الوادي فلما سكت اي انقطع وسكن غضبه
لا يرهبون لا يوقنون ٥ لربهم يرهبون اللام بمعنى الى لانه في معنى الاذعان
عمل الفعل فكان كما اشتق منه وفي معنى من اجله ٥ ونضع عنهم اصرهم ازاله عنهم
الموانيق الغلاظ التي هي كالاغلال التي ٥ رسول الله اليكم جميعا حال من
الكاف والميم في اليكم والعامل معنى الفعل في رسول ٥ اثنتي عشرة اسباطا ٥

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بمنزلة من قيل لهم انتسبوا لرجل فقالوا بل نحن على وجه الدلالة والاعتبار
ابن ابي الصلت آبائنا امية بن الصلت وقيل انهم دعوا ربا كان عنده باسم الله الاعظم
فدعا به على موسى فابتعثه الشيطان فاغواه اجلد الارض بكفيه واوطأ ظهره
اي لحقه الشيطان فاغواه اجلد الارض بكفيه واوطأ ظهره
واصله اللزوم على الدوام والتحلد مرة بعد اخرى تشبيه او تغيير او نزكه
بلهث كل شيء فانما يلهث من تعب او عطش والكلب يلهث في كل حال فالكافر
يتبع هواه ابدا ذرأنا لجهنم لما كان عاقبتهم جهنم كانه خلقهم لها
هم اضل لان الانعام تدرك منافعها صلاحها حتى النملة والنحلة وهم كفروا مع وضوح
الدلائل يلحدون يحيدون والحاد مال عن الحق وقال الفراء الملحد والالحاد مع
الاعراض والجاهد في اسماء الله قولهم اللات من الله والعزى من العزيز و
ممن خلقنا امة يهدون بالحق عن النبي عليه السلام انها هذه الامة وفيه
دلالة على حجة الاجماع سنستدرجهم هلاكهم من درج هلك اون
الدرجة اي نقدرج بهم على مدارج النجم الى الهلاك من حيث لا يعلمون
بوقت الهلاك او لا صحة التكليف في احقابه واملي لهم انظرهم والملاوة
الدهر ايان مرساها متى منتهاها كانك حفي بها كانك حفي بها اخوص وحدة الجار والمجرور
للدلالة عليها فانه اذا كان حفيا بها سئل عنها كما انه اذا اهتم عنها
فليس ذلك الا لجفاوته بها لا تستكثر من الخير اعدد في الرخص
للغلا وما مسني الفقر وقيل لا تستكثر من العمل الصالح وما اقول هذا عن
انه وما مسني جنون هو الذي خلقكم من نفس واحدة من آدم وجعل
منها زوجها من كل نفس زوجها على طريق الجنس ليميل اليها ويالفها

فلما تغشاها اصابها حملت حملا خفيفا اي المني فلما اثقلت دعوا
الله ربهما لين آتيتنا صالحا والاسوتا صالح البنية ومن قال ان المراد
آدم وحوا كان معنى جعلا له شركا الولد بن لانها كانت تلد توأما ان
الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم الدعاء الاول تسميتهم
الاصنام الهة والدعاء الثاني في طلب النفع والضر من جهتهم وسماها
عبادا لانها مخلوقة مذللة وما ينزغنك نزغ عجنك نزغ من الشيطان نزغ و
وسوسة طائف خاطر ولمة الطيف الذي يلم في النوم وطيف لغة في طائف
مثل صيف وصائف ولا رهبن زيف وزائف والشيطان لا يقدر ان يفعل في
القلب خاطرا وانما يوجد فيه ايهاما مدا له اليه لولا اجتبيتها هلا
تقبلتها من ربك اوهلا افتعلتها من عند نفسك اجتبيته واختلقته
وارتجلته واقتضبته واخترعته معي واذا قرئ القرآن فاستمعوا
عن عمرو اناه البشير بفتح الشين وهو بقرا البقرة فقال يا امير المؤمنين الشر
البشير يبرد عليه وهو لا يلتفت اليه حتى فرغ ثم قبل عليه بالدرة ضربا
ويقول كانك لم تعلم ما قال الله في الانصات عند قراءة القرآن ان الذين عند
ربك اي الملائكة فهم رسل الله الى البشر وهم في المكان المشرف الذي
ينزل الامر منه

ومن سورة الانفال

عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه لما كان يوم بدر احتلفنا في النفل من مجارب وهو جار بين رسول
الله وسآء نبه احلافنا فنزعه الله من ايدينا وانزل النفال وجعلها الى الرسول
فقسمه بيننا عن تراض منا ان سوا ذات بينكم حالوا بينكم ومعناه حقيقة
وصلوا كما ي تواصلوا على امر الاسلام كما اخرجك ربك اي جعل الغنا
كرها وان كرهوه وقيل انه اصلح بينهم كما اخرجك عز وجل وبعضهم كارهون

فيكون الكاف في كما مع الفعل المدلول عليه بقوله قل الانفال والعامل
مضمر الحق اي نزع الانفال امرا مثل ما اخرجك ربك من بيتك بالمدينة الى
بدر للحق كما يسأنونك الى الموت لقوله عليه السلام مهما عرض العبد الى البشير
وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم لما اقبلت عير ابي سفيان من الشام مع
ابي سفيان سارانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بغير وشوكة ثم ذات
الشوكة انبها لحفظها وشارك الذين عليه السلام صحابه فقال ارشدوا يغفر لكم
يا رسول الله قد متابك وصدقنا فامض لما امرت فوالذي بعثك بالحق ان استعرضت
بنا هذا البحر لخضته معك فقال عليه السلام سيروا وابشروا فان الله قد وعدني
احدى الطائفتين والله لكاني انظر الى مصارع القوم بالحق الحق يظهركم
ويقطع دابر الكافرين ينظر كيف يشاوره الشوكة فانه اقطع لاطماعهم مردفين
تابعين مردفين وافوجا ومنصوبا اردف بعضهم بعضا كانوا ثمانية آلاف
وما جعله الله الا بشرى اي الامداد بالملائكة ليبشروا بالنصر والملائكة
لم يقاتلوا الا ملكا واحدا بدليل جميع المشركين وقيل اربعة آلاف متتابعين قال
ابو جهل الابن معوذين ان كان ما يقول محمد حقا فنحن اليوم نقتل
الملائكة فقال انهم غلبوا لا انتم فوق الاعناق اي الرؤس وعلى الاعناق
كل ثنان كل مفصل اين كان فاضربوا منه فكل مفصل اقيم عليه عضو من ذلكم
فذوقوه اي الامر ذلكم فذوقوه اي كونوا للعذاب كالذائق للطعام لان
مع كل واحد بعده وان الكافرين تقدير وبان او واعلموا ان خفاء سار خف
الدرقد الدليف القوم الى القوم ذلفوا مستجيرا طالب جيرا اي ناصرا تقوى به وما رميت
كما حرفها ان اخذ عليه السلام قبضة تراب فحثاه في وجوههم فانهزموا كلهم فكانت
الهزيمة وانما اجاز نفي الفعل حقيقة وانبانه مجازا لقوة السبب الموجب

قضت سنة الاولين في العرفات للاستيصال وبالاشر والقتل وغيره ◦ و
قالوا لهم حيث لا تكون فتنة اي كفر لانهم يدعون الناس الى مثل حالهم ويفتنوهم
ويكون الدين كله لله الطاعة بالعمارة ◦ فيركبه جميعا حتى يجعل بعضه فوق بعض
كالسحاب الركام ◦ عنيهم ما الذين المشركين فقتال عنيهم وغيره في ◦ قال الله
خمسه لبيت الله وقيل سهم الله وسهم الرسول واحد وذكر الله للتبرك
السهم ◦ قال محمد بن الحنفية هذا مفتاح كلام لله الدنيا والاخرة ◦ والعدوة
بضم العين وفتحها وكسرها شفير الوادي فتيم لا يعرف العدوة وتقول اخذ
اعدا الوادي ◦ والركب اسفل منكم ابو سفيان واصحابه ◦ ولو تواعدتم من
غير عون الله لاختلفتم ولكن ليقضي الله ◦ في مناسك قبلا هي دبرا النبي صلى الله
عليه وسلم بالبشارة والتحلية والرؤيا بالكثير من الله ومن الشيطان ومن غلبة
الاخلاط ومن الافكار ◦ وقيل في مناسك في غسل لان ها موضع النوم كالمقام
موضع القيام ◦ ويقلل كم في اعينهم ليلا يستعد والكم وجازان يرى الله
النبي على خلاف ما هو به لان الرؤيا تحتمل مرعى قطع ◦ ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بفسر فرس حرجوا حاجين الى مكة فلما بلغ ابا سفيان ارسل
اليهم ان ارجعوا فقد سلمنا وغزونا بالجحفة فقال ابو جهل لا نرجع حتى نرد بدرا و
نحر جزرا وننسر حرا ونعزف لنا القيان ◦ والله ما يعلمون محيط احاطة
علم او اقتدار ◦ واذ زين لهم الشيطان ظهر في صورة سراقة بن مالك بن جعشم
الكناني في جماعة من جنده وقال هذه كنانة قد اتتكم نجدة لكم فلما رأى
الملائكة تكلم على عقبيه رجع القهقرى ذليلا ◦ وقال الحسن وشوس لهم
ذكر ولم يظهر ◦ وقال اني اخاف الله لانه ظن ان الوقت المنتظر اليه حضر ◦
الذين عاهدت منهم ◦ نقضوا اي من شاء هم نقض العهد ◦ فشرد بهم

من خلفهم ◦ نكل لهم شتت بلا تشريد عهم وتفريقهم به ◦ فانبذ اليهم
حديث الحرب على استوا في العلم بذلك ومنهم ◦ واخرين من دونهم بنو
قريظة وما قبل بنو قينقاع ◦ والذين تابوا منهم الاوس والخزرج وكانوا
بثمانون حيا ◦ حرض المؤمنين الحث بصر الحث المرض وحثا يحرض ◦
يقللكم ان تراه ويقال حارض على الامر وواظب وواكب واصب ◦ ما كان
لنبي ان يكون له اسرى في اسارى بدر حين رأى النبي صلى الله عليه وسلم فيهم
الفداء ◦ حتى تخثر في الارض يكثر من القتل ◦ ومتاع الدنيا عرض لقلة بقائه
ووشك فنائه ◦ لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احدا بعد مظاهرة البيان
انه يحل لكم الغنائم ◦ في تأويل كم حين صبرتم تؤتكم خيرا مما اخذ منكم
من الفداء ◦ العباس حين فداه نفسه وابني اخيه عقيلا ونوفلا قال العباس
فآتاني الله خيرا منه مالا كثيرا منها عشرون عبدا اداناهم ضرب عشرين
الفدا دينار ◦ من ولايتهم الاجماع على التناصر وقال الازهري الولاية
بالفتح في النسب والنصرة وبالكسر في الامارة ◦ ورزق كريم طعام
اهل الجنة ◦ ومن سورة براءة ◦ براءة رفعها على خبر المبتدا اي
هذه براءة والبراءة انقطاع العصمة ولم تكتب في اولها التسمية لمقارنتها
الانفال ولان التسمية امان وبراءة نزلت لرفع الامان ◦ فسيحوا في الارض اربعة
اشهر اولها عاشر ذي الحجة سنة تسع واخرها عاشر شهر ربيع الآخر
هذه مدة الذين بالسراء لمن ليس له عهد وفيما له عهد فالى تمام مدته و
التسيح السير على مهل وبدؤا بمكة لان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع ابا بكر يعلي
رضي الله عنهما الى مكة وقال لا يبلغ عني الا رجل مني ◦ واذان من الله اعلام
عطف على براءة ◦ والحج الاكبر الوقوف بعرفة وقيل يوم عرفة وقيل يوم

فأتى اليهم
وعلى ان يكون قوله على سواء
تقديره هي اي انبذ اليهم
لتهية اسباب الحرب والعدد
الله اعلم

لا يبتدئ بها
كالمثل وشبهها

النحر وقد اجتمع في ذلك اليوم اعياد الامم والحج الفضل الى اعمال المناسك
بحكم الشرع واما هان اعماله سبع عشرة خصلة الاحرام بعد الغسل
والتلبية وطواف القدوم والسعي بين الصفا والمروة والمبيت بمنا والوقوف
بالمشعر الحرام والمصير الى جمرة العقبة لرميها وحلق الراس والنحر وطواف
الزيارة ثم الاحلال ثم الرجوع الى منا والمقام بها ليلة ايام التشريق ◦ ثم
يلون المشركين عهد ◦ اي مع اظهار العدة ◦ والمعاهدون عند المسجد الحرام
قوم من كنانة الحجا لفا وعهدا وقيل مودة ◦ وفصلة وفي حديث ام زرع
وفي الاراكة بين الحدرد الظل ◦ واستشروا بايات الله ثمنا قليلا ◦ الاعراب
الذين جمعهم ابو سفين على طعامه ◦ ضغنا اثما هم قرن الضغن والحقد والخزاعة
حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم ◦ ويشف صدور قوم بني خزاعة ◦ ويتوب ربع
لخزاعة عن موجب القتال ◦ ولما يعلم الله ما يفعل نفي الفعل مع تقريب و
قوعه ولم نفي يغير ايذان بوقوعه ومعناه لم يعلم علما جازيتم عليه وهو العلم
بما يظهر منهم وانما جاء على النفي لانه ابلغ وانقد ير ولما تجاهدوا ولم تتخذوا
ولجة يعلم الله ذلك منكم فجاء في العلم على معنى نفي المعلوم لانه مهما كان شيء
علمه الله ◦ ولجة حلطا بنا جونهم ◦ وقيل البطانة الذين في باطن امر الرجل و
فيه دليل على جرم مخالطة الفاسق ◦ شاهدين على انفسهم بالكفر اي فيما يقولون
دليل عليهم ◦ يوم حنين واد بين مكة وطائف ◦ اذ اعجبتكم كثرتكم
كانوا اثني عشر الفا فقالوا لن نغلب اليوم عن قلة فولوا ولم يبق مع النبي صلى
الله عليه وسلم الا نفر دون المائة فيهم العباس وابو سفين بن الحرث وكان ابن عم
رسول الله وأخاه من الرضاعة وكان من اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه
بهجوه وتجلب عليه ثم اسلم قبل حنين بسنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ارين

والصلوة مسجد ابراهيم والوقوف بعرفة
والمشعر الحرام مزدلفة والمسجد

وجهه ثم رضي عنه يوم حنين ◦ بعد عامهم هذا اي العام الذي حج
ابو بكر وذلا على رضي الله عنهما سورة براءة وهو لتسع من الهجرة و
بعده حجة الوداع ◦ وان خفتم عيلة فقرا بانقطاع المتاجر ◦ فسوف
يغنيكم الله من فضله ان شاء شرط الغنى بالمشية ليقطع الآمال الى الله
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وبما بعد الموت الآخر واهل الكتاب يؤمنون
بهما لكن اسلامهم على غير علم واستبصار وخلاف ما هو واجب الايمان به
مدة العذاب ولانهم في عظم الجرم كمن لا يؤمن بهما لانهم بالكفر كالمشرك
في عبادة الله ◦ عن يد عن قهر واستعلاء منكم عليهم او عن يدي الموذي بان
الذمي يقام بين يدي من يأخذ الجزية ليؤدها عن يده صاغرا ولا يبعث
به فالمعنى فانالوهم حتى يذلوا ويجاروا رضاء من اهل الكتاب بالجزية دون
عدة الاوثان لانهم اقرب الى الحق بالنبوة السابقة ◦ وقالت اليهود عزير
ابن الله ذكر قول بعض اليهود وهو كقول الخوارج نقول لبعيد الاطفال
وانما نقوله الحرارة منهم ◦ والمضاهاة مجارضة الفعل مثله وفي الحديث
اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون خلق الله يعني المصورين ◦ حمى
عليها يوقد عليها ◦ اربعة حرم بعظم انتهاك الحرام فيها ◦ في كتاب
الله اللوح ◦ ذلك الدين القيم الحساب المستقيم لما فيه فجلة العرب من نساء
الشهور ومثله يوم ما ◦ ويفيم الله دينهم الحق اي حسابا لما عملوا ◦ فلا
تظلموا فيهن انفسكم بارتكاب المعاصي ◦ فيهما انما النسيء الجور
مصدر سمي به النساء كالليذير والنكير وفاعلا كالبشير اي الناسيء زاد
زيادة في الكفر ◦ ومفعولا كالقتيل والخزي اي الشهر المؤخر زيادة في الكفر
وكانوا يؤخرون الحج سنة بعد سنة حتى وافق حجتهم الى القتال او يؤخرون الشهر الحج

ليواطئوا ويجعلوا غير الاشهر الحرم كالحرم في العدة بازاء هذه اربعة
كذلك ٥ والمواطاة الموافقة ٥ والافناق على الشيء ٥ انفروا اخرجوا ٥ اثاقلتم
الى الارض تثاقلتم الى اوطانكم ٥ اذ تحبون اللبث في الثناء ٥ وكان الفل الوصل للابد
انزلت في المخلفين عن تبوك ٥ اذ هما في الغار مكث ابن صلى الله عليه وسلم
بالثنية اي بكر رضي الله عنه في بقية جبل بمكة يقال له ثور ٥ والهاء
في عليه يعود على اي بكر لانه الطائف الذي اجناح الى السكينة ٥ بجنود
لم تروها ٥ ايد الملائكة بالبشارة بالنصر ٥ القاء اليأس في قلوب المشركين
فانفروا خفافا وثقالا ٥ انفروا خفافا وثقالا شبانا وشيوخا او خفافا من
الثقل والسلاح ٥ عرضا قريبا متاعا قاصدا سهلا
مقتصدا اذا قصد عدل ٥ كرة الله انبعاثهم ٥ هو ضميرهم اليها بعثته فانبعث
فهو قول العرب لود عينا لاذ عيناه ٥ فتتطهروا فتغتسلوا ٥ وقهم قالت عائشة رضي الله عنها
كانت سوداء امرأة شطة اي بطيئة ٥ اقعدوا مع القاعدين النساء ٥
الصبيان حبالا انتشارا واضطرابا في الرأي ٥ ولاوضعوا خلالكم اسرعوا
بينكم بالافساد ٥ ولاتفتني في الحرير قيس قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتفتني
سنان الرمح قاتل مسيلمة هوذة ٥ موضع مسيلمة هوذة بن النسافاله قرن ثور
من الرؤوم ٥ يعاديهم بها يحفظها والحرز عليها والمصانعة فيها مع عدم
الاحتياج بها وهي حرام القاطعة ٥ ملجأ قوما يلجون اليهم ٥ مغارات غيرانا
في الجبال تستترهم ٥ مدخلا سربا في الارض يدخلونه ٥ يلمزك يعيبك وهو
نعلبة بن حاطب قال انما يعطي محمد من يحبه ٥ الفقراء المساكين الفقير الذي
فقره الفقر كانه اصاب فقاره ٥ والمسكين الذي اسكنه العدم وذهب
بتصرفه وفي الحديث فقران ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم

ح مستفتن

يبعث حيا وهي الامور العظام كانها تكسر الفقار ٥ والعاملين عليها
السعاة على الصدقات ٥ والمؤلفة قلوبهم اي سفين ولبيد معوية
والاقرع بن حابس وعيينة بن حصن رضي الله عنهم ٥ وفي الرقاب المكاتبين
وقيل عبيد يشترون فيعتقون ٥ والغارمين الذين لا يقدرون على الوفاء بديونهم
هو اذن صاحب اذن يصغي الى كل احد واذن لا يقبل الا الوحي وقيل اذن رحمة
خلق له صدقك ٥ قل اذن خير اي مستمع خير ٥ ويؤمن للمؤمنين
بصدقهم كقوله ردفكم او هو لام الفرق بين ايمان التصديق وايمان الامان
ورحمة عطف على اذن خير اي مستمع خير ورحمة ورفعه على اندير
قل هو اذن خير وهو رحمة اي ذو رحمة ٥ فحلفون بالله يكون في حيز جزم
حلفه ٥ وحضيض كالذي خاضوا اشارة الى خاضوا فيه ٥ والمراد كالذين
خاضوا فحذف الموصول وحذف فيه فعل طول الحرف بالصلة وكانوا يقولون الرجوا محمدا
ان يفتح الشام هيهات هيهات فاطلعه الله عليه ٥ ورضوان من الله اكبر اي رضاه
اكبر ٥ وروي مجاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان جنة العدن في السماء الدنيا
لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او امام عدل او محب في نفسه
وجنة الماوى في السماء السابعة ٥ ارواح المؤمنين ٥ جاهد الكفار
والمنافقين جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالقلب واللسان ٥ يحلفون بالله
في الجلاس بن سويد بن الصامت قال ان كان ما يقول محمد حقا فنحن شر من الحمير
ثم حلف انه لم يقل ٥ وهموا بما لم ينالوا هم الجلاس قتل الذي ذكر عليه
وما نقموا الا ان اغناهم الله وذلك ان قومه لما اتوه الجلاس قال فما لرسوله النبي صلى
الله عليه وسلم بد منه فاستغنى بها ٥ فاعقبهم نفاقا اي خلق في قلوبهم حتى الله
الى يوم يلقونه اي يلقون جزاء نفاقهم ٥ وقيل جازاهم الله بخلهم وكفرهم ٥ الذين يلمزون

او يوم والده تعظيما او يوم القيامة
شفقة عليهم بدفع العذاب عنهم
وجلب المنافع اليهم نفسه وهو
ان ايمانهم فانما الغرض الاول
حصول الفرق بين الحقن والدم

المطوعين تر أفل المسلمون بالنفقات في غزوة تبوك على وسعهم ٥ جاء علانية
بن نبذ الجارين يصاح من بئر فسخر منه المنافقون ٥ ان تستغفر لهم سبعين
مرة على المبالغة دون النفي لان السبعة اكمال الاعداد لجمعها معاني
العدد لان العدد اما زوج ٥ وافراد والسبعة فرد أو مع زوج ناد وزوج
أو مع فرد دار ولان السنة اول عدد تام لانها زيادة بواحدة على ما يعدل
نصف العقد ولانها تعادل اجزاءها اذ نصفها اثنة وثلثها اثنان وربعها
واحدة وجملتها ستة سواء لهم مع الواحدة سبعة وكانت كاملة اذ ليس
بعد الاتمام سوى الكمال ولعدد واضح اللغة حتى الاسد سبعا لكمال قوته
وقوته كما انه اسلم ٥ استاده في الشهر ٥ سبعين مرة ٥ غابة الغابة اذ الاجاد
غابتها العشران لكان المعنى لا يغفر لهم ولو استغفرت لهذا وهذا مع قولهم
في قوله تعالى وفتحت ابوابها وابوابها واو الثمانية وواو الحال
يستبعد ان يعد انها الكمال ٥ استأنف الحال ٥ خلاف رسول الله بعده و
خلافه اي على مخالفته ٥ مع الخالفين المفسدين خلف خلوفا تغيرا لى الفساد
وقيل الخالف من لا خير عن الشاخص ٥ ولا تصل ارادة النبي صلى الله عليه وسلم ان
يصلي على عبد الله بن ابي بن سلول فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه وقال لا تصل
الخوالف النساء والصبيان لتخلفهم عن الجهاد ٥ المعذرون المقصرون بظهور
عذر او لا عذر ٥ عذر بالغ وعذر قصر ٥ الاعراب اشد كفرا اهل البدو
لجفاء الطبع ٥ الدوائر دور الايام وبنو الاصفر ٥ قربات عند الله وصلوات
الرسول نجعله قربة ٥ وعسى الرسول قربة الى الله ٥ والذين اتبعوهم باحسان
من تبعهم من الصحابة وقيل من التابعين وقيل الذين اتبعوهم في بيعة الفهمة ٥
مردوا على النفاق مرنوا عليه وتجردوا عن عزه ٥ سنعذبهم مرتين

في الدنيا بالجوع والخوف وفي القبر بالعذاب او احد العذابين اخذ بالهم
في جهاد الجزية والثاني امرهم بالجهاد ٥ واخرون اعترفوا في بقر
خلطوا عن توبة ٥ عسى الله على الاطماع عن اياسهم ٥ ولوا استكملوا ٥ وصل عليهم
ادع لهم ٥ صلوتك سكن لهم ٥ تثبيت يتسكنون اليها ٥ ويأخذ الصدقات
بقبلها ويتصاغر على عليها ٥ مرجون كمرجون ٥ موجوفون لما ينزل
من اشره ٥ وهم الثلثة الذين خلفوا هلال بن امية ومرارة بن الربيع وكعب
مالك ٥ والذين اتخذوا مسجدا ضرارا ابنداء وخبره لا تقم فيه ابدا وكانوا
نفروا منه فبنوا مسجدا البنا حوا فيه ٥ تبعث عليه صلى الله عليه وسلم عاصم
بن عدي فهدمه ٥ لمسجد اسس على التقوى مسجد رسول الله بالمدينة وقيل
مسجد قباء ٥ هو او مسجد الاسلام ٥ ينقاحرف من شفير الوادي الذي حرف
المال اصله هار مقلوب هائر وسهوره ٥ فطعنه من الرمل ايضا هرورة من
هار الجرف وانهار ٥ ان الله اشترى مجاز له انا نشترك في الاجر لك ولكن
المعنى تحقيق الوعد ٥ في النفوس الشاخصون الصائمون وفي الحديث سياحة
امتي الصوم ٥ وقيل الهاجرون ٥ وقيل الذين يسافرون في طلب العلم ٥ الاجر موعدة
كان ابوه وعده ان يؤمن فيستغفر له ٥ ان يؤمن مشركا ٥ تبرأ منه اي من ايجابه او من
استغفاره له ٥ لقد تاب الله على النبي لاذنه للمنافقين في التخلف عنه ٥ اتبعوه
في ساعة العسرة ٥ وقت العسرة اذ كانوا مع تبوك في جهد جهيد
وضاقت عليهم انفسهم الذين خلفوا من التوبة ٥ والجفوا حتى امر نساءهم
عنهم ٥ مرتاب عليهم ليتوبوا ليدوموا على التوبة ٥ وما كان المؤمنون
لينفروا كافة لما نزلت لا تنفروا يعذبكم وقال المنافقون هلك الذين سمعوا

سقاها الساعي
النعمة
بظهرها اي يزل عنهم مرض
وحرض التقصير وحثهم
بالطاعة حتى ٢ اجزاء
للمعصية وتركهم قعودا
سلامة اجد ووسامة
وقفد فهم الاستعداد لنصو
الرسية والاستهداد لنصو
الطاعة وصلاة الرواتب
عادة وعاوده وهي خط
النية هو ربك تلك ابيه
ماموس
الحاجة
والسلامة الكلام
الجيد هو الجميع
الجيد خالص

يتفرقوا وكان ناس من الصحابة خرجوا الى قومهم فمنهم من رجع واما انزلت
سورة ما مستطرا ذا على الجزا او صلة مؤكدة ومنهم من يقول من المنافقين
يقول بعضهم لبعض ويقولون لصفقة المؤمنين على الهزو واما الذين
قلوبهم مرض اما كان الشك في الدين مرضا لانه يسار اليه بالعلاج كالغشاء
في البدن ومرض القلب اعضل وعلاجه اعسر ودواؤه اعز واطبا وه اثل
فزادتهم رجسا لما ازداد وا بها رجسا حسن وضعفا بانه كما حسن كفى
بالملائكة شاهدا عجز عليه ما عجزتم سنكل عليه ما شئتم علينا ان اشتهيتم سله

ومن سورة يونس

وقد مر صدق قوله قدم صدق في ستة ايام ليشاهد الملائكة شيا بعد شي فيغيروز ولان رصف الخلق
حالا بعد حال احكم وابعد من شبهة الاتفاق وعملوا الصالحات بالغسط
بنصبهم وقسطهم مر النواب والبشر معناه العدل لان حساب العامة وعلمهم بالتسيير
والموسون ووقدر منازل حتى به القمر لان حساب العامة وعلمهم بالتسيير
هلالا ثم منازل تنسب الى القمر والضيا اغلب من النور فجعله للشمس وذكر هم
فيها سبحانك اللهم اذا اشتهوا شيا قالوا سبحانك اللهم وبانيهم واذا ذكروا
منه قالوا الحمد لله فيذهب وحيتهم فيها سلام ملكهم سلام من الزوال و
لو يعجل الله للناس الشر تسجيل اداد عوا على انفسهم واولادهم ولا ادراكم
به ولا اعلمكم به ولو لا كلمة سبقت في انه يعاجل العصاة ولا يستعجل
عن الاجل مكث في آيانا كفر وتكذيب للذين احسنوا الحسنى اي الجنة
فهي ما وى لكم حسن على اصل وجهه ولا يرهقهم لا يغشى قتر غبرة
وسواد قطعا لغة في قطع قطع وطبق لذلك وصف بطبقا وازكان
جمع قطعة فالمظلم حال من الليل اي اغشيت قطعا من الليل حال اظلامه

فاكتفى بالله شهيدا تميز اي كفى به من الشهدا او حال اي وكفى الله في حال
الشهادة تبلوا كل نفس تكشف لها ما اسلفت فتختبر جزاها كقوله يوم
تبلى السرائر فتخبر بالكسف حفف كلمة ربك وعيده امن لا يهدي
اهدي تهتدي وهداك يهدي وهديت يهذي ما فيها الها والياء ثلاثة
لما ادغمت الثانية الى الالف صيرت حركة الثانية على الها كقولك عد وقر والاصل
اعدد واما من فتح الياء وكسر الها فلاجتماع ساكنين بالادغام فكسرت
الها على اصل حركة الساكن وكسرهما الا سبعة ابا الاخرة الاولى
يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا ثم ينقطع التعارف وهو الها وقيل
يتعرفون بهم ظلما ما كانوا عليه اي وذكر كلمة تعجبوا اي كانت محالة
فجعلتم منها حراما وحلالا اي الحبيرة وجوزها وما يعزب يغيب او يبعد
وفي الحديث من قرا القرآن في اربعين ليلة فقد عزبت عن عهده بما
ابتلاه الله لهم البشرى في الحيوة الدنيا بشارة الملائكة عند الموت وقيل
الرويا الصالحة ولا يحزنك قولهم ان العزة كسرتك ان الاشياء بالتدبير
لما يبقى الحزن لانها بعد القول لانها البشرى حكايته عنهم وما يتبع الذين
يدعون جوزه ما في معنى وجوز انه اي لم يتبعوا حقيقة واتبعوا
الظن في الشرك لا بل امر لم علمكم عقلة عطف اي اظهروا ما عندكم
من طاعة او معصية ملتفسانا نصر فنا لفته لفتا تقولون للحق لما جاءكم
اسحر بقدره تقولون للحق لما جاءكم ازهذا السحر مبتدا اسحر هذا الاذرية
من قومه جماعة كانت امهاتهم من بني اسرائيل وآباؤهم من القبط لا يحجلنا
فتنة لا يعذبنا بايدي آل فرعون فيظنوا انا على الضلالة ان يتبوا القوم مصرا
بمصر بيوتا وذلك انهم في قرى المساجد وفي الكنائس وقيل

فامروا ان يصلوا في بيوتهم ليصلوا عن سبيلك اسنده هامن اضل عن سبيلك
عن سبيلك اعلم ذلك كله اطمس على اموالهم ادعهم وزرها وتحجرها
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب اليم موت عليهم ومعناه فلا
آمنوا وقد يتعاقبان بمعنى الدعوة وخفيفها دعوتما الدعوة اجيبت
فيهما مخاطبان هما تون التثنية والخبر تونوعها بعد الالف واجتماع ساكنين
قوله تعالى ما يوم نجيك ببدنك للقبيل على حوت من الارض يريد ركل التلوين
خلفك آية لتكون لمن خلفك عبرة والاكثر في القرآن ان يراد بالناس العرب
عن فرعون فيما احتفلوا حتى جاءهم العلم الفرائض والاحكام اي كانوا على
الكفر فلما جاءهم العلم من جهة الرسول والكتاب اختلفوا فامن فريق وكفر
فريق وقيل كانوا على الاقرار بحق بعثه بصفته فلما جاء جاءهم
معلوم العلم به فان كنت اي انما السامع في شك مما انزلنا اليك على لسان
بيننا فاسئل الذين يقرؤن الكتاب ومن قال ان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
فذلك على سنة الكلام وقضية الخطاب ان يؤمن الجاهل بان الله بعثه او
بتكثيره وانذاره واصل الكذب الفعل قال نظر وا ماذا في السموات
والارض اي من العبر باختلاف الليل والنهار ومجرى النجوم والافلاك ونتاج
الحيوان وخروج الزرع والثمار وفوق السموات والارض بغير عمد
وما تغني الايات ما مجحورة نافية وجوز استفهاما اي اي شي يغني عنهم
اذا لم يستند وا بها وا صبر حتى يحكم الله بامرك بالهجرة او الجهاد

ومن سورة هود

احكمت بالامر والنهي ثم فصلت بالوعد
والوعيد او احكمت آياته من الباطل ثم فصلت بالاحكام او لا تعبدوا
فصلت به لا تعبدوا او ان استغفروا ربكم من الذنوب التي سلفت ثم توبوا من

من الحقبة او اطلبوا المغفرة ثم توصلوا اليها بالتوبة فالمغفرة اول
في الطلب واخر في السبب يثنون صدورهم التثني الانحناء يثنيه
اي يعطفون ما في صدورهم وقرئ مثنوني عن عبد الله بن شداد فان كان
احدهم اذا مر برسول الله صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وثنى ثوبه حتى
لا يراه الذي عليه السلام ويعلم مستقرها ومستودعها حيوانا و
موتاه وكان عرشه على الماء بنية مائه وذلك ايجب واصل العجز من حشيات
توضع عليها ثم استعير لكل ما يستطيل به السافي والضال ليبلوكم ليعاملكم
ليظهر احسان المحسن وهو الغرض من الخلق الى امة معدودة احد
محدود ولعلة اذ شئونه من علومه فلعلك تارك اي اتعظم ما
يردعاك من تبليغهم تنزل عليه ملك يعضدك ان جعلت عليه من يشير
ربك وضائق به صدرك احسن من صدق لانه عارض ولانه اشكل شاركك
فاريد ان يستجيبوا لكم الخطاب للمومنين اي لم يجيبكم الكافرون الى ما اخذ عليهم
ونجوز الخطاب للمشركين اي لم يستجيبوا لكم ممن دعوتموه لمعبوديكم فاعلموا
انما انزل بعلم الله انه مجوز عنده وقيل بعلم الله مواضع ما انزله في علو طبقته
نوف اليهم اعمالهم اي من اراد الدنيا وفاه الله ثواب حسناته في الدنيا و
هو ان يصل الكافر رحما او يعطى بادنى طاعة جزاء سعة في الرزق وصحة
ما صنعوا اسند حبط بطله فسد المطعم الوبي امن كان على بينة اي القرآن
او مما كر في العقل من دلائل التوحيد ويتلوه شاهد ما تضمنه القرآن وهو
شاهد العقل على الاول ما تضمنه العقل وهو شاهد القرآن ويبغونها
عوجا يريدون غير الاستقامة دينا وتاويلا القرآن ولا يطيقون ما كانوا
يستطيعون السمع استماع الحق بغضا له لا جرم لا بد والجرم القطع

هم
اى لا اطلع عنه ولا مانع ازهر في الاخرة الا خسرو واختصوا اظهاتوا من
خشوع واني اخاف عليكم وان كان عذاب الكافر يفينا لانه لا يدرك الراى
شيء يقول كما انهم من امان وكفر وهذا الوجه الطف وافرنه الدعوة
بادئ الراى اول الراى وبعد انهم ظاهر الراى ونصبه على الظرف اى بادئ
الراى ويجوز ظرفا للرؤية وللاتباع وللارذال وما انا بطارد الذين امنوا
اى الذين قبل انهم الارذال لانهم ملاقوا ربهم ان كان الله يريد ان يعوركم
مجازاة على كفركم او يخبركم من رحمته فلا تبتئس لا تحزن ولا تاسف
من ابأسا ساء واصنع الفلك باعيننا بحفظنا حيث نطلع بعاين ووحينا علمنا
وامرنا وفار التنور فار الماء من مكان النار اية للعذاب وقيل التنور وجه
الارض من تنور الصبح وكما ان الصبح اذا انور طبق الافاق فكذلك ذلك
الماء وقيل انه مسلك يسلك عصب الله عليهم كقوله عليه السلام الا ان حمى الوطيس
من كل زوجين اثنين اى ذكر وانثى في حال ازدواجهما والزوج واحد
له سكل والاثنان زوجان يقول احمل فيها من كل نوع من الحيوان ذكرها وانثاها
احملوها وارسلوها هما معنى المصدر او معنى الوقت كالمجيء والمضيع والمخرج
من مسيها بالفتح وارسلوها بالضم لانه من السفينة جرى ولا تركبوا الا اذا
ارساها الملاح وكان مجراها ومرساها لان السفينة تجري وترسو وهو الموضع المنقطع عن
جريه اركبوا معنا دعاه الى الركوب لانه كان ينافق باظهار الايمان ودعاه على
شريطة الايمان يا ارض ابلعي ماءك ليشربي وسرعة خلاف العادة
فهو دال على القدرة واسند في العبرة وياسماء اقلعي لا تمطري وغيض
الماء نقص غاض الماء وغضته انه عمل غير صالح ذو عمل غير صالح وقرأ عمل غير صالح
فعل سوء

انه اى الذي عمل غير صالح كان ذلك
فكان ما قال انك هذا فقال فقال
فكلمته فقال انه هذا فقال

ما لكم من آله غيره ابو عمرو وحفص بالصفة على الموضع لان فيه معنى
الاستثناء كانه قال ما لكم آلهة هو اى ان كنه هو ان تدعى على صراط مستقيم
اتى على الحق والعدل وفيه حذف بدل على صراط مستقيم وعصوا
رسله لان الرسل قد قامت عليهم حجة دعوتهم وانهم عصوا هودا
واستغفروا فيها جعلكم عمارها قيد على ان الله يريد عمارة الارض
لا التبتل وقيل جعلها لكم مدة اعماركم معنى اعمره داره عمرى و
قيل اطال اعماركم فيها من العمر وكانت عمود طويلة الاعمار فاحذوا
البيوت من الجبال ان كنت على بينة جواب اذا فاما من نصر نبي وجواب ان
الثانية مستغنى عنه بالاول ويجوز ان عصيته فما تزيدونني غير تخسير
اى غير تخسيركم او اتبعتم دين آبائكم او غير تخسيركم حيث اكرم
نوحا بنسبكم خاتمين هلكى سافطين على الوجوه والركب قالوا سلاما
سلمنا سلاما قال سلام اى وعليكم سلام والجميل المشوب بالرضا
حتى مفعول من جنا الجيد وهو ان يظاهر عليها جلدين يخرز احدهما بالآخر
واوحى منهم جنحة اخبر واضمر لانه رآهم يشبانا اقويا وامروا بطعا
وكان شرطا نمنزلة الاشعار بالاحتراس فضحكت تعجبا من غرة قوم
لوط او من اجيائهم العذاب الجديد او سرورا بالولد على الكبر او بالتاخير اى
فبشرناها فضحكت او فحملت بسرورها بامن زوجها فاتبعوها بالبشرى
آخرو وهو البشارة بالولد ومن قال ان ضحكت حاضت فلعله من ضحك الطعنة
انشقاقها فاما حاضت لكرعة ما سمعت من العذاب او حاضت مع الكبر
لنوفر قالت يا ويلتى فالت يا ويلتى على عادة النساء اذا عجبن والف ويلتى الف
بدلة او مقلبة من الف الاضافة او تعجبن الف تنبيه وصيغة الاستفهام

عليهم
واجر التعجيب من امر الله اذ غرف بيته وهو قدرته على كل شيء رحمة الله
وبركاته دعاء لهم او تذكير بذلك بحاد لنا في قوم لوط جراء القول بينهم
مع رسلنا ان تمها لوطا والاواه كثير التاوه من خوف الله وقيل كثير الدعاء
دروعا اني وسيعا حليما كان عليه السلام يحمل عن اذاه ولا يستفزه الى مكافاته
ودنح الناقة خلطوها ومذقها فوائمها يوم عصيب عصبه الشر عصب
يومنا يعصب عصابة يهرعون يسرعون من الافعال التي يزع فيها الفعل
بالفاعل ومثله اولع واوزعني ومن قبل كانوا يعملون السيئات الفواحش
الفاحشة فجاهروا بها هن اطهر لكم كوثر وخيم زهن واراد نساء امته
وكل نبي ابو امته وازواجه امهاتهم ما لنا في بناتك من حق من حاجة فجعلوا
نتاولا ما لا حاجة فيه كنا وما لا حق فيه ركن يشد به عشيرة منيعة
بقطع من الليل نصف الليل كانه قطع بنصفه ولا يلتفت منكم احد اى
الى ماله ومتاعه لبلا يفتر لهم عن الخروج والا في لغة النظر عيرة سجيل
حجارة صلبة قيل انها معربة سنك وكل لها وقيل سل السجاف الارسال
والسجل الدلو وقيل من اسجله ارسله من السجل والارسال منضود نضد
جمع مسومة معلمة باسم من سومي به عند ربك في خزانته الى لا يملكها
غيره رجم بهذه الحجارة ومن عار عن الموبقات وقيل رجموا اولا برميلب
المدابر وفي الحديث ان جبريل عليه السلام اخذ بقرورها الوسطى من حرجم
بعضها على بعض فنشا اذ القوم صخرا من سجيل قال رجرجم الطعام
اكله بعنف وعن زيد بن اسلم السجيل السماء الدنيا والسجين الارض السفلى
لرجمناك لرميناك بالحجارة او لشتمناك وارائ ظهر بامنسيا كقوله وراءكم
كان الكافر على ربه ظهريا اذا لاهتما كالشيء المنسي او بنذ امره وراء ظهره

طار بكم او هو لام القسم دخلت على ما اللي التوكيد ٥ زلفا اليك ساعاته فلولا كان لهم الفهم ذهلا كان يعجب وتوبيخ ٥ الا قليلا من الجنبا استثناء منقطع لانه لجبار لم يقدمه نفي ٥ واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه هلكوا وبعثهم آثارهم ودبارهم ليهلك القرى بظلم اي بظلم منه تعالى عنه ٥ ولا يزالون مختلفين اي في الاديان والديانات ٥ الا من رحم ربك من اهل الحق او مختلفين في الاحوال لما بالهوا ان الاختلاف الا من رحم ربك بالرضا والقناعة ولذلك خلقهم للاختلاف او للرحمة وتمت كلمة ربك معي المضارع اي خلقهم ليرحمهم ٥ وجاءك في هذه الحق في هذه السورة وقيل في هذه الدنيا اعملوا على مكانتكم على ما انتم عليه او على شاكلتكم التي تكثرون عليها ٥ وتوكل عليه فالعليه اللائم من اجتباك يكون قويا للناس فليتوكل على الله ٥ ومن سورة يوسف ٥ نقص عليك احسن القصص بسبب ان احسن البيان ٥ يا ابت يا ابي والتاء للمبالغة كالعلامة والنسابة او للتعويض كيوم الفصة او منقلبة عن الواو والجذوة من لام الفعل سئل كلسانا اضلها كلوا ٥ واجعاد ربانيهم لحن هارون وقيه سجودهم له والاولى ان يؤمنا ٥ والسجود الخضوع والسجود من فعال ذوي العقل فجاء ساجدين فيمن لا يعقل على صيغة العقل كقوله يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم ٥ ثانية ثالث يا ان يا التصغير والاصلية وما الاضافة جذف احزنا الكثرة آبانا الى ضلال غلط في تدبير امر الدنيا ادخلن اقع له منه فلما ذهبوا به محذوف الجواب والكوفيون يجعلون اجمعوا جوابا والواو مجتمعة والجماهير لا يشبعونه حجة ولا له وجه في القياس ٥ غيابة الجب اسفله حيث يغيب عن الابصار ٥ تسبق نتصل من الاستباق في الرمي او نتسابق بالعدو

ايتنا اسرع ٥ يا بشراي موضع الالف فيه منادى مضاف ٥ واسروه بضاعة المارة ومن معه ليلا يشاركهم الشركة لرخص ثمنه ٥ وشروه باعوه بثمن بخس ظلم وكانوا فيه من الزاهدين لعلمهم بظلمهم وذلك انهم جاؤا الى البير ليخبئوا عنه فاذا هم به في بلاد الوارد من فقالوا واعيدنا وصاحبنا باعوه منهم ٥ وبلغ اشده كمال القوة من ثمنية عشر الى ستين وراوذته طلبته برفق وتمحل من الارادة وجاء على المفاعلة لانها في موضع دفاع الطبع عن ٥ هيت لك هلم الي ما هو لك ٥ انه ربي اي العزيز ما الاكرام بل الله ربي احسن مثواي في طول مقامي ٥ ولقد همت به نفسه وهو لولا ان رأى برهان ربه هم بما هم به بل صرف البتة عنه والمحشاء عنه ولان لولا ان رأى شرط فلا بد جعل الكلام مظلقا وقبل همت به لولا ان رأى برهان ربه لهم بها ما منعه من قبل الشهوة التي جبل الانسان عليها لا بعلة والتوان على فيهما في وزن علبتها وخلى ان سلمن بن لسار علقته بعض نسا المدينة من ضيم شرها وحسنان في ظهرها او دخلت عليه من كل باب وقرئن المدينة قرى يوسف في المنام فقال له انت الذي هممت فعال يوسف وانت الذي لم تهم ٥ قد شغفها حبا بلغ حبه شغاف قلبها كما يقال راسه ودمغه والشغاف غلاف القلب جلدة بيضا وقيل الشغاف داخله السهم اسيف اصابها من حبه ما يصيب المشغوف واعتدت من العتاد متكأ مجلسا او وسادة او طعاما لان الضيف يقطع ويكرم على المتكا يطرح له فقول العرب انكا عندنا اي طعما اكبرن احمضن وقيل احمضن ولبست من كلام العرب في عسى ان يكون من بنة ما اعطته حصر استعصم امتنع طاليا للعصمة ٥ السجن احب الي اي حبيب لان الحبة جمعها اسجن احب الي من الفحشاء

مريضهم

اصب اميل ٥ من المحسنين في عبارة الرؤيا وقيل كان يداوي مرضاهم ويعزي حزينهم ويعين المظلوم وينصر الضعيف ويحسن عبادة ربه ٥ لا يأتيكما طعام ترزقانه كان يخبرهما بما يأتيهما من قبل عيسى عليه السلام فقدم هذا على التعبير ليتعلما ما خصه الله به والمآول الخبر عما حضر ما يؤول اليه فيما غاب ٥ فانساه الشيطان ذكر ربه اي ذكر يوسف لملكه او انسى الشيطان الناجي ذكر الله وسؤاله الاستعانة بغيره وذكر الاسباب التي بنى معها ٥ والبضع ما دون العشر من بلث الى عشر ٥ اضغاث احلام اخلاط ما او الوانها والضغث ملء الكف من الحشيش الذي فيه كل يابس والضغث ما اختلط من الامور وفي حديث عمر اللهم ان كنت علي ذنبا او ضغنا فانجه عني فانك تحول ما تشاء ٥ وادكر بعد امة بعد نسيان ٥ تزرعون دابا تنصب على المصدر لان تزرعون بدل على تدأبون او هو حال اي تزرعون دابين كقوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج اي راهيا ٥ فيه كل يعصر على مجاز اسناد ما لبعض الى الكل ٥ يغاث من الغيث تقول العرب غيثنا ما شئنا ٥ يعصرون ذي العنب او تجوزوا والعصر النجاة من الجوع والعطش ويعصرون يمطرون بزيد قوله وانزلنا من المعصرات ٥ جاش لله عبادا به وتنزيها من هذا الامر تقول كنت في حشا فلان راحة وتركته في جياش البلاد بالبعد من اطرافها وهو لا يخلو من شيء ما يكون ٥ حصحص الحق ظهر وتبين من جميع وجوهه من حصر رأسه صلع او من حصة اي بانت حصة الحق من الباطل وقال الازهري هو من حصحص البعير في مبركه اذا برك حتى يستبين آثارها فيه ٥ خزائن الارض معنى اللام تحريف للاضافة لانها بعد لقسمها اي خزائن ارضك وسأل ذلك لصلاح العباد لحسن تدبيره لها ٥ بضاعة عندهم وكانت

ورثاوا تمارها ليتوسع بها ابوه وقومه ٥ تكذلوه تنقصوه بفتح محمد وعن سالة المازني ان التيس عندنا لوثو فقال يفعل فعال فما صيغة اذا كنت فالله حسن حفظا ما صدر لافراده من قراءة حفظا لقوله احسبوا داعي الله اي دعا الله ٥ ما نبغي ما الذي نطلب بعد هذا بمنزلة اهلنا جعل لهم الميرة وهي بها يفوت الانسان ٥ ونزداد كيل بعير كان يعطى كل واحد منهم حمل بعير ٥ ذلك كيل يسير تناله بيسر الا ان تحاط بكم الا ان يهلكوا جميعا ٥ لا تدخلوا من باب واحد خاف عليهم العين ٥ فلا تبتئس اي لا تتأس اي لا تتكلف علمك ما شاء الله بعملهم ٥ والسقاية والصواع والصاع انا يشرب فيه ويكال الاضعاف والعير الرفقة ٥ انكم لسارقون كان ذلك من قول الخازن او الكيال ولم يعلم من جعل السقاية فيه ولو كان قول يوسف لعلى انهم سرقوه من ابيه وما كانوا سارقين لانهم ردوا البضاعة اليه وجدوها في رحالهم ٥ من وجد في رحله فهو جزاؤه كان حكم السارق في دين اسرائيل ان يسترق صاحب المال وقد سرق الاعراب حرا وهو استرقاق من وجد في رحله فهذا الجزاء هو كما تقول جزا السارق القطع فهو جزاؤه لتقرير البيان ٥ كذلك كدنا صنعنا ودبرنا او اردنا واولدنا اخوته له وعظمنا هم بما دبرنا في امره ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك كان حكم السارق الضرب والضمان في دين الملك الا ان يشاء الله من استرقاق السارق على دين بني اسرائيل وموضع ان نصب بالا فعل الا انها عند سقوط الخافض اي بمشيئة الله وتسترجح اخيه مع برآته احتمال تضمن وجوها من الحكمة من اخذه عندهم على حكمهم واخاه كان عالما بالقصة فلم يكن هتانا او ان

ابن الخراز

القصة كانت بعرض الظهور وانه كان تلاعب بهم معاجدة وافى اهلاكه و
بلوره ذلك من الملابسة والمقاربة وانه جعل امرهم محاصا لو فطنوه فانه جعل
بضاعتهم فى رحالهم ولم يعلموا فهلا قالوا الصواع جعلت فى رحالنا
بغير علمنا فقد سرق اخ له من قبل فكان يوسف وصاه اخذ شيا
من الدار ودفعها الى سائل وقيل كان فى حضانة عمته فلما اراد يعقوب اخذه
منها على كراهتها جعلت تحنقه فى جيبه من غير علمه وسرقته لتستبقيه
فتمسكه فلما استيأسوا يئسوا جمع ناج ومن قبل ما فوطم
موضع ما نصب بوقوع الفعل عليه وهو وما بعده بمنزلة المصدر كانه لم
تعلموا ميثاق ابيكم وتفريطكم والكظيم الصابر على حزنه من كظم
الغيظ او الممسك حزنا كالثقة الملظوم لا تفتؤ لا تنفك اى تثقل
حرضا ضامرا بقا احرضه الهم ابلاه واحرض الرجل ولده ولد ثور
وهو جارضة قومه فاسدهم وقيل هو الذى يحرض باظهاره عن القلب و
التحسس طلب الشئ بالحس ومن جاء بسيره لا يعتد بها هل علمتم معنى
هل ها هنا التذكير بحال يقتضى التوبيخ والذى تعلوه ناحيه هو افراده
عن اخيه لابيه وامه مع شدة ازلالهم اياه اذ انتم جاهلون اى جهلكم
الصبى فاقتضى انهم الان على خلافه ولو لا ذلك لقال وانتم جاهلون وحين
قالوا لهم هذا ادركته الرقة فدمعت عينه لا تشرب لا تغير تزين عند
ذبه تفتؤ تزول تعدلون ضلالك القديم محبتك او مجنتك وجاء
بكم من البدو وكانوا بادية لهل وبر ومواش والبادية القوم الجمعون
الظاهرون للاعين وعادة العامة قالوا البادية بلاد الاعراب نزغ الشيطان
افسد ما بينهم ومابو من اكثر هم بالله الا وهم مشركون هو ايمان المشركين

بالله وانه الخالق الرازق ثم الاصنام شركاؤه وشفعاؤه وقيل انه مثل
قول الرجل لولا الله وفلان لهلكت وقال الحسن هم اهل الكتاب معهم
شرك وايمان وانما كان اليهودى مشركا مع توحيده لانه عظم حرمة محمد
النبوة قد قام مقام الاشراك فى العبادة وجاز ان يجمع كفروا وامنوا لاجتماع
صفة مؤمن وكافر لان صفة مؤمن مطلقا صفة مدح وتثنى استحقاق المدح
والذم والدار الاخرة دار الحالة الاخرة كقوله وحب الحصيد الذى حب
الزرع الحصيد حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد
الصبر للرسل والظن بمعنى اليقين اى لما استيأس الرسل من ايمان قومهم و
انهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف الصبر للقوم اى حسب القوم
ان الرسل كاذبون فيهم على هذا متعلق بمحذوف دون لان كل من كذبك فانت مكذبه
كما فى صفة الرسول عليه السلام الصادق المصدوق فى صدقه جئ على اللام
وسئل سعيد بن جبير عنها فى دعوة حزها الضحاك بكرها فقال نعم
حتى اذا استيأس الرسل من قومهم ان يصدقوهم وظن قومهم ان الرسل
كذبوهم فقال الضحاك بحدثنا ابو كريبة قطر بن خليفة عن عطاء عن ابى عبد الله فبلغ كذبوا او ظنت
فى هذا الى اليمن لكان لسيراه **ومن سورة الرعد** بغير عمد
ترونها اى بعد لا ترونها بل بغير عمد ترونها كذلك والعمد جمع
عمود وحمدته فمنه ثم استوى على العرش استولى بالمدبر وقهر
السلطان كل يجرى لاجل مسمى فى ادوارها واكوارها ومن كل
الثمرات جعل فيها زوجين اثنين نوعين اثنين من الحلو والحامض والرطب
واليابس والنافع والضار ولهذا لم يرفع الا كفاء واحد وريحان صنوان اذا
تفارشا فطريحان منهما جوض والمثلات العقوبات مثل ها واحدها مثلة

اوحسنى فعلى التطبيب ثابت الاطيب ولو ان قرآنا سيرت به الجبال حين
سالت فرش هذه المعانى وجدت حواشيها اكبر عبارة واجمع فائدة افلم
ييأس الذين يعلم وهم سبعين حتى العلم بما لا العالم بعلم ما لا يعلم غيره فيتأس
منه او هو اليأس المعروف اى طرح قطع طمعهم من خلاف هذا علما بصحته
او افلم يتبين الذين آمنوا انهم فى الكافرين وجعلوا لله شركاء قل سموهم اى
صفوهم بما فيهم ليعلموا انها لا تكون الهة ام تنبئونه بما لا يعلم فى
الارض اى بشئ لا وجود له بظاهر من القول باطل زائل وقد تضمنت الاية الزاما
نفسيا اى أتنبئون الله بباطل لا يعلمه ام بظاهر يعلمه فان قالوا نسميها
لا يعلمه اجابوا وان قالوا نسميها بظاهر يعلمه قيل سموهم ليعلموا انه لا اسم له وهو
شريك مثل الجنة صفتها كقوله ولله المثل الاعلى ومثل الجنة اعلى مثل
فجذ الجزء والذى انبتا لكتاب يعنى اصحاب محمد ومن الاحزاب اليهود
والنصارى والمجوس ويمحو الله ما يشاء وينسخ من احكام التى يرتضيها الحفظة
فلا يثبت الا ما له ثواب او عليه عقاب وعن ابن عباس رضى الله عنه ان الله
يمحو ويثبت ما كتب من امر الاعمال الا اصل السعادة والشقاوة فانه فى
ام الكتاب وانبات ذلك ليعتبر الملك فيكتبه بامر يحدث على نشرته قد
احصاه الله ينقصها من اطرافها يقوض على المسلمين من ارض الكافرين على و فى المطبوع للمأمور على ما نظم فى المحو والاثبات
وقيل يؤتى العلماء وخيار اهلها لا معقب لحكمه لا راد لقضائه فلله
المكر جميعا اى جزاء المكر كفى بالله شهيدا دخول الباء لتحقيق الاضافة
من جهة ان اضافة جزء الاضافة ومن عنده علم الكتاب مثل
عبد الله بن سلام وسلمان الفارسى **ومن سورة**
ابرهيم يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة يختارونها ويؤثرونها

عليها ۝ وذكرهم بايام الله بنعمائه ونقمها ۝ ان في ذلك لآيات واعلم كفوا كل موعد وفوا بعهده ۝ ورد وا ايديهم في افواههم عضوا عليها من الغيظ او ردوا ايديهم على افواه الرسل على المثل اما على ردهم قولهم واما لحوقهم سهم وتاما بايمانهم ان استكبروا وجلى ابو عبيدة كلمة في حاشية فرديده في فمه اذا سكت فلم يجب ۝ من ما صديد من ما مثل الصديد كقولك هو اسد ومن ما يصد الصادان عنه لشدته ۝ وتأبه الموت من كل مكان اي استمابه من جميع جسده ۝ في يوم عاصف ذي عصوف او عاصف الريح ۝ مصرخكم الصارخ المستغيث والمصرخ المغيث من الخاب الشاب كالمشكي والمغيث ۝ اجتثت اقتلعت عن كانه اخذ جثتها بكمالها ۝ بالقول الثابت المسلة في القبر ۝ الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال علي رضي الله عنه هم الاحزاب من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فاجتز الله يوم بدر وعن ابن عمر مثله ۝ دابرين دامرين فما بحرها الله عليه ۝ وانا كم من كل ما سالتموه ما اجحفهم الله من عنى وعابنه وولد وحول وحاة وشرح صدر ونحوها ۝ افئدة من الناس تكسبر وتنوء على او بذة ثم قلب اللفظ وقلبت الواو ياء كما قلبت في الاقيدة جمع فواد ۝ تفوى اليهم تقصدهم ۝ وتفتل ذي بجاد عباءة ۝ رسلا اعقبوني والوالدين كانا في الاحياء فرجا اما بهما او هو على وجه التعليم ۝ تشخص فيه الابصار ترفع ۝ مهطعين مسرعين وتعبير مقنعي رؤسهم رافعي ۝ والافناع رفع الراس الى السماء من عزاز فلان وقيل المقنع والمقمح الشاخص ببصره ۝ وافئدتهم هواء اجوف عن الفلوب الخوف وقيل مخرقة لا تعي خيرا كهواء الجوف في الخراق وظلال لا مساك فالهواء لا يثبت على حال ولا يثبت فيه من

يومر بانهم العذاب يقتضي يوما معلوما على المفعول به والعامل فيه انذرهم وليس بظرف اذ لم يومروا بالانذار في ذلك اليوم ۝ وان كان مكرهم لتزول منه الجبال اي ما كان ينبغي ان يكون هينا لامر الله ۝ يوم تبدل الارض غير الارض من صورها صورة اخرى ارضا بيضاء كالفضة لم يعمل عليها خطيئة ولا سفك فيها دم ولا ظلم فيها احد ولا عصيان ولا نسيان يحوها ۝ مقرنين في الاصفاد يجمع بين ايمانهم وشمائلهم في القيود ۝ سرابيلهم قمصانهم ۝ من قطران يطلى به الجرب فيحرق الجلد ۝ ليجزي الله كل نفس ما كسبت ۝ هذا بلاغ للناس ما يبلغ به ويكتفى به من الزاد ۝ لينذروا به ليخوفوا به ۝ وليعلموا انما هو اله واحد ۝ وليذكر اولوا الالباب ليتعظ اولوا العقول

سورة الحجر

۝ الر تقدم الكلام عليه ۝ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ۝ تمنوا ذلك حين عاينوا اهوال القيامة او عند الموت او حين يخرج من النار من شاء الله ان يخرج منها او حين يرى المسلمون منازلهم في الجنة فيزداد حسرة الكافر ۝ ذرهم دعهم ۝ ويلههم يشغلهم عن طلب الدنيا ۝ الامل التوقع ۝ سوف يعلمون عاقبة امرهم ۝ الا لها واقعة لا محالة ۝ كتاب معلوم اجل مضروب ۝ ما تسبق من امة اجلها ۝ وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر ۝ استهزاء ۝ لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ۝ ما ننزل الملائكة الا بالحق الا بالرسالة او العذاب ۝ وما كانوا اذا منظرين ۝ انا نحن نزلنا الذكر رد عليهم ما قالوا ۝ وانا له لحافظون من ان يزاد فيه او ينقص منه او يغير او يبدل ۝ في شيع الاولين في فرقهم ۝ كذلك نسلكه نجعله في قلوبهم ۝ لا يؤمنون به ۝ وقد خلت سنة الاولين عادتهم في تكذيب الرسل ۝ فظلوا فيه اي في باب من السماء ۝ سكرت حيرت او سدت من سكر البول او الماء الراكد ۝ بروجا منازل للشمس والقمر ۝ وزينها للناظرين بالكواكب ۝ وحفظناها من كل شيطان رجيم ۝ الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين ۝ ثاقب مضيء ۝ والارض مددناها بسطناها على وجه الماء ۝ والقينا فيها رواسي جبالا ثوابت ۝ وانبتنا فيها من كل شيء موزون مقدر معلوم ۝ ومعايش ما يعاش به مما يطعم ومما لا يطعم مما يوزن ومما لا يوزن ۝ وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين ۝ ولم نسند رزقه الا الينا ۝ وان من شيء الا عندنا خزائنه ۝ مقدوراته لان الله يقدر ان يوجد ما شاء من جميع الاجناس ۝ لواقح جمع ملقح ۝ على تقدير ذوات لقاح او لحمل الرياح والاسفار الصبا تلقح السحاب وفي الحديث الرياح اربعة الاولى تقر الارض قتاوا والثانية تثير السحاب فتبسطه في السماء وتجعله كسفا والثالثة تؤلف بينه فتجعله ركاما والرابعة اللواقح فاسقيناكموه اسقيناه او جعل الارض سقيا واذا دعا له بالسقيا ۝ المستقدمين الذين ماتوا ومستاخرين الذين لم يولدوا او المستقدمين في الخير والمستاخرين عنه ۝ من صلصال طين يابس الذي يصل لا نفراق اجزائه ۝ من حمإ طين اسود

والمسنون المصبوب سنت الماء صببته او المصور من سنة الوجه صورته او المغير من سنت الحديدة على المبرد فغيرت باليد ۝ والجان ابو الجن ابليس ۝ من نار السموم نار لا لهب لها ۝ ونفخت فيه اضفته الي ۝ فقعوا له ساجدين ۝ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ۝ الا ابليس ۝ ابى ان يكون مع الساجدين ۝ قال لم يكن لك ما لك ان تكون ۝ معنا بل حيث ينظر بعضهم في بعض ۝ فقطع من الليل اظلمة وقيل بآخر الليل ۝ واتبع ادبارهم سيرخالفهم ۝ ادبارهم آخرهم ۝ لعمرك وحياتك ۝ وقيل مدة بقائك ۝ في سكرتهم سكرة الجهل وغرة النفس ۝ مشرقين داخلين في وقت الاشراق وهو اضاءة الشمس والشروق طلوعها ۝ للمتوسمين للمتفكرين ۝ لبسبيل ثابت مقيم طريق واضح كقوله لبامام مبين ومعناه ان الاعتبار بها ممكن لمن اراد ها ثابتة مقيمة وهي قرية سدوم ۝ واصحاب الايكة قوم شعيب بعث الى اهل مدين فاهلك الله مدين بالصيحة والايكة بالظلة فاجتمع اهلاكهما ۝ وانهما لبامام مبين في طريق قوم لوط واضح الايكة لبامام مبين طريق قوم شعيب ۝ الحجر ديار ثمود ۝ ناصفح الصفح والجميل الاعراض من غير احتفال كانه يوليه صفحة الوجه وعند من يرى النسخ هو منسوخ بآية السيف ۝ السبع المثاني الفاتحة لانها سبع آيات والذكر هي ۝ مثنى مفسوم من الثناء او التكرير والعدد وقيل هي السبع الطوال من اول القرآن وقيل هو السور التي تقصر عن المائين وتزيد على المفصل لانها مثاني المائين والمائين كالمبادي فاذا جعلت السبع المثاني من المئين واذا جعلت القرآن مثاني لتثنية الاخبار والامثال من المتعيض ۝ ازواجا منهم اصنافا واشكالا ۝ المقتسمين اي انزلنا عليك كما انزلنا على اهل الكتاب

فاقتسموه امنوا ببعضه وكفروا ببعضه وقيل هم كفار قريش اقتسموا طرق مكة فاذا مر بهم مار اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم هو ساحر وقال آخر هو شاعر واخر مجنون وكانوا منتسمين اما طرق مكة او القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝ وقوله عضين به على اقتسام الفعل اي جعلوا القول في القرآن من شعر وكهانة واساطير كانهم عضوه اعضاء كما يعضى الجزور والاصل عضة منقوصة وكانت عضوة كعزة وعزين وبرة وبرين وقال الفراء العضة السحر والجمع العضون وفي الحديث لعن الله العاضهة والمستعضهة اي الساحرة والمستسحرة وقال ابن عزيز عضاهة بلحن شعر عزة ۝ والتوفيق بين قوله لنسئلنهم اجمعين وقوله لا يسئل عن ذنبه انس انه لا يسئل اذ نبهم للعليم به ولكن اذا نبهم او المواقف مختلفة يسئلون في بعضها او في بعض اليوم وقوله هذا يوم لا ينطقون مع قوله عند ربكم تختصمون فالمراد هو النطق المقبول ۝ فاصدع ما تؤمر اجهر بما امرت ۝ انا كفيناك المستهزئين هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وابو زمعة والاسود بن عبد يغوث والحرث بن حنظلة وطئ الحرث شبرقة فلم يرم حتى مات وقال العاص اصابني غشاء فقتل حتفا بشوكة ومر بحداد فجرح اخمص جذيمة فلم يرقا حتى مات وعمي ابو زمعة واصابت الاسود الاكلة وتقلقت شمائله مكانه ۝ الوليد سروة اي دودة في بنانه فلم يبرح مريضا حتى مات ۝ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت المؤكد وهو مؤقت قال عليه السلام ما اوحى الله الى الجميع الا فاقرؤوا من الناجزين ولكن اوحى الله ان سبح بحمد ربك الاية ۝ ومن سورة النحل الى امره الله استقر دينه واحكامه فلا تستعجلوه بالتكذيب او الى امره وعده فلا تستعجلوه وقوعا ۝ و

الروح الوحي بالنبوة كقوله تعالى يلقي الروح من امره او هو البيان
عن الحق الذي يحيى القلب به او هو الروح الذي يحيا به الابدان فاذا
هو حصير سيراي رواح من النطفة ما هذه صفته فقال اعظم العبرة
دف مما يستند فانه من ليس شيء بالمصدر من دفو الزمان بدفو دفاء يوما
وهو دفي ودفيء الرجل وهو دفان وفي الحديث انه اتى باسير يوعك
فقال ادفوه فقتلوه فوداه اراد عليه السلام ادفئوه من البرد اذ لم يكن في
لغته ولو اراد القتل لقاده ولما وقفت المسير اجهز عليه بشق الانفس
بجهدها ترجون البلد الذي معاطنها وحين تسرحون بالعشي يتسطرن الاحرى
وعلى الله قصد السبيل بيان الحق والبه طرق كل حاج لا يقدر احد ان يجوز
عنه ومنها جائر اي من السبيل مائلها وما زاغ عن الحق يسيمون ترعون
انعامكم والسوم في الرعي من السومة وهي العلامة لان الراعي يسم الراعية
بعلامات يعرف بها البعض عن البعض وتظهر في مواضع الرعي علامات و
سيمات من اختلاف البنيان ومتساوط لا يغار ذرى الفلك مواخر اي جواري
مخرت السفينة كمنع تخر الريح والماء هبوب الريح والخرق شق المايشي يعرش
في جهة حرثا ندمتم ليلا تندمون اي تندمون ان بيدتم لياما تبيتون
لشاتون فيه ظهور شقاق الملين لاجلهم فالقوا السلم الخضوع والا
ستسلام ظلمة العذاب فلبئس مثوى مقر لهم في اسقارهم واعمالهم
اوبا خذهم على تخوف اي ما يتخوفون منه من الاعمال السيئة وعليه
من متاع الدنيا وقيل هو على تنقص اي نسلط عليهم الفناء فهلك الكثير
في وقت اسير او نقصهم في امتعتهم وثمارهم وسائر عنهم على المسير فسلك
الناس حتى قام شيخ هذلي فقال هذه لغتنا التخوف النقص فقال عمر

اوداوفوه بقار
داوفت الاسير
وداوفت

فيه ذكر احد عمر بلغة

قوله فلا تضربوا لله الامثال لانها الامثال التي توجب الاشتباه ما ترك
عليها من دابة اي من اهل الظلم او لاهلك الحمام بكفر الجنان لا
جرم ان لهم النار وحب فطعا او كتب فعلهم ان لهم النار ويقولون لا رد الكلام
او صلة مفرطون معجلون او مفسدون من قولهم افرطناه في طلب الماء اذا شاه
بما في طونه الذكير للرد الى لفظ ما او للرد على النعم والنعم والانعام واحد
لان النعم اسم جنس ويذكر على اللفظ الاترى ان التحم يؤنث على تنه الانعام
ويذكر الانعام على تنه النعم او رد الكناية الى البعض اي نسقيكم مما في
بطون البعض منها اذ ليس لكلها لبن تشربون سكرا ما يسكر اذا تركت
رزقا حسنا مما كانه وقيل السكر ما شربته والرزق الحسن ما اكلت واحتى
ربك الى النحل الهمها اي جعله في طباعها حتى صارت سبله لها مذللة سهلة
فتراها تنكر الى الاماكن وتفسيها بينها كما يامرها ليعسوب فيعض على
الشجر وبعض العسل وبعض بني البيوت وبعض يستقي الماء ويصفيه في
النقب خرج من بطونها شراب سماه شرابا اذ يجيء منه الشراب
وان كانت تحي بالعسل بانواعها فهو خرج من جهة اجوافها وبطونها
ويكون بالطاء في فيها ولا لاستحالة لا يكون الا في البطن فالنحل خرج العسل
من البطن الى الفم كالريق وخولت هذا الكلام اهل اللغة وصواحي كتابه
وهم اهل العسل فليس كاحد هذا المجال فيه شفاء للناس اذا المعجون ناكلها
بالعسل وفي الحديث عليكم بالشفاءين القرآن والعسل ان ذا العمر اراد به
واوضعه وهو اذا صار الى حمر وسبعين سنة عن علي لكل علم ما
فيه من الاعتبار تصريف الاحوال ثم الذين فضلوا برادي رزقهم على
ما ملكت ايمانهم اي ما ملكت ايمانهم شركاء في رزقهم لكم ولعبيدكم

وما لا يكون الا
منسوبا الى مؤنث
والقوم احد الا
على تركيب

شيئا من رزقهم فكيف يجعلون لله من خلقه شركاء في ملكه والجملة
الحالية والاعوان وبنوا البنين بلغة سعد العشيرة اي الله جعل من
الازواج بنين ومن يعاون على ما يحتاج اليه بسرعة يقال حفد اسرع في
العمل كذا على مولاه وابيه وما امر الساعة الا كلمح البصر اي اذا امرنا
او هو امر على تقدير قول المخاطب وشدته اي كونوا بها على هذا الظن بعض
في كل امة شهيدا بعث الله يوم القيامة من اهل كل عصر من هو حجة
عليهم ويشهد ان الله يامر بالعدل الخ الذي مسرور ومشهور فيقال يشتهر
لما ان حدث ما سمعت من عبد الله واصدقك وامان احدثك واصدقني
قال مسرور بل احدث واصدق فقال اشهر سمعت عبد الله يقول اجمع
آية في القرآن لخير وشر ان الله يامر بالعدل الآية فقال مسرور صدقت
انكاثا انقاضا دخلا عرورا دغلا كان دخل القلب مخالف ظاهر
القول ان تكون امة هي اربى امة اعز وازيد وكانوا يعقدون الحلف
ثم ينقضونه اذا وجدوا من هو اقوى والحيوة الطيبة الرزق الحلال
او القناعة واكثر المكيين ليشوا مشيق الارزاق لسان الذي يلحدون
اليه اعجمي يميلون ويضيفون اليه حين انتهوا البتي في معرفة الاخبار بعض
العجم من قراءاها فاذاقها الله لباس الجوع اي جعل ما ظهر عليهم من الهزال
وسوء الحال كاللباس عليهم وانما يقال لصاحب الشدة ذق لانه يحذ عليه
اذ راكه كما يحذ على الذائق ان ابراهيم كان امة اماما يأتم به الناس
فانيا دائما على العبادة حنيفا مسلما مستقبلا في صلوته الكعبة وانه
في الآخرة لمن الصالحين فيه غاية الترغيب في الصلاح والمدح لابراهيم
ان شكر جملة هو منها حتى يصير الاسناد عائدا اليها بانه فيها وانما جاز ان

نسبه صاحب العرنين
الى ابن مقبل وذكر عن
ابي حفص انه لعبد الله
بن عجلان نصف ابلا
بنك السنام اذا علا وكل
سنام عالم ما يكل الفرد
المتبلد والمجتمع الشيخ
شجر يخذ منه القسي
السفن الجديدة التي
تحت بها

يتبع الافضل المفضول لسبته الى القول بالجبر والعدلية وان كان نبينا افضل
الانبياء انما جعل السبت الشديد يوم السبت على الذين اختلفوا
فيه حاهم موسى بالجمعة فقال اكثرهم لا بل يوم السبت ومن سورة
بني اسرائيل سبحان لا ينصرف لانه علم لا جدد مضعفين اما التسبيحة و
التسبيه واما التعجب اسرى بعبده ليلا مع بعض ليل على تقليل وقت الا
سراء والاسراء في رواية اي هريرة وحديث بن ايمان كان نفسه في الا
نبياء وفي رواية عائشة وبعضهم بروحه حال النوم والحس اول قوله
وما جعلنا الرؤيا التي اريناك بالمعراج وقد روى بسند الرواية ان طرق
صحيحة فالاولى الجمع والقول بمعراجين احدهما في النوم والاخرى في اليقظة
وروى ان المشركين سألوه عن بيت المقدس وصفاته في طريقه فوصفه لهم سببا
فسببا واخبرهم انه راى في طريقه قبرا مخطوطا تمثل له اما انه سيرب منه نحو عطاء
كما كان ووصف لهم ابلا كانت في طريق الشام فقال لها جمل اورق توجد
الامر كما وصف الايخذ واصله عطاء الخير ليلا يخذوا ذرية من حملنا
اي يا ذرية ونصبنا اعلاما واوحينا كقوله ونصبنا اليه ان ذا بنير
هو الاله يعيشنا عليكم خلفاءهم وابائهم وكانوا يكرمهم المعالقة وقيل انه
حين نصر اذكان اضحاب سليمان بن داود عرفوا من جهة انبيائهم حراب الشام
ثم عودها الى عمارتها وكما ونفوا على قصد حين نصر اجلوا عنها واعتصموا
بمصر فجاسوا مشوا وتردد وا وقيل عاثوا وافسدوا وعد الاخرة المرة
الاخرة ليسوء وجوهكم اي الموصوفون بالباس يسوءكم ولينبروا
يهلكوا وخبروا ما علوا اما وطيوا من الدمار حصيرا محبسا الخ
هي افوه الحال التي هي اقوم وهي توحيد الله والايمان برسله والعمل بطاعته

ويدعو الانسان بالشر بدعوا على نفسه وولده غضبا وبطلبة ما هو شر
له لعجلة الانتفاع به فمحونا آية الليل هو السواد الذي في القمر مبصرة
اهلها بصر آكمضعف لمن قومه ضعفا طائره في عنقه عمله فيلقون في المزر
كالطوق والعنق او طائره كتابه الذي يطير اليه يوم القيمة كفى بنفسك اليوم
عليك حسيبا شاهدا وقيل حاكما ولقد نصرفنا من جعلك حسيبا على
نفسك واذا اردنا ان نهلك قرية هذه الارادة على مجاز المعلوم من عادته
الامر امرونا مترفيها امرناهم على لسان رسولهم بالطاعة ففسقوا فحق
علينا مرنا كقوله امرته فعصى او امرنا كثرنا امره وآمره وفي الحديث خير المال
مهرة مامورة كلا نمد هؤلاء وهؤلاء اي من اراد العاجلة ومن اراد
الاخرة من عطاء ربك من رزقه وفي معناه النكرة والنجرة واخفض
لهما جناح الذل من لهما جانبك متذللا من مبالغتك في الرحمة لهما ولا
تبذر بالانفاق في غير طاعة الله شيئا اخوان الشياطين قرناءهم في النار
او اتباعهم في آثارهم واما تعرضن عنهم اي لذا مرنا باغطائهم اذا
اعرضت عنهم لعوز تفتقر لهم قولا ليسا ييسر عليهم فقرهم والرحمة
الرزق محسورا منقطعا به واذا حسرة او محسورا من حسرت الذراع خطا بجرد ابنيا كالحاسر ومصدرا كالجذب ولا تقف لا تتبع
من قفوت اثره ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
اي عنه لانسان لانها الاشهاد يوم القيمة او كان الانسان عن ذلك مسؤلا
لان الطاعة والمعصية بها كان سيئة عند ربك مكروها اراد بالسيئة
الذنب ومكروها بدل عن السيئة وليس بوصف واما سيئة بالاضافة
فلانه قدر اوامر ونواهي فما كان في كل المذكور من شيء كان عند الله مكروها

فيعلم به ان ما كان من حسن كان مرضيا اما صفحكم اخلص لكم البنين
واختصكم بالاجل ولقد صرفنا في هذا القرآن صرفنا القول فيه على وجوه
من امر ونهي ووعد ووعيد وتسلية وتحسير وتزكية وتقريع وتخصيص
واحكام وتوحيد وصفات وحكم وآيات وما بزيدهم اي هذا المعاني
الا نفورا الا اعتقادهم الشبه لابتغوا الى ذي العرش سبيلا الى ما
يقربهم اليه لعظمته عندهم وان من شيء الا يسبح بحمده اي من جهة
خلقته او في معنى صفته وهي حاجته يجدونه الى صانع اجدرنهم حجابا
مستورا سائرا لهم عن ادراكه مسئومين ومعنيون في معنى شاء وما من
لانه من شأنهم ومنهم وقيل مستورا عن ابصار الناس نفورا جمع نافر
وانهم لحوى اسم للمصدر اي ذو وحوى يتناجون قال كوا نوا احجارة
اي استنشعروا انكم منها فانه يعيدكم كما ذا القدرة التي بها انشاكم
هي التي بها يعيدكم فسينغضون حزكوا ذوهو تجريك المسيء طي للسن
والمبطل له المستهزئين به فستجيبون بحمده اي بامره وقيل تستجيبون
حامدين ان لبثتم الا قليلا اي في الدنيا بالقياس الى الاخرة واذ قلنا لك
ان ربك احاط بالناس اي علمه وقدرته بعصمك منهم الا فتنة ابتلاء
بمن كفر به فان قومك انكروا المعراج فارتدوا والشجرة الملعونة اي وما
جعلنا الشجرة الملعونة الا فتنة اذا راى ابو جهل هل ابيع التمر يبيعنا في
النار وقيل الشجرة الملعونة بنو امية فانهم الذين ارتدوا ويقوا والرؤيا ما
راها النبي عليه السلام من نزوهم على منبره اراينا كم رمعناه اخبرنا والكاف
للخطاب والاموضع لها لانها للتوكيد والجواب محذوف وهذا استفهام
بارايت اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي لم كرمته لاحتكن

ذريته لاستولين عليهم واستاصلنهم كما تحنك الجراد الزرع و
استفزز استخف واستنزل صوتك بدعائك الى المعاصي وقيل انه الغناء
بالاوتار والمزامير واجلب عليهم اجمع عليهم بخيلك ورجلك ركبك
راكبو ماشي في الضلالة وشاركهم في الاموال بما يكسبونه من حرام و
ينفقونه في معصية والاولاد اذا ولد وهم بالزنا او عودوهم الضلالة
والبطالة ضل من تدعون بطل قوله اضل اصنامهم او غاب كقوله آئذا ضللنا
في الارض الحاصب الحجارة الصغار وقيل الريح التي ترمي بالحصباء كما سمي
الحجارة بالحصب لرمي الحصباء بها وخصف في الارض ذهب فيها والقاصف
الريح التي تقصف الشجر والتبيع المنتصر الثائر يوم ندعو كل اناس
بامامهم بنبيهم او بدينهم وكتابهم او بامامهم او بقادتهم ورؤسائهم
ومن كان في هذه اعمى عن الطاعة والهدى فهو في الاخرة اعمى عن طريق
الجنة او من عمي عن هذه العبر المذكورة فهو مما عاينه عنه من امر الاخرة
اعمى وان كادوا ليفتنونك هموا وصرفنك في وقد تخفف حينئذ اذا
الاسلام على ان تستعوا بالات سنة وتكسروا في اصنامهم لقد كدت
تركن تميل من غير عزم وهو حديث النفس المرفوع ضعف الحيوة ضعف
عذاب الحيوة اي مثليه لعظم ذنبك على سائر ذنوب سائر الناس او الضعف هو
العذاب لضاعفنا لك العذاب هو عذاب الاسم في الاوثان كالعذاب الذي
يسمى في الجن ولما نزلت هذه الآية قال عليه السلام اللهم لا تكلني على
طرفة عين وان كادوا ليستفزونك من الارض حين قالت اليهود ان ارض
الشام ارض الانبياء وفيها الحشر والنشر والاستفزاز الاستخفاف بالاز
عاج ملازوال الشمس لزوالها والاية جمعت الصلوات الخمس لانه بدأ من
دلوك

الزوال الى الغسق والى قرآن الفجر وهو صلوته تسمية الصلوة قرآنا للتاكيد
القرآن فيها ونصب قرآنا على الاغراء كان شهودا يشهد ملائكة
الليل وملائكة النهار دلالة لك خاصة مقاما محمودا الشفاعة وقيل
اعطاه لواء الحمد مد حاصدق ادخلني مدخل صدق اماتني وحشني عما
عهدني عفو ذهبي البواطل ونزل من القرآن ما هو شفاء وذلك انه الباب
الذي يزيل عمى الجهل وحيرة الشك وانه برهان محمد يدل على صدق
الرسول وانه يستدل به فيدفع به المضار والمكاره وان تلاوته الصلاح الداعي
الى كل صلاح ولا يزيد الظالمين الا خسارا لكفرهم به وحرمان انفسهم المنافع
التي فيه وتاى بجانبه بعد بنفسه عن الغمام خصوص النعم كقوله فتولى
بركنه كان يؤوسا لا يليق بفضل الله شاكلته عادته او طريقته الحق تشاكل
اخلاقه طريق دوشواك مستشعب منه الطرق قل الروح من امر ربي
من خلق ربي لانهم سالوه عنه او لانه كان صغاء من علم ربي وانما لم يعلم
عنه لان طريق معرفته العقل لا السمع فلا يجري القول فيه على سمت البحوث
كما هو في كتب الفلاسفة وليلا يصير الجواب طريقا الى سؤالهم عما لا يعنيهم
وليرجعوا عقولهم الى معرفة مثله مما فيه من الرياضة على استخراج
الفائدة وقيل في حد الروح انه جسم رقيق هوائي كان على بنية حيوانية في
كل جزء منه حيوة ولين شيئا لذ هبوا اي لحوه ماء من القلوب والكتب
ثم لا حد لذكره من سوء كل عليه في ردني منه الا رحمة من ربك اي لكن
اي يقوده كسفا وقيل كسفت النور كسفه وذلك المقطوع كسف قيلا
معاينة لعاينهم او جميعا من قبائل العرب وقبائل الراس شوبه لاجتماع

سورة الكهف

بعضها الى بعض وحشرهم يوم القيمة عميا اي عما يسرهم كما عن
التكلم بما ينفعهم ولقد آتينا موسى تسع آيات العصا واليد والسنين
والحجر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم منشورا مهلكا
قال المامور لرجل يا منشور حدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
عن تميم بن هرام عن ابن عباس رضي الله عنه ان المنشور ناقص العقل ليتا
جميعا من جهات مختلفة ملك تنشئه توقف لينفوا على موادعة تعاطوا
به خرورا للاذقان اذا اسقط المستديك خرفا قرب الحشيا من وجهه اي
الارض الذقن انا ما تدعوا اي اي اسمائه تدعوا ايضا معنى اي كررت
مع اختلاف اللفظ للتوكيد كقولك سارا ان راث كالليلة ليلة وكبره تكبيرا
اي عما لا يجوز في صفته او صفة بانه اكبر من كل شيء

سورة الكهف

انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما
اي انزل الكتاب قيما على الكتب كلها وقيل مستقيما اليه يرجع ومنه
يوخذ ولم يجعل له عوجا عادلا عن الحق بكبرت كلمة اي كبرت الكلمة كلمة
نصب على القطع ولفظ البصريين نصب على التمييز اي كبرت مقالتهم
اولادا كلمة باخع نفسك قاتلها كخع الشاة بالغ في ذبحها وخع الارض
نهكها وتابع جيرانها ان لم يؤمنوا كاسيرين لانهاهي معي الحزن اولو
فجوت في مثل هذا مجاز صعيدا ارضا مستوية جرزا يابسة لا نبات
فيها او كانه جمع جرز بمعنى هامد الرقيم واد عند الكهف وقيل
الوادي موضع الماوقيل الرقيم لوح كتب فيه قصتهم عجبا انهم الكهف نفرنا
على اذانهم كقوله ضربت على يده اذا منعته عن التصرف اي الجزسنين
احصى الفئتين اهل زمانهم امدا غاية مرفقا ما عاشا في سعة وحبور

اسما وآلة ما يرتفق به الاسم كالمرفق واليد والرفد والمسجل الحمار الوحشي
والآلة كالمقطع والمنقل نزاور تميل وتحرف تقرضهم تقطعهم ذات
خرقهم مخرجة عنه وحسبهم ايقاظا لانفتاح عيونهم او لكثرة
تقلبهم مهجوة متسع وانما هذا ليلا يفسد لهم ضبوط المكان بعضه ولا
توذيهم الشمس حرها الوصيد فناء الباب او الباب نفسه او صدف الباب
اطبقته وكذلك بعثناهم اي كما حفظناهم طول تلك المدة لنذكر بعثناهم
من الرقدة وكذلك اعثرنا عليهم اطلعنا هم على حالهم في مدة نومهم
اطلعنا هم على القبة متوهم الطويل شبيه الموت والبعث تحلة شبيه البعث
وقيل اطلعنا ليعلم منكروا البعث ان وعد الله حق اذ ينازعون امرهم
باعثرنا اي يعلمنا ذلك اذ ويتعب المنازعة في امرهم وتنازعهم انه لما ظاهر
عليهم وعرف خبرهم امانهم الله فقال بعضهم ابنوا عليهم مسجدا وقيل
بنيانا يعرفون به وقيل بنا ربعضهم ماتوا وبنا ربعضهم سامكانهم او سرة
رحمتا لتعبير اي قولونه ظنا وانما دخل الواو في الثامن لابتداء العطف بها
تمام الكلام بالسبعة اليها عدد كامل مما يعلمهم الا قليل قال ابن عباس انا
من القليل الذي استثنى الله كانوا سبعة وثامنهم كلبهم ولم يكن الكلب
شانهم ولكنهم مروا برا عي غنم فقال لهم ابن يذهبون فقالوا الى ربنا فقال
الراعي ما انا بارا عي غنم ربي منكم فتبعه الكلب واذكر ربك اذا نسيت
امرا او قل لعل ربي ان لم تذكره فقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا
رشدا وقيل اذا رايت ربك لم تستثن واستثن ولبثوا في كهفهم
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا لفائدة ان كاسنين الشمسية المذكورة شمسيتها
ثلثمائة وخمس وسبعون وما وكسر وضربها ثلثمائة واربعة وخمسون

وقرأ حمزة والكسائي ثلثمائة بالاضافة على ان كون سنين بدلا او عطف بيان وتميز احد
بناء على الشهور والايام والاعوام ومن لم يستعمل الاضافة اعتمد على التلث
في المعنى دون المائة وان كان هو تفسيرها قل الله اعلم بما لبثوا اي ان جاحدون
فيهم او الله اعلم به الى وصار الزلنا بهم ابصر به واسمع خرج على التعجب في
صفته تعالى على جهة التعظيم له مليا دهرا او عمرا او شهرا ولا تطع من اغفلنا
قلبه وجعلناه غافلا او كان مع صدد نا اذا كان العطف بالفا فانبع هويه حتى
يكون الاول علة للثاني كقولك سالته فبذل لي فرطا شيئا عاوا النفريط في حق الله
تعالى تضييعه وقيل سرفا واوفراطا احاط بهم سرادقها يعني نارها شبه بها
النبي صلى الله عليه وسلم سرادقها الحجر المحيط بالدنيا وعن قتادة سرادقها
دخانها والمهل كل جوهر معدني اذا اذيب اذ قوله تعالى انا
لا نضيع اجر من احسن عملا فيه انه خبر ان الاولى ومعنى لا نضيع اجر هم فاو
قع المظهر وهو من موقع المضمر وقيل ان الثانية بدل من الاولى فلا تحتاج
الاولى الى خبر الاساور جمع اسوار او اسورة جمع سوار اليد بالكسر وقد
تثلث سوار بالضم يجمع على اسورة والاراك الاسرة وحفيفها صوتها جعلنا
النخل مطيفا بهما وكان عمر اصلع له حفان وهو ان يكشف الشعر عن قمة
الراس ويبقى ما حوله ولم تظلم لم تنقص وكاله عنه اموالا مثمرة نامية
حسبانا مراما او عذابا حسبان السهام وقيل الحسبان سهام ترمى منه
مرمى واحد صعيدا زلقا ملسا لا نبت فيها نبات ولا ثبت فيه موطا
ماؤها غورا غائرا لا يقدر على ضربه بفاس احد منهما على الاخر خسرا لكفرا
لكن انا باشباع الفتحة فاطلقت حركة همزة انا على نون لكن كما قالوا

في الاحمر الجمر فصار لكثرتها أدعت كقوله مالك لا تامننا وانتباك الالف
للعوض عن الهمزة المحذوفة وفي ناصيره الشان والحديث لكن انا الشان
والحديث الله ربي هنالك الولاية بالفتح مصدر الوالي اي تتولون الله في
مثل ذلك المجال وتنصرون عاسواه وبالكسر مصدر الوالي اي الله هنالك جزاهم
لله الحق بكسر الحق على الصفة لله اي الله على الحقيقة ورفعه على النعت للولاية
هو خير ثوابا اي لمن كان يثيب غيره لكان هو خير ثوابا وخير عقبا اي الله خير
لهم في العاقبة كما انزلناه بمثيل الذي انزلنا بالماء من حيث ان امورها في السيلان
ومن حيث ان قليلها كافي وكثيرها يتلاف ومن حيث اختلاطها بجوانبها
كاختلاف نبات الماء والهشيم النبت جفف وتكسر تذروه الرياح
ذرته الريح وذرته وادرسته لسفته وطارت به وكان الله على كل شيء
ان ما شاء هذه من قدرته ليشير بها الى ان ذلك كذلك بمرة والباقيات
الصالحات كل عمل في تواليه وخير املا لانه لا يكذب خلاف سائر الآمال
وترى الارض بارزة لا يستر بها جبل او شجر ونسير بعضها من الاموات والكنوز
لقد جيئتمونا كما خلقناكم اول مرة اي حيا وموقفا حبيسا وقيل هلكا
مفاجاة وتقيق وتونقا وقيل مقابلة او انواعا من العذاب كانه جمع قبيل
او مقابلة وهي معنى قبيلا وفي الحديث ان الله كما ادم قبلا اي معاينة وقيلا
حشانفا لابد حضوا به الحق يتطلوه ويزيلوه متويلا مجازا ومجانا
لهلاكهم لا هلاك هم مصدر كقوله مدخل صدق ويجوز هلاكهم
اسم زمان الهلاك اي جعلنا لوقت اهلاكهم موعدا ولكن المصدر
اول لتقدم اهلكنا هم والفعل يقتضي المصدر وجودا وحصولا وهو
المفعول المطلق ويقتضي الزمان والمكان محلا وظرفا وكل فعل دال على اثنين

احرف فالمصدر واسم الزمان والمكان منه على مثال المفعول واذا كان
المهلك اسم زمان الهلاك لا يجوز الموعد اسم الزمان لان الزمان وجد في
المهلك ولا يكون للزمان زمانان بل يكون الموعد بمعنى المصدر اي جعلنا لزمان
هلاكهم وعدا وعلى العكس وهذا من المشكل حتى على الاصمعي فانه انشد
للعجاج جاء بأثر ليلة سحوجا فقال ابو حاتم انما هو بليته فقال ان
احسن ما رد هذا فقال من سمعه من فلان وروينا بعني ابان يده فقال هذا لا
يكون قال ابن جعل سحوجا مصدرا كما قال المرقش مستر حي القوافي فكانه
اراد ان يدعه فقال فقد قال الله ومن قبلهم كل عمر وقال موسى
لفتيه وهو ابن اخيه يوشع بن نون لا ابرح لا ازال امشي مجمع البحرين
بحر الروم وبحر فارس يلتقيان احدهما من المشرق والآخر من المغرب
فيلتقيان وقيل ابراد بالبحرين الخضر والياس لعبادة عليهما وجمعنا جينا
طويلا فاما بلغا مجمع بينهما اي في قبيلة فاتخذ سبيله الحوت احياه الله
وطافر في البحر سربا مستلكا وهو مفعول كقولك اتخذت طريقي مكان
كذا وجوز مصدرا دل عليه اتخذ اي سرب الحوت سربا وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره الا بدل من الهاء باشتمال الذكر على العافي المعنى
اي ما انساني ان اذكره الا الشيطان شغل قلبي بوسوسته حتى نسيت
ذلك ربما كانا بغي اوحي الي موسى انك لتلقى الخضر حيث نسي شبابه من زاد ك
فارتدا على آثارهما قصصا رجعا يقصان الاثر وينبغيانه شيئا امرا
عجبا لا نوآخذني بما نسيت تركت ولا ترهقني لا تغاشني ولا تكلفني
نامية وكان المنكر شابا يقطع الطريق وذكية في الدين والعقل فهو
على ظاهر الامر يريد ان ينقض يكاد يسقط وقال قضة ما على ذلك الجدار

الفض ينقض
ولا تكرر
بجارة فض
بفض

فانقضت فحشاكرهما او علمنا مثل حسبد ظن تقارب فعال الاستمرار
والثبات وافرد حمدا لكثرة ما انعم به ونفعل اصل الرحم العطف من الرحمة والرحم
من كل شيء مستبتبا عليها بالتسبب اليه فانبع سببا طريقا من المشرق في
المغرب كقوله اسباب السموات طرقها تغرب في عين حمئة ذات حمأة
فان من رأى البحر وجد الشمس تطلع وتغرب فيه وجامية جارة اما ان
تعذب اي بالقتل لانها مسلم على الشرك او تحذ فيهم حسنا حسن انهم
بان يأسرهم فيعلمهم الهدى حزا الحسنى الجنة الحسنى خبر المؤنث
ومن قرأه بالنصب والتنوين يكون مصدرا في موضع الحال اي فله الحسنى مجزيا
بها جزاء ما جعل لها من دونها سترا كنانا واخرا والمراد دوام
طلوعها عليهم في الصيف والا فالحيوان يحتاج اليه كل حي الانسان وهذا
المكان وراء بريئة من ملقى ظل الارض ليلا بطارد دور الشمس فيه بالصيف ظاهرة فوق الارض
الا انها لا تسامت رؤسهم حزحا خرجا كالنبت والنبات ردما
هو ما جعل بعضه على بعض ثوب مردم رقع رقعة فوق رقعة زبر
الحديد قطعا منه ساوى بين الصدفين بين الجبلين كل واحد يصادف
صاحبه ويقابله او ينحرف عن صاحبه بمعنى الصدوف والمعنى حين اذا وازى
رؤسهما ما جعل بينهما فطر انجاسا مذابا ان يظهروه يعلوه ذكا
هذا ما حتى يندك ويستوي بالارض موج في بعض يضطرب ويختلط
كما اختلط امواج البحر وعرضنا جهنم اظهرناها لا يستطيعون
سمعا بعدا وتهم النبي صلى الله عليه وسلم لا حسنين اعما لا تميز لانها مما
حولا تحولا مصدر كالجول لا مثل صغر صغرا وعظم عظما وقيل حيلة
اي لا يختارون منزلا عنها ومن سورة من بمعنى ذكر رحمة ربك

هذا ذكر او فيما انزل عليك ذكر رحمة ربك عبده بالرحمة لا ذكر
الرحمة اياه لا يكون الا بالله حقت الموالي الذين لونه في النسب برتن
على صيغة الولي ومعنى النكرة اي وليا وارثا واما دعاء ان يرثه الدين
ليلا يغير سوء عمته كنبه اذكانوا اشرارا سميا نظيرا اي يكون احد
لد على الاستعمار استلك الجار امر قلبه شاما عينا سنا عاليا وحنانا
من لدنا رحمة من عندنا وقيل تعطفا وحنانا على عبادنا او على دعاء الناس
اليه وزكوة تطهيرا المزيد عوه الى الله وزكيناه بالنشأ عليه انيذت
تباعدت واحجبت ليعبد الله ذكيا تاميا على الخير والبركة البغي
الفاجرة مصروفة عن الباغية او مع المفعولة كقولك نفس قتيل وكف خضيب
فاجاها الجاها واجاءها نسبا منسوبا مصدر موصوف من لفظه كقوله
حجرا محجورا وقيل النبي ما يرى به لونا حاته حتك سترا تاشريفا وحيا
وقيل السري النهر الصغير لكون الرطب طعامها والنهر شرابها تساقط
بتساقط ادغمت التاء في السين رطبا نصب على التمييز او على وقوع الفعل
لان التساقط متعد كالنقاض والتناسي قال الله تعالى فتنازعوا امرهم
او النقل بمعنى رطبا جنيا جدح النخل تساقط عليك فاتت به قومها
حمله يجوز حمله حاملا منها ومنها ولو كان حمله الهم لجاز كالاهم
ايضا لحصول الضمير في الجملة التي هي حال قرئا عينا او قري من الغربة
من كان في المهد صبيا اي من كان في المهد صبيا كيف نكلمه ذلك عيسى ابن
مريم اي ذلك الذي قال ان عبد الله عيسى بن مريم هو قول الحق اي هو قول الحق
انه ابن الله هو قول الحق اي هو قول الحق وكلمته او الذي تلونا من صفته وقصته
هو الحق فاختلف الاحزاب حزبوا الى يعقوبية وملكانية ونسطورية

وعزها ٥ اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا اى يسرعوا وصموا عن الحق في الدنيا
فما اسمعهم يوم ينفعهم ٥ لا يعبد الشيطان لانه يطيعه فيما يسوء ٥ فتكون
للشيطان ولياً موكلاً به وهو يغري عذل شيئاً ٥ لارجمنك لارمينك
بالسهم ٥ واهجرني ملياً حيناً طويلاً ٥ حفيا لطيفاً رحيماً والحفاوة الرأفة
والكرامة ٥ وقربناه قربناه من اعلى الحجب حتى سمع صريف القلم ٥ ورفعناه
مكاناً عليا رفع الى السماء الرابعة وروى السادسة وروى السابعة ٥
بكيا جمع باك كشاهد وشهود ويجوز مصدر بمعنى البكاء ٥ اضاعوا
الصلوة صلوها في غير وقتها ٥ يلقون غياً حيرة وشراً او حزاً لغي
على حذف المضاف ٥ ما ثابة مفعول من الاثابة ٥ الاسلاماً اسم جامع للخير ٥
بكرة وعشياً مقدار ما بين العداة والعشي على التمثيل بعادة الدنيا
وما تنزل الا بامر ربك استبطأ جبريل عليه السلام فقال ما يمنعك ان
تزورنا اكثر ما بين ايدينا من امر الاخرة وما خلفنا ما مضى من امر الدنيا
وما بين ذلك من الحالات يوم القيمة ٥ جثيا باركين على الركب واصلها
جثوو افوعت الواو وطرحت فتلها ضمة ٥ ايهم اشد على الرحمن عتياً اى نزع
الاعتى فالاعتى وايهم رفع على الحكاية اى الذى يقال ايهم اشد وعند سيبويه
هو مبني بتقدير الذى هو اشد فيأتي احدهما واطرد الحذف حتى صار كبعض
الاسم فبني ٥ وان منكم الا واردها ورود حضور ومرور ٥ قال رجل
من الصحابة لاحرا يقنت بالورود قال ينجو وقال اوايقنت بالصدر قال الا ترى
فيقوم الصحاح فيقيم الشافل ٥ ندياً مجلساً يندو القوم اى يأتونه وهم جمعهم
فندوا اجتمعوا ٥ رئياً هو منظراً على وزن رعى اسم المرئى رايته رؤية
ورئاياً والمصدر رئى كالرعى والرعى اى احسن متاعاً ومنظراً واما

جائزة جائزة بمعجمة

الرئى مشدداً فمن رئى الشيطان وانواع النعمة ٥ فليمدد له الرحمن
مداً فليدعه في ضلاله وليمله في عتيه اللفظ امر والمعنى خبر ٥ و
الباقيات الصالحات الطاعات التي تسلم من الاحباط وتبقى لصاحبها ٥ و
خير مرداً من جعا برد اليه ٥ افرايت الذي كفر بآياتنا العاص بن وائل
السهمي ٥ عهداً اى عهد عمل صالح قدمه ٥ لاوتين مالاً وولداً اى
اذا بعثت ٥ سنكتب ما يقول لحفظه عليه ٥ وننزه ما يقول لجعل المال
والولد لغيره ونسلبه ذلك والولد جمع كاسد وقرئ ارسلنا الشياطين
خلينا بينهم وبينهم ٥ تؤزهم ازاً تزعجهم ازعاجاً ٥ نعد لهم عداً اى اعمالهم
لجزاء انفاسهم ٥ للقنا ٥ وفداً ركباناً مكرمين ٥ وردا عطاشاً من
ورود الابل ٥ اذا منكراً عظيما ٥ هداً هداً شديداً صوت ٥ ورجيمه
في قلوب الناس ٥ لداً اى ذوي جدل بالباطل ٥ ركزاً صوتاً خفياً ٥ فرداً لا
انصار له ولا اعوان كل امرئ مشغول بنفسه ٥ **ومن سورة**
طه ٥ لتشقى تتعب بقيام جميع الليل وقيل الخبر على قوم كانوا لا يؤمنوا
يعلم التيسر ما يسره العبد عن غيره واخفى ما خطر بالبال وبه يحدث في
الصدر او هو ما يكون من العبد الذي لا يعلمه ولا يتسره احد ٥ فاخلع
نعليك لتباشر بقدميه بركة الوادي او هو امر تأديب وخضوع عند
مناجاة الرب ٥ طوى اسم سمي به الوادي او معدول فلم ينصرف للعجمة والتعريف
او للعدل عن طاو ومعرفة ٥ اكاد اخفيها اريد اخفيها من نفسي لان
الخفي من شرط التكليف اخفى امر الساعة ٥ والموت ٥ وما تلك بيمينك
السؤال للتنبيه ليقع المعجز بها بعد التثبت فيها ٥ اتوكأ عليها اعتمد
واهش اخبط الورق للغنم ٥ آياتنا الكبرى الكبر فخرى على نظم الحى

او هو من آياتنا الآية الكبرى ٥ محجتها مني ٥ من راك اجبك ٥ ولتصنع على عيني
تغذى وتربى بارادتي ورعايتي صنعت الجارية بعد ما حيض سمنت و
هو صنيعه خرجه وتربيته ٥ وفتناك فتونا لوناً بلا بعد بلا او خلصناك
خلصاً صافياً فنقت اذهبناك ٥ على قدر وعدته ومقدار الرسالة وهو اربعون
سنة ٥ لعله سذكر على رجاء الرسل الا المرسل اذ لو بشر الرسول من ذاك
لم يحسن الارسال او الكلام معدول الى المرسل اليه كانه لعله يتذكر
مرة ذكر عنه وما جاريه ٥ خاف ان يفرط علينا يحمل بقلبنا ٥ والسلام على
من اتبع الهدى اى سلم من العذاب من اتبع الهدى ٥ اعطى كل شئ خلقه
صورته التي لا يشبهها فيها غيره او المراد صورة الانواع المحفوظة
بعضها عن بعض او اعطى كل شئ من الاعضاء خلقه فاذن كل حاسة بادراك
وانطق اللسان وسخر اليد من البطش والاعمال العجيبة والرجل من المشي
خلق كل شئ تقديره نقدر نقدر سوا ٥ ثم هدى للمعيشة في الدنيا والسعادة
في الاخرة ٥ فما بال القرون الاولى حين حدثه البغت فقال ما بال الامم الخالية
كيف يعيشون ومن وفي ربي ولا يضل ربي ٥ مكانا سوى المكان النصف من الفريقين
يستوي مسافته عليهما ٥ يوم الزينة ارتفع يوم عاشوراء ٥ لانه خبر موعدكم
على ان الموعد اسم زمان للوعد او مكانه ومن نصب نصبه على الظرف للموعد
وجعل الموعد حدثا كالوعد ٥ لا يلتئم كرر الزمان ٥ فيسحتكم يستأصلكم
بعذاب ٥ واسحت وسحت لغتان مثل نكر ونكر ٥ فيسحتكم بعذاب ٥ ان هذان لساحران
جوان قال ابو عمرو اراى لا سحر ان قراءة هذان في القرآن افصح اللغات واما
خط المصحف فروى عيسى بن عمر عن عمر رضي الله عنه قال اراى فيه لحنا ستقيمه
العرب بالسنتها وقرأ ابن كثير ان هذان وهي ضعيفة في نفسها خفيفة

من المثقلة فلم تعمل فيما بعدها فارتفع ما بعدها على الابتداء والخبر ودخل
اللام الخبر فرقا بينها وبين ان النافية او في بمعنى ما نافية واللام بمعنى الا اى ما هذان الا ساحران كقولهم ان زيد لمنطلق اللام للتأكيد وامام
القراءة المعروفة فهي على لغة كانه وليحزن بن كعب وخثعم وزيد ورواد
وبني عذرة فالتثنية في لغتهم بالالف بدلا وقيل بمعنى ان نعم وقيل هو على
حذف الهاء بمعنى انه ٥ وزيدة كلاما ردي على ان هذان ابن شنيه هذا لان
هذا من اسماء الاشارة فيلزم ان يعرفه ابدا والتثنية والجمع من خصائص
النكرات لانه واحد اعرف فلما لم يصح تكسيره لم يصح تثنيته هذا من
لفظه الا ترى ان انه وهو وهي لما كانت معارف لم تثن على لفظها فلا
يقال انان ولا هوان لان صيغ لها اسماء مبنية في التثنية لاختلاف ابدا
على صورة الاسماء المتمكنة وهي انما وهما وذا صيغ لهذا عند التثنية
لفظ تثنى الا ترى كيف تقول في الذين هذان وقيل ان الالف لما حذفت
عوضت منها الف التثنية فلم تزل على حالها فاجتمعوا كيد كما اجتماع الامم
بمعنى جمعه وبمعنى اجتماع الراى والتدبير ٥ ثم ايتوا صافا مصطفين
جميعا والصف مجمع القوم ٥ وقد افلح اليوم من استعلى ٥ فاصبحوا صفا
حذفه بفيها وتبتلعها ٥ لا خاف دركا منصوب على الحال اى اضرب
لهم طريقا غير خايف او على نعت الطريق اى طريقا مأمونا غير محتشى
فيه الدرك ٥ ما اخلفنا موعدك بملكنا بطاقتنا او بملكنا الصواب
او بملكنا اختيارنا او لم نملك انفسنا ٥ ولكنا حملنا اوزارا من زينة
القوم اذ استعاروها او زادا للذنوب او للمال الحرام فاندوه
في النار وكان صايغا ٥ فنسي ترك السامري ايمانه او هو قول السامري

ليس موسى آلهة عندكم فلذلك ابتلاكم فقبضت قبضة من اثر الرسول من
تراب جاف فرس الرسول فحذف المضاف ه في الجبوة ان تقول لا مساس امر
موسى بني اسرائيل ان لا يقاربوه ولا يخالطوه وقيل هرب الشامري وتوحش
في البراري حتى فاته الناس احدا ه لننسفنه لنذرينه نسف الطعام بالمنسف
ذراه لنطيرن نشوره ه زرقا عميا وقيل عطاشا لان سواد العين من شدة
العطش يتغير حتى يزرق ه يخافتون يتناجون ه صفصفا مستويا املس
عوجا ه امتا نجدا ه تمساصوتا خفيا وهو ما هنا صوت وطئ الاقدام ه وقد
عنت الوجوه ذلت وخشعت وقيل العاني الاسير ه ولا تعجل بالقرآن لا تسأل انزاله
قبل الوحي اليك وقيل كان يعاجل جبريل في التلقن حرصا عليه ه نعوى ضل
عن الرأي ه وخشعت يوم القيمة اعلم لا حجة له يهتدي اليها انما يقدرهم
فاعلم هذا ه مقمحين يقشعرون كراهة ولا يجوز رفعها به هذا لانه على طريق
الاستفهام بمنزلة قد سير لي اقام زيد معمرو ولو لا كلمة سبقت تقدير
ولولا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى لكان لزاما اي عذابا لازما ه ومن

سورة الانبياء

اقترب للناس حسابهم لقلة ما بقي بالاضافة الى ما مضى
اولا ترى ان قرب وحسان الله ليعد اظهار ه تعالى ما للعبد وما عليه للجزاء
محدث اي في النزول لا همة قلوبهم مستغلة من لهيت الفرس لهوا ولهيا
او طابة لاهون من لهوت لهوا واذا تقدمت الصفة انتصب كقول الشاعر
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل ه واسروا النجوى ثم الكلام عليه ثم
كانه فسره فقال هم الذين ظلموا او هو فاعل يقول مضمر دل عليه ما بعده
البحر افتغلبونه ه فيه ذكركم ان علمتموه ه تركضون تشرعون و
تستحثون ه لعلكم تسئلون لتسألوا عما كتم تعملون ه حصيد الخامد من

خمدوا كالنار وحصدوا كما يحصد الزرع ه لا يستحسرون لا ينعبون
ولا يفطرون عن العمل من البعير الحسير ه ينشرون يحيون انشر الله
الموتى فنشروا ه ومن قرأ ننشرها اي آية قبلها بالبسر ودعائه الى طاعته
كانا رتقا ملتصقتين ففتق الله بينهما بالهوا او فتق السما بالمطر والارض
بالنبات ه يذكر الهتكم يعيبهم ه خلق الانسان من عجل فسر بالجنس اي
خلق على حب العجلة في امره كقوله وكان الانسان عجولا وقيل سأريكم آياتي
فلا تستعجلون ه وانه لما نفخ فيه الروح قبل ان يستكمل لحمه وعظمه قال الاخفش معناه خلق الانسان
في عجلة وقيل العجل الطين وتلقيقه بقوله فلا تستعجلون اي من خلق الانبياء
معها فيه من بديع الصنعة لا تعجزني بما استعجلوه من الآيات ه فتبهتهم تحيرهم
او تحبرهم ه نجة لا نجعة استمرة وقيل نصب لنجة من عطائه ه الموازين
القسط اي ذوات القسط والقسط العدل اما مصدر يوصف به يقال للواحد
والجمع جذاذا اي قطعا جمع جذاذة كرجاجة وزجاج وجذاذا جمع جذيذ
كخفيف وخفاف ه بل فعلة كبيرهم اي جعل فعلة كبيرهم ان كان معهودا
ليلا يعبد معه غيره على الالزام لحجة لا الحبر او هو خبر معلق بشرط لا
يكون وهو نطق الاصنام فيكون نفيا للخبر به واذا وقف على بل فعلة كان
المعنى بل فعله من فعله ثم ابتدأ فقوله كبيرهم هذا ه حرقوه قاله رجل
من اكراد فارس وقد اخترق النار الحوتانه ولما اوقدوه قالوا لا تؤمنوا آلهتكم الا ان
سخمانس رئيس العالمين تركل الملك لحشريك ه لكوني ترد اقبل
اجذبن فيها البرد بردا من الجر وقيل حيل بينها وبينه فلم تصل اليه ه الى
الارض التي باركنا فيها الارض الشام ه وبركتها ان اكثر الانبياء منها وهي
ارض خصيب يطيب فيها عيش الغني والفقير ه القرية التي كانت تعمل

الخبائث قرية سدوم وحبائثهم اتيان الذكران وتضارطهم في انديتهم
تفتش فيه عنهم القوم رعت ليلا نفشت الغنم وفشها اهلها واسدلها
ايضا بالليل واهملها بالنهار ه ففهمناها سليمان دفع الغنم الى صاحب الحرث
لينتفع بدرها وتسلها ودفع الحرث لصاحب الغنم وجعل عليه عمارته
حتى اذا انبت كالسنة القابلة تراد ه وكنا لحكمهم جمع في موضع التثنية
لاضافته الى الحكم لهم وهن حكم ه وكنا فاعلين تقديرا على ما نريد ه ومن
الشياطين من يغوصون لكل حجر حتى اكثر همكنهم تلك الاعمال معجزة
لسليمان ه وسخرنا الطير له بان قوى اذهانها كصبيانا الذين يفهمون التخويف
ان مسني الضر ظرف لكن تأويله من المرض رفعلا للشياطين كما ذكره في سورة
ص ولكن انما وانما آذاه بالوسوسة وغيرها ه وآتيناه اهله ابن عباس
قال ايد بكل شيء ذهب له ضعفين ه ذا الكفل رجل صالح اكفل لنبي بصيام
النهار وقيام الليل ولا يغضب ويفي بالجزم ه وذا النون صاحب الحوت
اذ ذهب مغاضبا اي معاصيا لقومه حين استبطأ وعد الله فخرج بغير
امر وقيل بضير دليل قوله فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ه نظن
ان لن نقدر عليه لن نضيق كقوله ومن قدر عليه رزقه او نظن ان لن نقدر
عليه البلاء من القدرة لا القدر كانه نظن ان لن نقدر عليه ما نزل به لان كونه
في بطن الحوت او هو على تقدير الاستفهام اي انظن في الظلمات ظلمة
الليل وظلمة بطن الحوت اني كنت من الظالمين اي لنفسي في خروجي قبل
الاذن ه واصلحنا له زوجه كانت عقيما فجعلها الله ولودا وقيل كانت في
خلقها سوء فحسنه الله خلقها ه فنخنا فيها من روحنا اجرينا فيها
روح المسيح كما يجري الهوا بالنفخ ه ان هذه امتكم دينكم امة واحدة

دينا واحدا ونصبه على القطع او انكم خلق واحد تدعون الى دين
واحد ه فتقطعوا امرهم بينهم اختلفوا في الدين ونفرقوا ه وحرام
واجب على قرية اهلكناها بالعذاب او وجدناها هالكة ما
لا يرجعون كقولك اعمرت بلدة واخربتها وجدتها كذلك انهم لا يرجعون
لا يؤمنون ه حتى اذا فتحت ياجوج اي جهة ياجوج والحدب مخاج الارض
ينسلون يخرجون ويسرعون من نسلان الذئب ه حصب جهنم حطبها
وقيل الحصبوب فيها الحصيا ه لا يسمعون ما يسوءهم لا ينتفعون به وان
سمعوا ما يسوءهم ه ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الطاعة لله وقيل انهم
عيسى وعزير والملائكة عبدوا وهم كارهون ه والحسيس الصوت الذي تحس
الفزع الاكبر النفخة الاخيرة وقيل اطباق باب النار على اهلها ه كطي السجل
الصحيفة فيكون الكتاب مصدرا كالكتابة ه كما بدانا اول العامل في كما نعيده اي
نعيد الخلق كما ابتدأناه ه وعدا مصدر لما قبله في معنى نعيده ه ولقد كتبنا
في الزبور الكتب المنزلة المزبورة المنزلة على الانبيا ه والذكر ام الكتاب
اي الذكر على سوابق امر بني سورت او سوا في البلاغ لما ظهر بعضكم على
شيء كتمنه عن غيره ه قد دل على ابطال مذهب الباطنية لعنهم الله ه لعله
فتنة اي ابقاؤكم على ما انتم عليه كتابة عن مدلول غيره مذكور وعن
الربيع ما ادري النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به رأى فلانا وهو يخضخ
امته على المنبر فشق عليه فنزل اذ رأى لعله فتنة ه وتاع
احكم بالحق بحكمك الحق او افصل بيننا باظهار الحق وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا شهد حربا قال ه ومن سورة الحج الزلزلة
شدة الحركة على الحال الهائلة من زلت قدمه ه رضوعف لفظه لينضاعف

معناه شيطان من رد اى مارد وهو المجرد للفساد كتب عليه الشيطان
انه من تولاه اتبعه فانه يضله ويجوز ان عطفا على الاولى للتوكيد
او النقدير فلانه يضله تامة محلوفة نامة النصوير ليشيب لكم بدلا
خلقكم وتركيبكم هذا كم تعبيرا بسبة همدة النار وهمدة الثوب
بلى ما هنز استبشر وخرجت بنبارها والاهتزاز شدة الحركة في الجهات
ورنت انتخبت نطالت من كل زوج نوع او لون يبهج بنهج من راه هو
الجنى المستجنى اصغار النعظيم ثانى عطفه لاولى عنفه تكثيرا لذلك مما
قد مثل ذلك مثلا والخبر ما قدمت وموضع ان خفض على العطف
على ما الثين بظلام على بنا المبالغة وهو لا نظلم منقال ذرة اذا قل فليل الظلم
مع علمه بقبحه واستغنائه كاكثر الكثير منا وسبب النزول انهم لما عرفوا
وجوه النواب واقلال الاعواض في الاخرة ولهاثى الدنيا من انتلاف المصالح
بلخلاء الاحوال وعدوا شدائد الدنيا ظلما على حر ضعف راى في العبادة
مثل ضعف القايم على حرف وثانى الاية احسن تفسير للعبادة على حرف
يدعو الذى ضرره اقرب من نفعه يقدر تاخير يدعوا ليصح موضع اللام
اى لمن ضرره اقرب من نفعه يدعوا او يدعوا موصول يعوله هو الضلال
البعيد يدعوه ولمن ضره مبتدا وخبره لبيس المولى ان من نصره الله اى محمدا
فليتسبب ان يقطع عنه النصر من السما وقيل المغيظ المحنونه بالرزق اى
من يسخطها اعطى وظن ان الله لا يرزقه فليمدد بحبل في سما بيته من
خانقه ثم ليقطع الحبل حتى يموت مختنقا ان الذين آمنوا خبره ان الله يفصل
بينهم هذان خصمان اهل القرآن واهل الكتاب وقيل الفريقان من
المؤمنين والكافرين يوم بدر قطعت لهم ثياب من نار اى خيط بهم

النار احاطة الثياب يصهر يذاب كلما اراد وا ان يخرجوا النار
تردهم الى اعلاها حتى يكادوا يخرجوا فتردهم لزبانية الى قعرها
ان الذين كفروا ويصدون عطف المستقبل على الماضي لانه على تقدير
وهم يصدون ذلك من شانهم الصد كقوله الذين امنوا وتطمين قلوبهم
سوا العاكف فيه سوا رفع بالابتدا والعاكف خبره وصلح مع تنكيره للابتدا
لانه كالجنس في افادة العموم الذي هو اخو العهد فكان في معنى المعرفة
والعاكف المقيم والبادي الطارئ والاية ما يجوز مع دور مكة
ومن يرد فيه بالحاد ظلما اى من يرد فيه صدا بالحاد ميلا عن الحق
فسر الالحاد بظلم اذ يكون الحاد وميل بغير ظلم وقال الزجاج من ذا المعنى
زينه بان يحدث ظلما واذ بوانا قررنا وبينا فالسبب كان
ذلك بريح هفافة كنست مكان البيت يقال له الحجوج وقيل بسحابة
بيضا اظلت على مقدار البيت وآذن في الناس بالحج قام ابرهيم في المقام
فنادى يا ايها الناس ان الله دعاكم الى الحج فاجابوا بلبيك اللهم لبيك هم
رجالا حجج راجلين على كل ضامر يضمن معنى الجماعة
والفج الطريق بين الجبلين والعميق البعيد الغابر اباما معلومات ايام
العشر عن ابن عباس والخبر وبهيمة من بعده عن ابن عمر ثم ليقضوا تفثهم
حاجتهم من مناسك الحج من الوقوف والطواف والسعي والرمي والحلق
بعد الاحرام من الحلق وقيل هو تقشف الحج جرا ملان النفث الوسخ
وقضاؤه التنظف بعد من الاحداث بالاستعارة وتقليم الاظفار و
ليطوفوا بالبيت العتيق من الطوفان ومن استيلا الجبابرة او العتيق
القديم وهو اول بيت وضع للناس بناه آدم ثم جدده ابرهيم عليهما السلام

وهذا هو طواف الزيارة الواجب الامايلونها على كمرى اى من الصيد من الحج
وثانى لتظهروا الحسنى اجتنبوا الرجس الذى هو وثن حنفا لله مستقيمى
الطريقة على امر الله ومن يعظم شعائر الله مناسك الحج او بدنه الذن
المشعرة وتسمينها وبكبرها الى اجل مسمى الى ان تقلد ونحر جعلنا
منسكا محلا وقيل عيدا وذبائح ويشر المخبتين المطمئنين بذكر الله
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الوجل تكون عند خوف الزيغ والتقصير
في خوفه والصابرين على ما اصابهم في سبيل الله والمقيمي الصلوة سرح الصدور بمعرفته تنبها جالان
فلهذا جمع بينهما مع تضادهما والبدن الابل المبدنة بالتسمين مفعولة و
صوافن خالصة لله وصوافن معقلة في قيامها بارجلها وجبت سقطت
لجنوبها واطعموا القانع والمعتر القانع الذى يقنع بما عنده والمعتر من
يلم بك من سايل فقير على العكس وفي الحديث لا تحرموا هذا البيت بمكة
لهو وهو كالنابع والخادم لربنا الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله منكم التقوى
كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلوة
ومما رزقناهم ينفقون والبدن جمع بدنة سميت بذلك لعظم بدنها
وهي من الابل والبقر كالاضحية وقيل لا تكون الا من الابل
شعائر الله اعلام دينه من الصلوة والحج والنسك وغيرها
لكم فيها منافع ركوبها وشرب البانها عند الحاجة
الى ان تنحر او تموت
ثم محلها اى وقت نحرها اذا انتهى سيرها الى البيت العتيق
او حيث تنحر الا الهدى الذى عطب قبل ان يبلغ الحرم
فلا تنحروها الا في منحرها
ولكل امة جعلنا منسكا ذبحا او مذبحا
ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام
فالهكم اله واحد فله اسلموا انقادوا لحكمه
وبشر المخبتين المتواضعين لله
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت
والصابرين على ما اصابهم من الاذى
والمقيمي الصلوة المؤدين فرايضها
ومما رزقناهم ينفقون في سبيل الخير
والبدن الابل المسمنة سميت بذلك لعظم بدنها
جعلناها لكم من شعائر دينه
لكم فيها خير منافع في الدنيا بالركوب والحمل والاكل
والاجر في الاخرة
فاذكروا اسم الله عليها عند نحرها
صوافن قيامها على ثلث قوايمها
فاذا وجبت سقطت على الارض
فكلوا منها
واطعموا القانع الذى يقنع بما عنده ولا يسال
والمعتر الذى يعتريكم ويطيف بابوابكم
كذلك سخرناها لكم
لعلكم تشكرون نعمتنا عليكم فيها

عبده والرسول يعم البشر والملك الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته
كلما حدث تمنى اماني قومه فيلقى الشيطان في امنيته ما يوسوس الى قومه
ثم يحكم الله آياته او يوسوس الى الذين في قلوبهم مرض الحظوظ المزجية عنه شاطئ الغور
الاعمار او ناحية رضا الله وان جعلت الامنية على التلاوة فيكون الشيطان الملقى
فيها من شياطين الانس فانه كان من المشركين من يلغو في القرآن فينسخ الله ذلك
فيبطله ويحكم آياته وما يروى في سبب النزول انه عليه السلام وصل
النجم بسبعين الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ان
ثبت فلا يمكن بناء على اضمارهم اذ يخرج الكلام على زعمهم كقولهم يا ايها الذى
نزل عليه الذكر انك لمجنون اى نزل عليه الذكر على زعمه وعند من زعم به
ولو كان عند العقلا لما كان عندهم مجنونا يوم عقيم شديد لا رحمة فيه او
فرد لا يوم مثله وان جادلوك فقل الله اعلم اى جادلوك مراوغة
كما يفعله السفها فالجاد لهم واد فعهم بهذا القول وينبغي ان تتاذن بهذا
كل احد ان يسلبهم الذباب شيا فيساده لطعامهم وتارهم ما يين يديهم واول
اعمالهم وما خلفهم آخرها ملة ابيكم اى حنفية ابرهيم عليه السلام على
المسلمين لحرمة الوالد على الولد ولان الدين يرجع جميعهم الى واحد ابرهيم
ليكون الرسول شهيدا عليكم بالطاعة والمعصية في تبليغه وتكونوا
شهدا على الناس باعمالهم فيما بلغتم من كتاب ربهم وسنة نبيهم و

من سورة المومنين

قد افلح المومنون فازوا باطلوبهم او دخلوا
عاهرين نوا حاشعون خائفون القلب ساكنون بالجوارح والخشوع في الصلاة
جمع الهمة لها والاعراض عما سواها ومن الخشوع ان لا يجاوز بصره
موضع سجوده واللغو كل كلام ساقط حقه ان يلغى يقال لغيت الغين ولغوت

تشقق بكسر الشين وفتحها وضمها وتشدد وتخفف
وبالفاء والثاء المثلثة وتشدد وتخفف

الغواة والزكوة فاعلون لما كانت الزكوة توجد في كالمال كان لفظ الفعل اثبت به من لفظ الادآء والاخراج ما اولئك هم الوارثون قال عليه السلام منكم الا وله منزلان فاذا ماتا على الضلال ورث منزله في الجنة اهل الجنة واذا ماتا على الايمان ورث منزله في النار اهل النار من سلالة سل كل انسان من ظهر ابيه من طين من آدم عليه السلام وجمعت العظام مع افراد اخواتها الاختلافها بين صغير وكبير ومذكر وطويل وصلب وعفرون من انشأناه خلقا آخر بنفخ الروح فيه او بابانة الشعر والاسنان او باعطاء العقل والفهم وقيل حين استوى شبابه وقيل بل كل الا انشأني السنة الرابعة لان المولود في تسع الترسية يعد في حيز النقصان والشيء قبل التمام في حيز العدم سبع طرائق سبع سموات لانها طرائق الملائكة او لانها طباق بعضها على بعض اطرقت النجل خصفتها او الطفت بعضها على بعض سبتا فيعال من السبات كالديار وقيام وسينا فيعال كرمان وقيراط ليست بالدرهم بنسبة ما تبين في الدرهم فيها وفي ذكر ابن درستويه ان الدرهم المطرز الذي ومن فتح السين فمعناه تنفس وفيها دهن بقول اجاز يدلنا بسيف اي سيفه معه تفضل عليكم بكون افضل منكم وما اصنع الفلك باعيننا اي تضيعه وانت وانت تحفظ الله له وروينه اياه فلا خان هيهات بعد الخير جدا حتى امتنع وبين لاها منزلة الاصوات غير متصرفة من فعل ما فيل ما في مثله لقرب المدى او تقليل الفعل كقوله لتسبب ما اراى تسبب وانزل فجعلناهم عنا هلكى كما تجعله المأمر الزيد وقد الورى الثاني فيعدا هلا كا على طريق الدعاء عليهم او يعدا لهم رحمة الله فيكون بمعنى اللعنة نشرى سوآتا واصله وتريش وتريش لا تصالبه آية حجة على اخراج الاجسام من عرش كاخراج عيسى من غير اب وحمل امه

اياه من غير فحل الى ربوة الترسلة من فلسطين اذ ان فرارا استوآ بستقر عليها وقيل انما اراى لاجل الثمار يستقر فيها ومعين مفعول عينه اعينه او هو فعيل من معن تمعن وهو الماء عون للشيء القليل وان هذه امتكم امة واحدة تسار سهولة ملتكم وطريقتكم في التوحيد واصول الشرايع وفتح ان على تقدير ولان هذه امتكم اي فاتقون لهذا والتصار امة على الحال فقطعوا امرهم بينهم زبرا افترقوا في دينهم فرقا كالزبر الكتاب وقد تحمى بينا وعن الحسن قطعوا كتاب الله قطعا وحرفوه وهو في قراءة زبرا طاهم اي قطعا جمع زبرة كبرة وبرم لسارع لهم في الخيرات نقدم لهم ثواب اعمالهم لرضانا عنهم بل لا استدراج والاستدراج وهم لها سابقون لاجلها سبقوا الناس واسبقوا الى الجنة وهم لها من دون ذلك من دون ما ذكر وابها من اعمال البر ينكصون ترجعون الى الكفر مستكبرين به اي بالحرم مراي بلغ امرهم ان كانوا يتسمرون يتحدثون بطعن الاخاوين وتوحيد سامرا قائله على المصدر اي تسمرون سمر اكقولك قوموا قياما وقعودا والحجر الحجر ولان السمر ظل القمر يقال حابا الشمر والقمر اي بكل شر وفجور سامرا جمع كالحاضر للحي الجلوز والباقر والجامل جمع البقر والجمل تهجرون اي الفرآن او تقولون الهجر وهو الهذيان ويهجرون من الاهجار وهو الافحاش في القول وفي الحديث اذا ظهر فيكم ما ليس فيكم فلا تعجلوا ولا تهجروا بل انبئهم بذكرهم شرفهم ما لرسولهم وللقرآن بلسانهم فما استكانوا لربهم بالحذر الذي اصابهم بدعائه عليه السلام اذا عذاب شديد يوم بدر سيقولون لله لمطابقة السؤال ومن وذكر انه في مصاحف لامصار بغير الف الاتحفى اهل البصرة فيكون على المعنى كقولك من مولاك فيقول الله ثم ان الشياطين ليوحون

بالاغواء الى المعاصي ومن ورائهم برزخ من امامهم حاجز وهو ما بين الدنيا والاخرة او ما بين الموت والبعث ولا يتساءلون ان يحمل بعضهم عن بعض ولا يسئلون عن حالهم وما عمهم من البلاء كقوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون وسال عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ايانا تعارون فقال ثلث مواطن تذهل فيها كل نفس حين يرى الى كل انسان كتابه وعند الموازين وعلى جسر جهنم والكلوح تقلص الشفتين عن الاسنان احسنوا اسكنوا او ابعدوا احسانه فحنا وحيا والحسا ان ينتم الاخلياء في الدنيا او في القبور بالاضافة الى بنتهم في النار

سورة النور

سورة هذه سورة انزلناها امرنا جبريل بانزالها وفرضناها المنزلة المتضمنة لاحكام مفصلة انزلناها والفرض واجب جعل جاعل والواجب فرضنا العمل بها وفرضناها قدرنا على الناس والكف عن الظلم والزانية على قدير فيما فرض والاكان نصبا على الامر والابتداء بالزانية لخلاف آية السارق لان المرأة هي الاصل في الزنا وزنا بمن فحش وافحش والزانية لا ينكحها الا زان هو ناكح وفي الاعقاد فان غير الزاني يستقذر الزانية ولا ينشتهيها الا الذي رضا بها الا مستثنا من الفسق لان قابلة البئر من جنسه لانه اسم وخبر وما قابله يعمل وامن شهادة احدهم اربع نصبه لوقوعه موقع المصدر او مفعول به كانه يشهد احدهم الشهادات الاربع فيكون الجملة مبتدا والخبر انه لمن الصادقين ومن رفع اربع جعله خبر شهادة بالامل بالذين لانه صرون عن الجنبي الهو خبر لكم لان الله براها واثناها والذي تولى كبره عبد الله بن سلول جمعهم في بيته ومن عد حسان بن ثابت معه عد جده وذهاب

بصره من عذابه العظيم ولولا ارسمعوه هلا نلقوبه بالسنتكم كلما سمعه سامع لنشره كانه تقبلته وقرأ عائشة تلقونه وهو الاستمرار على الكذب وشاع الافك اذا فشا في غزوة بني المصطلق تاعرت لفضا الجاحة فرجعت وقد رحلوا وحملهم فوجدها على اذهانه فمر بها صفوان بن المعطل السلمي فاناخ لها بعيره وساقه حتى اتاهم رضوا بما تزلوا ولا يتال اولوا الفضل لا يحلف على جرم اولي القربى ان يؤتوا ان لا يؤتوا في اي بكر رضي الله عنه حين حرم مسطح بن اثاثة ابن خالته بسبب حوله في الافك يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بشهادتهما بان يسبغ الله بنيته شطر وشهادة الالسنة بعد ختم الافواه ونوفيهم الله دينهم حقهم ويجوز ان يخرج الالسنة وتختم على الافواه ونوفيهم الله دينهم حقهم ايمانهم لتشانسوا لتستبصروا اي تطالبوا من بصر حديد وقيل لتشانسوا بالخير والكلام الذي يدل على الاستيذان بيوتا غير مسكونة حوانيت البقار ومناخات الرجال للتبايلة وليضربن بخمرهن على جيوبهن امرن ان لا يخمرن رؤسهن ولا يشرن ما يكون من النطوق بالخلخال او ما لم يكن لهن من الاسماء والتابعين الذي يتبع الرجل بطعامه ولا حاجة له في النساء وقيل هو العنين وقيل الابله الذي لا يقع في نفوس النساء لم يظهروا على عورات النساء لم يبلغوا ان يطيقوا النساء ظهر عليه قوي ولا يضربن بارجلهن اذا سمع صوت الزينة كالخلخال ظهارها ومنه تمشي صوت الحلي وسوآتا ان علمتم فيهم خيرا قوة على الاحتراف وقيل صدقا ووفاء وآتوهم من مال الله هو حط شيء من الكتابة على الاستحباب او سهم من الصدقة الله نور السموات والارض هادي اهلها او مدبر امرها او منورهما كما يقال هو زاد ذي مروءة اي مروءته

قال ابو علي في الاعمال وليس المعنى في اللغة الشيء القليل كما ذكره الزجاج والكلام الشاهد الذي سعاد ولا هناض وقالوا ماله معه ولا سعة اي لا قليل ولا كثير يريد به قول الزجاج

كمشكوة كوة لا منفذ لها ٥ كوكب دري منسوب الى الدر في حسنه وصفائه من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية ليست من الشرق دون الغرب او الغرب دون الشرق لكنها في جبل لا يزال يرى عليها الشمس او تغرب عنه وهي الزيتونة ٥ واضيفت الى الشرق لان الشرق اشرف من الغرب ٥ وقيل لا يستظل بشرقه الا في وقت الغرب ولا بغربه الا في وقت الشرق ٥ وقيل لا يطلع عليها الشمس بل المراد انها ليست من شجر الدنيا التي يكون شرقية او غربية ولكنها من شجر الجنة وهكذا كل ما يأتي به مثل لنوره ٥ فلا نور اعلى ظاهره ولا نور اوفر منه ولكن نور الله للاسلام ٥ والمشكوة صدر المؤمن والزجاجة قلبه والمصباح فيه الايمان والشجرة المباركة شجرة النبوة ٥ نور على نور وهو قلب في حسنه انواره كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره الى النور يوم القيمة ٥ وقيل بيوت المساجد هذه المشكوة فيها ٥ والسبح قد يكون لغير التجارة فجمع بينهما ٥ يتقلب فيه القلوب يسلوغها الى الخواجر والابصار الشخوص والزرقة والرد على الادبار ٥ كسراب بقيعة جمع قاع كجار وجرد ٥ والسراب شعاع يتكنف فيتسرب وجري كما مر ختيلا ٥ في بحر لجي مضاف الى اللجة وهو معظم البحر ٥ ظلمات بعضها فوق بعض ظلمة الليل وظلمة السحاب وظلمة البحر مثل الكافر في ظلمة جهله واعتقاده ومصيره الى ظلمة النار ٥ اذا اخرج يده لم يكد يراها لم يقرب رؤيتها الا بعد جهد ولم يرها ولم يكد ٥ وهي نفي مقاربة الرؤية اي لم يقارب ان يراها ٥ والطير صافات مصطفة الاجنحة في الهواء ٥ كل قد علم صلوته الانسان ٥ وتسبيحه ما سواه من السحاب ودقت سرته حز حرف فلقة من الارض وسرر من السماء من لابتدأ

الغاية من حجارة التسعين فيها من برد للتبعيض لان البرد بعض الحجارة والحجارة هي السحاب على الكثرة والمبالغة ٥ والله خلق كل دابة من ماء اصل الخلق من الماء ثم قلب الى النار فخلق منه الجن والى الريح فخلق منه الملائكة والى الطين فخلق منه آدم ٥ فلا يستسلموا اطاعة معروفة اي طاعة امثل من تستسلموا او طاعة معروفة او لي من طاعتكم للدخول او طاعتكم معروفة انها كاذبة قول لا عمل ٥ والذين لم يسلغوا الجماع اي وهو مميز ونصف ٥ ثلث عورات او فتن عورة وحقها بالاستدلال انها او فتات تكشف وتبدل والقواعد اللاتي يقعدن لاكبر عن الحيض والجماع ٥ غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينتها ٥ ان تأكلوا من بيوتكم من اموال عيالكم او بيوت اولادكم او ما ملكتم مفاتحه ما يلوه او وكيل الرجل في ماله وضياعه فيأكل عما يؤمر عليه او هو ما يلوه الا القيم من اموال اليتامى وفي حديث الزهري كانوا اذا حرجوا الى المغازي يدفعون مفاتيح هم الى الضعفى فيأكلوا مما في منازلهم فتوقوا اكله فنزلت او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم اذا كان الطعام حاضرا غير محرز او كان الصديق ممن لا يحجر بعضهم عن بعض في مال او نفس ٥ فسلموا على انفسكم اي يسلم بعضكم على بعض ٥ فارغة وهو قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ٥ على امر جامع الجماعة وكل اجتماع في الله حتى الجمعة والعيد ٥ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم اي حثوا على تعظيمه فان دعاءه مسموع وقيل لا تدعوه باسمه ولكن يا رسول الله يا نبي الله ٥ يتسللون منكم لواذا اي اللوذ بعضهم ببعض ويستتر به حتى ينسل من الصف فرارا من الجهاد ٥

ومن سورة الفرقان

تبارك تفاعل من البركة وهي الكثرة في كل خير وقيل اصله الثبوت من برك البعير اذا برك فنذر اداعيا الى الرشد وصار داعيا الى الغي وهو نصفة النبي

صلى الله عليه وسلم والقرآن ٥ يعلم السر في السموات والارض اي انزله على مقتضى علمه بسوابط الامور ٥ فصلوا انا قصوا اذا قالوا اخذناها واقترأها وقالوا فهي تملى عليه ٥ واذا الفواتها مكانا ضاقت في الحديث اذهم يستكرهون في النار كما يستكره الوتد في الحائط ٥ مقرنين مصفدين في السلاسل ٥ ثبورا هلاكا اي اعياهم الاعلان او فرنوا مع الشياطين ٥ ثبورا هلاكا على هلاك من ثابر على كذا داوم ٥ وعدا مسئولا هو قول الملائكة ربنا وادخلهم او قول المؤمنين ربنا وآتنا ما وعدتنا ٥ نولها نكلها او كاسبة من تولى الخارة وتولاها الارض يعطاها من الزرع ٥ فيابسة طيبة زهرة فاصرف العذاب والصرف الحيلة والصرف في الاستيقاء اذا انزل والتطفيف اذا وزن لاظهر لنا اكلون اي الاقيال ٥ بعضكم ببعض فتنة هو افتنان المعذب بالمشي والصبر والصوت بالقوي ٥ اتصبرون اي على هذه الفتنة لا تصبرون فيرد اذ عجز ٥ وكان ربك بصيرا بالحكمة في اختلاف المعاش ٥ وقيل ان بعض الصالحين شرف بصدقة عيشه فخرج صحراء فرأى اسودا حضنا في مروج عظام فوجم لذلك فاذا بانسان قد اقبل عليه وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اتصبرون فتنته وازدادت بصيرا او تصبرا ٥ لا يرجون لقاءنا لا يخافون وجاء يرجوا مع خاف لان الراجي قلق فما يرجوه كالخائف ٥ ويقولون حجرا محجورا كان الرجل في الجاهلية يقول لمن خافه في الشهر الحرم حجرا محجورا اي حراما محرما عليك قتلي في هذا الشهر فلا يبدأه بشر فاذا كان القيمة رأى المجرمون ملائكة العذاب فقالوا حجرا محجورا وظنوا انه ينفعهم ٥ وقدمنا عملوا ٥ قصدنا ٥ من عمل من قرب واحسن مقيلا موضع قائلة ولا نوم في الجنة لانه من نهيدها تضع للنوم لشقوق السماء الغمام اي عن الغمام وهو نزول الملائكة منها في الغمام

يعض الظالم وذلك في حال الندم والغضبان وفي المثل يعلك على الاثر ٥ ويحرق يديه ٥ والاثر الاصابع ٥ يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا اي عقبة بن ابي معيط كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم وسمع القرآن فقال له ابي بن خلف يجالسه وهو يسفه احلامنا وشتم آلهتنا ٥ مهجورا من وجهل حراما حتى تشتمه فقعل فاتاه فقال ما ارسلت اليك ولكني ارسلت بين قريش فتمشل عمر حتى فتح ليس منها فارض الصنيعة فقال عليه السلام اي رب ان هذا القرآن مهجورا باعراضهم عن الذب عنه او بهوا فيه اللغو ٥ وكذلك جعلنا لكل نبي جعلنا بيانا انهم اعداؤهم كما نقر جعلة لصا ٥ وكفى بربك هاديا بالجر رجالا ونسبا ٥ لنثبت به فؤادك اي باتصال الوحي او لنيسنه فؤادك الا ترتل متفرقا ٥ ورتلناه فصلناه والترتيل في التعرف كرتل مجالا لصق فيه ٥ والقرية اي امطرت مطر السوء سدوم قرية لوط ٥ مدا الظل اي الليلة ظل الارض الممدود على قريتي نصف وجهها وقيل هو ما بين طلوع الفجر الى شروق الشمس ٥ ولو شاء لجعله ساكنا اي باطلا كالشيء الجوكس العرصة التي بها الدهار والليل والشرفة التي بها فصول السنة ٥ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اذ كان ظل الظل وقصر وطس بارتفاع الشمس وانحطاطها ولان الظل اذا امتد كان اطراف الشمط باطلا ما والا ٥ ثم قبضناه الينا من العلاة الى الظهيرة والظل هو المخصوص بالقبض كما ان الفيء مخصوص بالبسط وهذه الاضافة لادنى غاية قصر الظل عند غاية تعالي الشمس والعلو موضع الملائكة وجهة السماء التي فيها ارزاق العباد ومنها تنزل العشية والعشاء والبها ترفع اعمال الراعين وتشخص ابصار الخائفين قبضا يسيرا خفيا سهلا لا يطوي حركة الظل بالقدر من نصف النهار والنشور الانتشار

Property of the Library of the University of Cambridge

الرجل جعلني بظهراي جعلني هينا ويقال ظهرت به اذا
جعلته خلف ظهره فلم يلتفت اليه

للمعاش والسبات قطع العمل والاناسي جمع انسي كزنجي وكراسي وكان
اناسين جمع انسان يعوض ايامن النون ولقد صرفناه بينهم ليذكروا
اي المطر مرة هاهنا ومرة هناك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما عام بامطر
من عام ولكن الله يصرفه كيف يشاء فابى اكثر الناس الا كفورا يقولون مطرنا
بنوء كذا وه مرج البحرين يلتقيان وامرج خلاهما كانه ارسل احدهما كما يرسل الخيل في
المرج حجرا محجورا لا يبغي احدهما الاخر وكان الكافر على ربه ظهيرا
على اولياء ربه معينا يعاند بهما وكان هينا عليه لانه من قولك ظهرت
بحاجتي اذا لم يعبأ بها فنسيا اصل نسوانك ابدلت الياء حنينا واسرابه
عارا فاجترك بالجيم في صفته وسبح بحمده احمده مبتدأ له عالا يجوز
عليه جعل الليل والنهار خلفة خلفا عن صاحبه من فاته من جزء احدهما
قضاه في الاخر واذا مضى احدهما خلفه صاحبه يقال الامر بيننا خلفة
اي نوبة كل واحد يخلف صاحبه والفرقان خلفة اي مختلفون وعباد
الرحمن مرفوع الى آخر السورة على الابتداء وخبره اولئك يجزون هونا
بسكينة ووقار ودرس مرح واختيال وقيلا حلما علما لا يجهلون وان جهل
عليهم قالوا سلاما تسلما منكم اي نتاركم ولا نجاهلكم وقيلا سلاما
سدادا من القول وغراما هلاكا لازما انا ساءت مقرا ومقاما فعلا
العذاب على الدنيا والاخرة وجزمه على البدل لان عناقه العذاب
لقي الاثام يلق جزاء اثامه يضاعف العذاب يشدد بالتوبة
والندم على فعلها حسنات يمحو اثرها اي مرارة ذكرها الذين لا يرجون
بالعفو مخالطة اهله مروا كراما اي مروا على ما يسقط عليهم صفحا وعفوا
بل يتجاوزون عنها واجعلنا للمتقين اماما توحيده على المصدر تمامها

كفاة قياما او هو جمع آمر كقائم وقيام او امام في نفسه جمع امام وان كان
على لفظه كقولهم درع دلاص وادرع دلاص وقانة محان ونون محان و
فقهه انه يكثر فعيل على فعال كشراف يكثر فعال على فعيل كظراف
وفعيل وفعال احتمل كلاهما لان الاصل وقانة جرف ولد اعقبا
ايضا على الشيء الواحد جزوعيد وعبد وكليب وعلاء ما يعبأ بكم
ما يصنع بكم او اي وزن يكون لكم ولا يدعا كم عبادته اياه وطاعتكم
له او دعاؤه اياكم الى طاعته وقيل ما يصنع بعذابكم لو لا انكم عبدتموه
دونه فقد كذبتم في قولكم فسوف يكون لزاما عذابا لازما و

لازما

من سورة الشعراء

وظلت اعناقهم لها خاضعين جماعتهم عن
عنق من الناس جماعة وقيل رؤساؤهم ومن حملها على ظاهرها استعارة
فذكر لها الاضافة الى المذكر ومعنى ظلت ظللن والماضي في الجزاء مع المستقبل
كقولك ان زرتني اكرمتك اي ان تزرني اكرمك ومن كل زوج لكل نوع منفعة به كالكرسف في
الناس النافع المرطى ومعنى الزوج كل نوع معه قرينه من ابيض واحمر و
اصفر ومن حلو وحامض ورطب ويابس رائحة مسكية وكافورية فارسلنا الى
هرون يعينني ويوازرني انا رسول بذكر الرسول بمعنى الجمع او كل واحد
منا رسول او هو في موضع رسالة فيكون صفة بمعنى المصدر انا من الضالين
الجاهلين بانها تبلغ القتل ومعنى اذا اذن لك وانت لي الكافرين اي تحق معنى
وتربيني ونلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل كانه اعترف بنعمته
ان استعبدته كما استعبدهم او هو على الانكار وتقدير الاستفهام
كانه اوتلك نعمة اي تربيتك نفسك اياي مع اساءتك الى الجميع تعتبني مبين
اي وجه الحجة به ارجه اخره واحبسه شرذمة قليلون وانهم

قليل دليل لجمع على المعنى وغيظ ذمة لكل شيء تغيظه وكانوا ستمائة الف و
سبعين الفا حذرون مسلحون وقيل محاذرون مستعدون بالسلاح و
نحوه واصل الحذر القطع ومنه حاذر اذا كان قاطعا للتكاليف مشرقين داخلين في وقت شروق
الشمس وهو طلوعها كل فرق كل جزء انفرق منه والفرق والفريقة
القطيع من الغنم لشدة عن بعضها وازلفنا قربنا ثم الاخرين فرعون وقومه
البحر بحر القلزم الذي يسلك الناس فيه من اليمن ومكة الى مصر ثم اغرقنا
الاخرين الحاق الثاني من قتلى احد كقولك اعطى احد دينارا وحرم الاخر
الاخر الثاني من قتلى الاول يقول اعطى الاول وحرم الاخر وما كان اكثرهم
مؤمنين اي لم يومن اكثرهم مع هذا البرهان فلا تستوجب حسنى بها المحن
فانهم عدو لي الحري العالمين اي لامن عبد دون العالمين اطمع ان يغفر لي على
التلطف فيما هو كائن كالعلم اذا جاء على المظاهرة في الحجاج ذكر بالظن اي
يكفي في مثله الظن لسان صدق ثناء حسنا او حفلا يصدق بالحق بعدي
هو محمد صلى الله عليه وسلم والمومنون به واغفر لابي انه كان من الضالين
يقلب سليم سليما او سالما من الشك والجوارح اما سالم لسلامة القلب فلكلبوا
قلبوا بعضهم على بعض او ثنوا واسقطوا على وجوههم وحقيقته نكسوا
الانكباب تسوي بكم نشرككم في العبادة صديق حميم من حم
التي قرأها والصديق الذي يصدق في المودة والحميم الذي يحمى لحمايته صاحبه
ربع مكان مشرف آية بناء يكون لارتفاعه كالعلامة خلق الاولين خلقهم
واختلاقهم وان زائدة او نسبا فالمعنى ما خلقنا الا كخلق الاولين وما هم بمؤمنين
ولا يعبئون وخلق الاولين بالضم عادتهم في ادعاء الرسالة فيرجع الضمير
الى الانبياء او الى آبائهم اي تكذبهم كتكذيبك آباءنا للانبياء طلعها

هضيم منضم متفتق الشق عن البسر لتراكب بعضه بعضا فرهين اشرين
وفارهين حاذقين المسحرين المسحورين مرة بعد اخرى وقيل المعللين
بالطعام والشراب وما نقول الا اعتراك بعض الهتك بسوء بجنون لسفههم يا
لقسطاس بالميزان وقيل بالعدل سوء اليوم الظلة اظلهم سحاب فاستظلوا
بها من حرها فاطبق عليهم فاحترقوا وانه تعالى لتنزيله الروح الامين
جبريل عليه السلام بحرك الراء لاجراء الوصل مجرى الوقف على نية الوقف
روحاني او الجنود اغلب عليه كانه روح كله على قلبك اي نزل عليه فوعاه
فثبت فيه فلا ينساه واولم يكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل ان يعلمه
اسرار كتابه وآية خبرها اي اولم يكن علماء بني اسرائيل ومن آمن منهم يجدونه عليه
السلام آية لهم على بعض الاعجمين اي اذا قرأه عليهم ما كانوا به مومنين
ونزلنا القرآن عليه وسلكناه في قلوب الكافرين كما سلكناه في قلوب المومنين
فالكذب وافقا جزما مع عبد الله بن مطيع فقرأ هذه الآية فقال لو انزل
على جبلي هذا ما كنت به مومنا فنزلت فقرأه عليهم كما انزله مومنين وانذر عشيرتك الاقربين
خصهم لانه كان يعلم او الانسان يساهل قرابته فامر بانذارهم من
غير تليين او ليعلموا انه لا يغني عنهم من الله شيئا يراك رؤية الادراك
بما يقع عن بصره وتوكل على العزيز الرحيم ليكفيك كيد من يعاديك يقومون
السميع العليم يخاطرون ويكذبون وانتظر وامن يعطيها ظلموا
شعراء المسلمين ناحوا عن ابن صلى الله عليه وسلم فاستثناه الله لحسان اللهم
ايده بروح القدس ومن سورة النمل لتلقى القرآن بقار
لقائي كذا اعطاني فبلغيته منه فبلته بشهاب قبس مقبوس وذي قبس
على الوصف والاضافة يكون الشهاب قطعة من القبس والقبس النار كقولك

نور حزه ونودي ان بورك نودي موسى انه قدس من في النار ومن حولها صلة او
بمعنى ما اي بما في النار ومن النور او النور الذي في النار وكانت تزدكا على استعار
النار لحضرة الله وقيل بورك من في النار اي الملائكة ومن حولها اي موسى
او نور كل من في طلب النار ومن حولها من الملائكة او نور كل من في النار سلطانه
وكلامه فيكون التقديس لله المتعالي عن المكان والزمان وفي التوراة جاء الله من
سيناء واشرق من ساعير واستعلن من فاران اي منها حان اتيه ورحمته
حيث كلم موسى بسيناء ويقع عيسى من ساعير ومحمد من فاران جبال مكة
ولم يعقب بل رجع وقد يلتفت من الغيبة الا من ظلم استثناء منقطع اي
لكن من ظلم من غيرهم من الانبياء لا يظلمون او داخل بدل من جنبك خبر
كان على سد ذرعة صوف بغير همين مبصرة مبصرة من البصيرة ابصرته
وبصرته مثل اكدته وكدته او ذوات بصر خوارة مبين اي دوبيان
وورث سليمان ابي ملكه ونبوته وكانت له تسعة عشر ولدا علما
منطق الطير كان يفهم كما يتفاهم بعضها عن بعض وكما يفهم بنو آدم
من كلام الجن واوتي من كل شيء نوتاه الانبياء والناس وحشر
لسليمان جنوده كان معسكر مائة فرسخ خمس وعشرون للانس ومثلها
للجن ومثلها للطير والوحش فهم يوزعون يكفون ويحبسون اي
يحبس اولهم على آخرهم ومعرفة ذلك الفلة لسليمان وجاء شاهد هذا
على اختصاصه بما به وحده ما في زمن نبي بما يكون معجزة له منزلة كلام
الذئب وكلام الصبي في المهد وكلام كل نوع من الحيوان وفي كل زمن مثلا
فصل في معارف العجم منها على اختلاف مصالحها او زعم الفهم وحقيقته
كفى عن الاشياء الاعن شكر كل ونقد الطير هذا التفقد منه اذ

للملوك والاكابر في استشفاف امر الجند ومقابلة من اخل منهم بمكانه
من الامكان بما يستحقه النظر اي ان كانت النون ثقيلة مشاكلة لقوله
لاعذبنه فحذفت احدى نوني التاكيد كما استثقالا او كان خفيفة فلا حذف
ولكن اذ جئت في نون الاضافة من يسبا صرفه لانه في الاصل اسم رجل
غلب على اسم بلد الا تسجدوا الا بان استانف او قال اسجدوا وابتدا با
للبلد وقرئ الا تسجدوا اي زين الشيطان اعمالهم لئلا يسجدوا ان
لا تعلوا امر وضع ان رفع على البدل من كتاب او نصب بمعنى بان لا تعلوا خرج
الخبء عبء السموات والارض وقيل خبأ السموات المطر وخبأ الارض النبات
في السموات اي منها لانها اخرج من شيء وهو فيه قبله الذي عنده علم
من الكتاب رجل من الانس عنده علم اسم الله الاعظم الذي هو يا الهنا
وآله الخلق جميعا الها واحدا لا آله الا انت وكان نجار عوذه معجزة
لسليمان قبل ان يرتد اليك طرفك اي تديم النظر حتى يرتد الطرف
كليلا وقيل هو على المبالغة في السرعة والعفريت النافذ في الامر
مع خبث وذكر وفي الحديث ان الله يبغض العفرية النفوذية اي الداهي
الخبيث فصدها ما كانت تعبد عن ان تهتدي الحق وقيل صدها سليمان
عما كانت تعبد تفننون تخونون بطاعة الله ومعصيته تفاسموا
حالفوا اثاره عليه الاستيناف او معناه بيان العاقبة اي انظر
اي شيء كان عاقبة مكرهم ثم فسره انا دمرناهم وقرأ انا بالفتح لانا
دمرناهم او على البدل من كيف خاوية خالية وهي حال اي انظرها
خاوية وهذه البيوت بوادي القرى بين المدينة والشام تبصرون تعلمون
انها فاحشة فهي اعظم الذنوب عندهم وقيل يريد ذلك بعضهم من بعض

عتوا ومردا فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا حرم الكان
لان النفي اجرى مجرى النهي تطهرون تفعلون ذلك وهو اعتراض او
من كلام لوط وفيه دليل على امكان كمد النار عن الحطب حتى لا تحترقه ولا
تستحيله بل الادراك علمهم في الآخرة ادركت التلال في الدار واجتلبت الف
الوصل والمعنى احاطة علمهم في الآخرة بها عند مشاهدتهم وكانوا
في شك منها او هم لا يحيط علمهم ونساوه بالآخرة في الدنيا ما في العقول
من وجوب جزاء الاعمال بل هم في شك من وقت وقوعها بل هم منها عمون
تارة كون مع الذاهلين ردف لكم بعضكم وقرئ بكسر الدال ردف يقتضي زيادة
تتابع واتصال مع الدنو حتى فسر بعجل لكم وادا وقع القول عليهم وجب
الغضب او حق القول بانهم لا يؤمنون من اخذ بامتداد العنق باخراج الدابة
وسئل علي رضي الله عنه عن دابة الارض فقال والله ما لها ذنب وان
لها لحية وقال ابن عباس رضي الله عنه هي دابة ذات زغب وريش تخرج
من وادي زهامة وفي الحديث تخرج جحر الفرس الجواد ثلثا وما
خرج ثلثها بعد وفزع من في السموات اسرع الاجابة الا من شاء الله
من انبيائه ومن لا تنوا له ولا اعقاب ومن حمل على الفزع بمعنى الخوف كان
الاستثناء للملائكة والشهداء وفي الحديث الشهداء ثلثمائة الله في الخلق
اي استثناؤه فلا يضعفون وهم الحيا المرزوقون من حسنات الجنة
اي قال لا اله الا الله فله خير منها اي خير كائن منها لان الجنة خير من كلمة
التوحيد وترى الجبال تحسبها جامدة اي في يوم القيمة جمع وتسير
وكل شيء عظم جمع خص به الهوا يكون في العين واقفة وهي تمر مر السحاب صنع
الله مصدر وعامله معين وترى الجبال اي صنع ذلك صنعا سورة

القصص شيعا فرقا اي فرق بني اسرائيل في حملهم حولا القبط
ويريد به اهل الحال اي يذبح فرعون اشرافهم فجاء الرادتنا اصله وفيه بيان
ان سنتنا فيكم وفي قوم كالهي في موسى وفرعون واوحينا الى ام موسى الهمناها
ويجوز رؤيا منامية فاذا خفت عليه ان تسمع جيرانك صوته وكان موسى
ولد في عام القتل وهو رابع في عام لا يحيى الا سرائيل فقالوا بالقتل
فقالت القبط حولنا منهم وقد فنيت شيوخهم موتا واولادهم قتلا
فارغا اي من كل شيء الا من ذكر موسى او من موسى ايضا لان الله انساها ذكره
او ربط على قلبها والنسة والربط على القلب تهويته بالهام الصبر ان
كادت لتبدي به لما ران الامواج تلعب بالتابوت كادت تصيح وتقول يا
ابناه قصيه اتبعي اثره لتعلمي خبره عن جنب عن بعد وجنابة وقيل
عن جانب كأنها ليست تريده وحرمنا عليه حجرنا منع لا شرع من
قبل من قبل لن تحيى اخته ومن امر الله ان يستحضر موسى عليه السلام عند وفاته
في كفالته وهو يقتل العالم لاجله وما بلغ اشده بلغ نهاية القوة وهي
ثلاث وثلاثون سنة وخوز واحد الاشد شدة كنعمة وانعم وشد كفلس
واقلس وشد يقال هو في دي والجمع اوداد واستوى استحكم وانتهى
شبابه وذلك اذا تم له اربعون على حين غفلة نصف النهار وقت
القايلة هذا من شيعته اسرائيلي فوكزه دفعه جمع كفه فقضى
عليه قتله هذا من عمل الشيطان اي بعض من نزغ الشيطان فان
الوكز ظاهر اذ حلت القاعدة بدل انه لا يكون ظاهرا لهما الا نعم الله عليه
وهو كجواب الحرث في ان الثاني لجعل الحول فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه اي الاسرائيلي الذي خلصه موسى استغاث به نابيا فقال له

محمد امين العمري الى سيدنا
موسى عليه السلام سر حال
قوله القبطي حتى اخر
الجواهر ١٢ صدر منه
فجمن فلما ستوى اليه قال
والوا الظاهر

الرحمن اسمه
حزبيل او
حزبيل

الى
موسى انك لغوى المفسطى فطن الاسرائيلى انه عناه فقال ان يريد الا ان يقتلنى كما
قتلت نسمة القبطى فسعى به ٥ وجاء رجل كان بخارا مؤمنا من آل فرعون
اسمه حزبيل ٥ يا موسى ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج انى لك من الناصحين ٥ فخرج منها
يترقب ان يلحقه من طلبه ٥ ندود ان عنهما ان يقرب الماء ٥ تصدد الرعاء ينصرف
الرعاء ويصدر قريبا من مصدرهم ٥ الرعاء اذا اصدروا فقد اصدروا والا
الذقعول فى بصدر محدود وكما هو محدود فى لا اسقى وندودان ردت ان
لما انزل الله كان ادركه جوع شديد ٥ لجوز من القوم الظالمين ليس لفرعون
سلطان بارضنا وكان بين مصر ومدين ثمانى ليال لجوز ما بين الكوفة والبصرة
القوة الامين قوته سيفه للماشية بدلو واحدة وحده واما انه خفض طرفه
وامره لها ان يسقى حلقه ٥ على ان تاجرنى اى تكون اجيرا لى وان كان
اصدار لها ارسال الولد فى الاضافة للوالد ولهذا انقبض اليه ٥ دليل شاهد
على عقد ناه جذوة قطعة من النار جذوات ٥ نقطعنا ٥ هشيرا كان هاجان
انقلاب العصا حية دليل الجواهر حس واجد ذهاب الغدر الى الجنون
من الخشية ٥ واضمم اليك جناحك من الرهب اضمم يدك الى صدرك يذهب
الله ما بك من فزع اى من اجل الحية او هو على التوطين والتسكين مما بالسان
جاشك ويفرج روعك والحكمة فى تكرير هذه القصص ان المواعظ تكرر
على الاسماع ليستقر فى القلوب ٥ واحلل اى ازل العيان بعلة ولو شرد بعد
بعض هذه القصص او تسلية للنبى وتحسيرا للكافرين حالا بعد حال ٥
جعلنا هم ائمة من الجعل بمعنى الوصف قوله جعلنى رجل سوء او ذلك
فى اخبر حيث يدلون اساعهم الى النار ٥ من المقبوحين المهلكين ٥ فجه الله
وفجه فار عاد من نار عاد اسنه اسكن ٥ مقبوحا مشوحا ٥ ساحرين ظاهرا

عسف از راه بگردید

مما مور بن وجعد عليهما السلام وذلك حين بعث اهل مكة الى يثرب مدينه
فاخبروه ببعثه واوان مبعثه من كتابهم وبحران التوراة والقرآن هو
اهدى منهما من كتابى موسى ومحمد عليهما السلام ٥ ولقد وصلنا لهم القول
فى الخبر عن امر الدنيا والآخرة وقيل ما اهلكنا من القرون قبلهم استدرجوا
يومنون به بالقرآن ٥ من ترى ما بامانهما الكتاب قبل محمد وبالاحمان محمد
سلام عليكم بشناو بينكم المتاركة والتسليم ٥ من المحضرين للجزاء اوالى
النار ٥ وخيارها كان لهم الخيرة اى الذى هو خير لهم وجور نفسا اى ما كان
لهم الخيرة على الله قوله الخيرة عليهم ٥ ان قارون كان من قوم موسى كان ابن
اخته ٥ بغى عليه طلب العلو بغير حق ٥ نشوا بالعصبة ينقل اها حتى عيلها
كاد تميل بالعصبة من الثقل تاما والنوء الكوكب تاما غاب عن عين عند الغروب
لا يحب الفرحين البطرين ٥ فى زينته فى موكبه على بغلة شقبا تمر اليد ذهبى
لياسار اربعون ٥ فخسفنا به فالموتى تا ارض خذيه فابتلعته فقتل اهلكه
ليبرئه فخسف بداره ٥ ويكان الله فيلوى مضموما وهو اسم سمى به الفعل اى
اعجب بما ابتدا وقال كان الله يبسط ويقبل بانه ويك بان الله فحذفت الباء ومعناه
المرء او الم تعلم ومعناه وخ او ويلك ومعنى الجميع التنبيه ٥ نرى عليك
القرآن تاثر على بالك تزاضه او فرض العمل به او حملك بلبغه ٥ لرادك
الى معاد مكة تراث الملحفة جير عسفه الطريق اليها فجئ ٥ الا وجهه الا
الا يريد به وجهه ٥ سورة العنكبوت ٥ ان يتركوا ان يقولوا
موضع ان نصب بمعنى لان يقولوا او على البدل من الناس اذا دل فعل فحسب ٥ وهم
لا يفتنون بالامر والنهى او فى اموالهم وانفسهم ٥ فليعلمن الله يظهر به
ويميزه او يعلمه كائنا واقعا ٥ ان يسبقونا يفوتونا فوت السابق غيره

من كان يرجوا من رفع بالابتداء وكان خبره وجواب الجزاء آت كقولك ان كان زيد
فى الدار فقد صدق وعده ٥ ونجزينهم احسن الذى كانوا يعملون هو طاعتهم
الله فلا نثيب احسن منها ٥ جعل فتنة الناس لعذاب الله فى فور من مكة اسلموا
فلما فتنوا اوذوا ارتدوا ٥ ولنحملن خطايا كم ان كفرتم وان كان لا يحمل شئ وزر
عليه ناه ولنحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم اى اثقال اضلالهم مع اثقال
ضلالهم او هى اوزار الذين اضلوهم بغير علم ٥ ينشئ النشاة اى ينشئ الخلق فيبتدئون
وفرق النشاة ٥ يعذب من يشاء بالانقطاع الى الدنيا وقيل يسوء الخلق ٥ وما انتم
بمعجزين فى الارض ولا فى السما لو كنتم فيها او هو على تقدير ولا من فى السما
مهما جرى ذكر خارج عن جملة الظالمين على جهة التعجب لهم اى حيث امرى دين
وفد كان هاجر من كوثى قرية بسواد الكوفة الى الشام ٥ مودة بينكم
اى الاصنام التى اتخذتموها من دونه سوادون بها فى الدنيا وتبرؤون منها
يوم القيمة فتكون مودة بينكم مبتدا والخبر فى الحيوة الدنيا اى مودة
بينكم بسببها كائنة فى الدنيا ثم تقطع يوم القيمة ٥ وتقطعون السبيل
اى سبيل الولد برفض النسا ٥ من الغابرين الباقين فى العذاب ٥ وكانوا
مستبصرين عقلاء ذوى بصائر او مستبصرين فى ضلالتهم مجتهدين بها
لبيت العنكبوت الا ركن من حجر او برد ولا يختص عن طالب ٥ و
لذكر الله اكبر اى ذكر الله اكم بالرحمة اكبر من ذكركم له بالتنا
او ذكركم الله افضل من جميع عملكم ٥ الا بالتى هى احسن اى فى ايراد الحجة
من غير سباب واضطراب ٥ الا الذين ظلموا منهم اى منع الجزية وقاتل
او قاموا على الكفر بعد اداء الجزية ٥ والزيتونة بلد هو آبان بشاسب ٥ صدور اى حفظ
القرآن وحفظ الكتاب بتمامه لهذه الامة ٥ وفى الحديث اناجيلهم فى

صدورهم وقراسيهم من نفوسهم ٥ فابا ى الفا لاخرا ٥ بنقدير ان ضاف
بكم موضع فابا ى فاعبدون ارضى واسعة ٥ وكاين من دابة لما لا تبرو
بالهجرة قالوا ليس لنا بالمدينة منازل ولا اموال ٥ لنحوينهم نسكننهم غرفا
ليكفروا اعيا آتيناهم على الوعيد كقوله فمن شا فليؤمن ومن شا فليكفر ٥
سورة الروم ٥ غلبت الروم غلبتهم الفرس فى ادنى ارض بالشام
فاخبر الله رسوله ان الروم ستدال على فارس فغلبوهم عام الحديبية ٥
فى ادنى الارض فى الجزيرة وهى اقرب ارض الروم من فارس ٥ ويومئذ يفرح
المومنون بنصر الله الروم على فارس لتصديق الوعد او لان ضعف فارس
قوة العرب يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا اى عمرانها من يزرعون
ويحصدون وكيف ينمون ومن اين يعيشون ٥ الا بالحق الا بالعدل او الا
للحق اى لاقامة الحق ٥ السوآى اى النار ٥ يحبرون يسرون والحبرة كل
نعمة حسنة ٥ سبحان الله سبحوا الله وهذه الاوقات وهو مصدر عظيم
معنى تسبيح الله وتنزيهه ٥ من انفسكم من جنسكم لانفسكم لتسكنوا
اليها سكون الى امرا كانت من جنسها ٥ ومن آياته يريكم البرق قدره
ومن آياته البرق يريكم اوآيه البرق فيها حرفا للمسافر
وطمعا للمقيم او حوفا من اذى الصواعق وطمعا فى الغيث ٥ اذا لعلم اخرجكم
مما هو منزلة الدعاء ٥ وهو اهون عليه اى عنده كما اوامهون على المخلوق
فى الابتداء بفعل كالحاله فى الحاله ٥ وله المثل الاعلى الصفة العليا اى اذا كان
من شانه هو عليه اعادته مع نقصه فى الاحكام فمن الجائز النقص والعجز اجوبا
لاعادة الماخلوق ٥ ضرب لكم مثلا من انفسكم اى لستم جعلوا عبيدكم
شركا كم فكيف جعلتم انفسكم معناه ان السيد سلطانا على عبده

وليس العبد ذلك عليه فلا يجوز ان يستووا في الجزاء اذا اجرت الامور
على حقها والله قد جعل لهم الخيرة من العبد كالخيرة من مالك العبد اذ عبد وه
كعبادته وكانوا يشبعا صار واغرقا ه وآتِ ذا القربى حقه من البر وصلة
الرحم ه ظهر الفساد في البر والبحر احدب البر وانقطعت مادة البحر و
قيل البر مدائن البلاد والبحر جزائرها ه ليذيقهم بعض الذي عملوا اي جزاء
اثيم التسبب مقام المسبب ه فاقم وجهك وتصدق واجعل وجهك للدين
القيم ه يصدعون تفرقون كل الجنة وفريق النار ه وان كانوا من قبل ان
ينزل عليهم من قبله الاول من قبل الانزال والثاني من قبل الارسال ه آثار رحمة
الله آثار المطر الذي هو رحمة ه ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا اي
السحاب واذا كان مصفرا لم يمطر ولا مرئين للقسم ولام لظلوا جواب القسم
ما لبثوا غير ساعة اي من حين انقطاع عذاب القبر ه لقد لبثتم في كتاب
الله في علم الله او ما بيّن في كتابه ه سورة لقمان ه هو الحديث الغنا
تراث في قريش اشتراه معنبة وقيل الاسمار الكسروية اشتراها النضر
الحرث المقتول في اسرى بدر ه ولقد آتينا لقمان الحكمة قال طاوس الحكمة
العقل فقال له مجاهد انا العقل ان يطيع الله وان كان اسود اللون مشنن
الرجل قبيح المنظر صغير الخطر ه وهنا على وهن نطفة وحبنا او ضعف
الحمل على ضعف الحزونة ه ان اشكر لي ولوالديك اشكر بن رجع النعمة و
لها جئ التربية ه وان جاهداك لتشرك في تبوك الشرك وجهدت في
الامتناع وسئل الحسن ان شاء فالاله لا تصلح في المشيئة بل لتطيعهما
فانما امر انه بشفقة ان يصيبه شئ ه انها ان تك الهاء كناية عن الخطية
او عائدة الى الحسنة وجور رفع سقارع مع هذا التانيث لان سقار احبة من

خردل معناه حبة والمثقال مقدار يوازن عشرة مثاقيل حبة مثقال
وزنها وتذكير المثقال على مقدار الدينار فاذا قيل مثقال كافور فمعناه
مقدار الدينار الوازن وعلى هذا قول ابن حنيفة في استثنا المقدر من
المقدر وان ركل جنسا ه ولا تصعر خدك لا تكثر اماله كبرا واعراضا
ولا تصاعر لا تلزم خدك الصعر ه اصوت الحمير اوله زفير وآخره
شهيق ه كنفس واحدة لخلق نفس واحدة ه والبحر بالرفع على الابتدا والخبر
مده ه وحسن الحمل هنا في انما الكلام قوله ولو ان ما في الارض من شجرة قلم
ان من علمها او قلم وبحر وامداد ه وبحر الغطرفان والبحر هذه حاله ه
كل صبار شكور كل معتبر متفكر في الخلق ه موج كالظلل في ارتفاعه
ونغطيته ماءته ه منهم مقتصد عدل وفي سماعها هذا الله عليه في البحر ه
كل ختار غدار وحزه الشراء فسد مزاجه ه سورة السجدة
في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في فراشه حتى يقرأ تنزيل
السجدة وتبارك الملك ه ام يقولون فيه جدالي فهل يومنون به ام يقولون
او معناه بل يقولون ه يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه
الملك الى الارض في يوم هو في مكان
مقداره الف سنة اي الملائكة الى تصعد اعمال العباد في يوم واحد تصعد
وتقطع مسافة الف سنة والله يقضي امر العالم الى الف سنة في يوم واحد
من ايامه الى الملائكة ه ثم استوى على العرش ثم طرح مع استوى على العرش
بالحداثة كقوله حتى يعلم المجاهدين حتى يعلم ونعلم اي مع الصفة بهذا
احسن كل شئ خلقه خلقه بدل من كل شئ بدل الشئ من نفسه اي احسن خلق
كل شئ حتى جعل الكلب في خلقه حسنا ولفظ الكسائي احسن ما خلق وقول

سيبويه انه مصدر من غير صدره اي خلق كل شئ خلقه وعلى قراءة خلقه الضمير
في الهاء يجوز الفاعل وهو الله والمفعول المحذوف ه اذا ضللنا الهادي كنا وطئا
وضللنا تغيرنا او بسبتنا والضلة الارض اليابسة ه لا يبنا كان نبش هذا ها
بالاحجار او الطوب الجنة ه تتجافى جنوبهم تتنحى وترتفع وعن انس انها نزلت
فينا معشر الانصار كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا ه من
الاجداث الادنى عذاب القبر ه الارض الجرز اليابسة كانها تاكل نباتها كل
جرز والجرز الذي لا يبقي شيئا ه ولقد اتينا موسى الكتاب فلقي من قومه اذى
فلا تكن في مرية من لقائه اي بعد الموت او لقاءه قال الحسن آتيناه الكتاب فلقي من قومه اذى
كما لقيت من قومك ه ثم هذا الفتح فتح الحكم بيننا وبينكم
ويوم الفتح يوم القيمة ه انهم منتظرون الموت الذي يؤدي الى ذلك او
سيابتهم ذلك فكانهم ينتظرونه ه سورة الاحزاب اتق الله
اكثر من التقوى او ادمها ه ولا تطع الكافرين فيما سالته وقد تقيفا ف
يستعتبوا اللا ان سنة ه ما جعل الله لرجل من قلبين في رجل قال لي نفسي ترى
بالاسلام ونفسي تنماني ه وما جعل ادعياكم ابنا كم في زيد حارثة كان يدعى
ابن محمد صلى الله عليه وسلم النبي اولى بالمومنين من انفسهم من بعضهم ببعض
اولى بهم فيما براه لهم منهم بانفسهم ه وما نزلت قال عليه السلام انا اولى
بكل مومن من نفسه فايما رجل توفي وترك دينا او ضيعة فالي ومن ترك مالا
فلورثته ه وازواجه امهاتهم في التحريم والتعظيم لا ان تفعلوا الى اوليائكم
ان لكن تفعلوا الى اوليائكم معروفا كابر وصوان يوصي لمن لا يرث ه ليسئل
الصادقين عن صدقهم الله كان الناس او ليسئل الانبياء عن تبليغهم تبكيتا
لمن رد رسل انبيائهم او ازجاركم حصورا ما احل الله عليه السلام هو دين النصير

قد هموا مكة وجزوا الاجزار وتذكر قريش طوائلهم وقايدهم
ابو سفين وقايد غطفان عيينة بن حصين وصار المشركون واليهود يدا
واحدة وكان ابن صلى الله عليه وسلم واضع بن قريظة وهم اصحاب حصون
بالمدينة فاحتال لهم حتى بن احزبهم وهزيمتهم في الذروة والغارب
حتى نقضوا العهد بغير ظهر البلا فاشار سلمان بالخندق بالمدينة وان يخندق فا
رسلنا عليهم ريحا كانت ريح صبا نظير الجنود ه او اجاؤكم من فوقكم عيينة
في اهل نجد واسفل منكم ابو سفين في قريش ه وزاغت الابصار شخصت
وبلغت القلوب الحناجر لشدة الرعب والخوف فار وبزوال السلم فالوا بلغت
الحناجر فهلا من سن نقوله فقال عليه السلام قولوا اللهم استر عوراتنا وامن
روعاتنا ه وتظنون بالله الظنونا الاحلف بامتان الحركة اذا وقف بالسكون
لحفي اعراب الكلمة وتمام حال الاحلف بيان الحركة وتمامه وحسابه ه ما و
عدنا الله ورسوله الا غرورا فالله يعتب من شئ ه واذ قالت طائفة منهم
سلقوكم بالسنة حداد ه اشحة عليكم بالخير ه حسنة تواسونه مشاركة اذ قاتل قوم احدا حتى جرح وقتل عنه
وخاصته ه من قضى نحبه مات ومنهم من ينتظر اجله الموت او القتل بالسيف ه
فهو ندصدقه القتال ه وكفى الله المومنين القتال لما اشتد الخوف اتى نعيم بن
مسعود مسلما من غزان على قومه فقال عليه السلام انما انت فينا رجل واحد
وانما غناء كل ان تخذل عنا فالحرب خدعة فاتى بني قريظة وكان ندمهم
فذكرهم ودته ه وقال ان قريشا وغطفان طاروا على بلادكم فاذا رجالا وانهزموا
وغنيمة اصابوها والا لحقوا ببلادهم وتبقون بلا رجال فلا تقاتلوا حتى تاخذوا
رهنا من اشرافهم بايديكم تجاسروا القتال ثم اتى قريشا وغطفان فذكرهم ودته

لهم وقال ابلغ امر الله فحكم فيه فاكفوه على ان يعشر اليهود ويرضوا وترضوا
محمدا على ان اخذ منكم اشرافا ويدعو لهم اليه ثم يكونون معه عليكم ووضع
ذلك من القوم واسل ابو سفين وعيينة الى بني فزيطة انا لسنا ادفاء وانه
هلك الخف والحافر فانشاجر محمدا فطلبوا رهنا فقالت قريش والله ان حديث
نعيم لحق وخادل القوم واصرفوا من صياصيهم حصونهم ثم زحفن بل
ورسول الله في بئت ربيب بنت حجش يغسل راسه فقال عفا الله عنك ما وضعت
للملائكة سلاحها منذ اربعين ليلة انه هض الى بني قريظة فاني زلزلهم
وبلبلهم فحاصرهم عليه السلام وقتلهم وسباهم وذاد ضامد وطؤها الارض فارس
والروم وضاعفها العذاب ضعفين لان النعمة عندهن بضعفين ولو كان ضاعفة
لكان العذاب لشا واكثر وقرن وقرن قرنا وقرنا اي كن ذوات
وقار ولا تخفقن بالخروج والتبرج التخطر والتكسر وما كان لمؤمن
ولا مؤمنة اذ قضى الله في زينب بنت جحش التي عجب النبي صلى الله عليه وسلم حبها
لزيد بن حارثة فاستشاط واخوها عبد الله انكح الله عليه بالاسلام وانعم
عليه بالعتق وخفي في نفسك ما الله مبديه من الميل اليها واراده طلاقها
وقيل هو ما اعلمه الله بانها تكون زوجته فلما قضى زيد منها وطرا من طلاقها
وقيل من نكاحها وكان امر الله قدرا مقدورا واجبا ما على تقدير وحكمه
ما كان محمد ما احد الحسن والحسين اذ لم يكونا رجلين والقسر وابراهيم
والطيب والمطهر توفوا صبيانا صلى عليكم يوجب بركة الصلوة وكم
وهو الدعاء الخير وتوجيه الملائكة بفعل الدعاء وهذا مما يختلف فيه معنى
الصيغتين كتواب معنى كثير القبول للتوبة ومعنى كثير الفعل لها ودع اذاهم

لا تحزن وكلهم اليه وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها هي ميمونة بنت
الحارث وقيل زينب بنت خزيمة من عدة تعتدونها تحسبونها تعلمون
من العدة تراجي توخر وتنوي تضم ومعناهما الطلاق والامساك و
من تبغيت ممن عزلت طلبت اصابته بعد العزل ذلك ادنى ان تقر اعينهن
اذا علمن انك لا ترطلهن او لا تنتزع عليهن لا يحل لك النساء نكاح النسا
او تبدل من النساء من بعد من بعد التسع ان تبدل بحبيرة فاخرة ابراز كفي هن
عنه ناظرين اناه منتظرين وقت نضجه ذلكم اذى ان يخرن في الجنة من الامة
او الصالحات من المتبرجات آذوا موسى اتهموه بقتل هرون فاحياه فبرأه
ثم مات وحيدا ربع القدر اسالة اعطاه انا عرضنا الامانة الامانة
ما اودعها الله من دلائل التوحيد فاظهروها الا الانسان الجهول الكافر
بربه وقيل هو على التمثيل اي منزلة الامانة منزلة ما لو عرض على الاشياء
مع عظمها وكانت تعلم ما فيها لاشفقت منها لانه خرج مخرج الواقع
لانه ابلغ من المقدر وقيل العرض بمعنى المعارضة اي عرضت السموات والارض
وقوبلت بتقل الامانة فكانت الامانة اوزن وارجح فابين ان يحملنها اشفاقا
ليعذب الله المنافقين في الامانة والمشركين بتضييعها وتوب الله على المؤمنين
بحفظهم لها

ومن سورة سبا

وله الحمد في الآخرة حمد
اهل الجنة سرورا بالنعيم من غير تكليف وذلك قولهم الحمد لله الذي صدقنا
وعده يعلم ما يلج في الارض من المطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من
السماء من قطر وما يعرج فيها من الاعمال اذا مزقتم فيه ادغم التاء في الزاي
اجسامكم وان يعجه رجع بالتشديد والطرح بالتخفيف على موضع
المنادى والشرد دفع المشمر في نقب الخلقة والنقب ثقبه ان يجعل المسمار على قدر

الثقب واسلنا له عين القطر سالت له عين القطر وهو النحاس وزرا ان لبس
مسيرة اربعة اشهر فبنى منه قصورا وحصونا مردة الشياطين لابواب
لهذا القصر ذكر ذلك في حكاية طويلة من اخبار عبد الملك بن مروان وان من
جزوة الله لكل نسور وها من اصحابه عدد فاختطفوا فكل راجع كالجواب
كالحياض من نبع فيها الماء وقدور راسيات ثابتات على اماكنها اعملوا آل داود شكرا
اعملوا الحمد شكرا لله منسأته عصاه تاكل الارض تسقها سئل
العرم المسناة واحدها عرمة وقوارير اكرها خضر جمع قارورة والخمط شجر
الاراك عطف بيان لاكل ذواتي اكل خمط صفة جعل الشجر وهو المر
الذي فيه حموضة والاثل شبيه بالطرفاء والسدر النبق وهل نجازي الا
الكفور اي بمثل هذا الجزاء وجعلنا بينهم وبين القرى التي كانت بينهم وبين
بيت المقدس قرى ظاهرة اذا قاموا في واحدة ظهرت الثانية وقدرنا
فيها السير للسير والمقيل من قرية الى قرية تاعد بنا سفارنا قالوا ليته
كانت بعيدة فسير على خايبنا فجعلها ارحاما حتى ابر بالمدن فرقوا
ايدي سبا ومزقناهم كل ممزق ذهبوا الشام والعراق ومزاعة
بتهامة والازد بعمان ولقد صدق عليهم ابليس ظنه اصاب ظنه وصدقه
ان كيده ما ينسى فما لا يكون دثرته الاضغانا عصاه وما كان له عليهم من سلطان
الا لنعلم العلم المعلوم فرح عن قلوبهم ريع عنها الفزع
لولا الخلية للحية الا لنعلم الظهر المعلوم فزع عن قلوبهم ريع عنها الفزع
افزعته ذعرته وفزعته نفشت عنه مثل اقذيت وقذيت وامرضت
ومرضت والمعنى الملائكة لجهلهم فزع حتى نزول جبريل عليه السلام
لوحي ظنوا منه انه نزل لما يعذب فكشف عن قلوبهم الفزع فقالوا ماذا قال ربكم
اي الحق نزل جبريل وقيل حتى اذا كشف الفزع عن قلوب المشركين قال الملائكة

ماذا قال ربكم في الدنيا قالوا الحق وانا اوايا كم لعلى احد اما ان نحن واياكم
فيقول احدنا على الهدى والآخر في ضلال فاصلهم باحسن يعرض بالقول الصادق
الكاذب او احدنا للكاذب الا كافة حتى شاملة لجميعه بل مكر الليل
والنهار مكرهم فيها او كان هما يمكران بطول السلامة فيهما او مر هما و
اختلافهما فقالوا انما لا ايتها بعوا مغتشارا ما البنا بمبالغ امل
مكة مغتشارا وابى الله والمؤمنون الا القدر والاولون ما بلغوا معشار
ما اتوا فلا اتمام علم صناعة ولا كتاب اهدى من كتابنا ان نظروا الله يمنع
وذرادي نظروني تبع وفكروني في نفسكم قرادي فذل جلدوني فانفلته
واجواله ومنشاه وميعته مابتة وما يبتدئ الباطل ايبتدئ اذا اراد وما
يعيد الباطل يعود اذا زال او لا يبدئ بخير في البدء ولا اعادة اي الدنيا والآخرة و
اي لهم التناوش التناول ونسئه احداثه من بعد والمراد الاعمار والنوبة
اي كيف التناول من بعيد لما كان قريبا فلم يتناولوه ويقذفون بالغيب قولوا رجما
بغير علم احسابا من مكان بعيد اي يقذفون من قلوبهم وهي بعيدة عن الصدق
والصواب

ومن سورة الملائكة

لذكر من قال الحمد لله والذي عدل عن البناء الاول فلان هذا بناء يكون لثلثة
احتجنه من جانب وشمله من جانب فيعدل فلا يصح قول الطاعن ان صاحب الحجة
الثالثة يكون كالحاجز والحجز ان يكون موضع الجناح الثالث بين الجناحين
فيكون عن يمينها فيستوي القوى والحصر هو الذي خانوه لاجله مطاوعه صفة
خان ولا خان على هذه الصفة الا هو والغرور الشيطان وبفرا الغرور
اي الباطل جمع غار كفاء وعدو وهو الشيطان بضعد اليه بصعد الكلم الطيب التوحيد
والعمل الصالح يرفعه اي يرفع الكلم الطيب بالعمل الصالح او العمل الصالح يرفعه

اى يرفع الكلم الطيب بالعمل الصالح او العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب اذ لا يقبل العمل الا من موحد ٥ وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره اى من عمر آخر غير الاول كقولك عندى درهم ونصفه بل المنع ان يريد الله فى العمر او نقصه كما دل وما صلة الرحمن يريد فى العمر على ان الاجل مستقر ٥ فى سابق العلم ٥ وتطهير لفافة النواة والقمر النقرة التى فى ظهرها والفتيل الذى فى وسطها ٥ يكفرون بشركهم بعبادتهم اياهم ٥ جدد طرائق جمع جدة كقردة وقردد والمقتصد المتوسط فى الطاعة والسابق اهل الدرجة العليا ٥ ارتكبت الصعبة كقوله فى الآية الاخرى والذين كفروا فان لهم نار جهنم وكان الهوى الجنة فاعرستا قضتا ساعتين ومقتصة تاتج وظالمنا معطوف له على ظهرها من دابة لانها احدثت للناس ٥ ومن سورة يس ٥ ما انذر آباؤهم بجوز ما نافية وبجوز معنى الذى اى تخوفهم الذى خوف آباؤهم لاجله الارض لاجلهم ٥ انا حملنا فى اعناقهم مثل صورة غل امتناعهم عن الايمان كالمغلول عن التصرف وفى حديث النساء منفرة غل قمل فانه اذا يئس القمل قرى فى عنقه فجمع عليه تحسينا فضربه مثلا للسلطة القاسرة الغالبة المقهرة ٥ محبوسة وسمهم المنع الذى يصوب دابته الى ظهور هبة البعير بعير ناجح وابل فداح ٥ وحتى الرجز بالغين اى بالعيب عن الناس او فى امر الآخرة ٥ وكتبوا ما قدموا اعمالهم وآثارهم سننهم بجعل هرمز فى الخير والشر كقوله بنتو الانسان يوم يتذكر ما قدم واخر ٥ اصحاب القرية اهل انطاكية ٥ والمرسلون الاولان يوصا ويوحنا والثالث شمعون ٥ رجل يسعى حبيب النجار وكان يسمى السمكان فنطر وابهم وقتلوهم فلما اتى حبيب بعثم الجنة ٥ يا ليت قومه ٥ ما غفرلى اى بشئ غفر ٥ من جند

انا سمعنا ناروص ومارونص كعب صادق وصدوق ٥ مقابل يومان و مانوص ٥

مرفوعة

اى ما لحق الرجنه ٥ حامدون ميتون ٥ يا حسرة على العباد نادين لهم ان يحضروا على ما فاتهم او مفعاه جعلوا محل من يحضر عليه والحسرة شدة الندم حتى يحسر كالحسير البعير المعيى ٥ وان كل لما لما بالتخفيف على ان ما صلة مؤكدة وان مخففة من الثقيلة اى ان كلا لجميع لدينا محضرون وما للتشديد على ان ما مع الا وان بمعنى اى ما كل الا جميع لدينا وجميع بمعنى تاكيد لكل ٥ لياكلوا من ثمره وما عملته ايديهم اى يا كلوا من ثمره بغير صنعة كالرطب والفواكه ويعلمون منه بايديهم كالخبز والحلاوى وهو على النفى اى لم يا كلوه ولم يعملوا ذلك بايديهم ٥ خلق الازواج الاشكال التى تسلخ منه النهار خرج منه ضوءه كما تسلخ الشاة من جلدها ٥ لمستقر لها لا يجد مغارها من الافق بل يرجع ايتاءها فذ ذناه منازل المنازل المعروفة للقمر وهو ثمانية وعشرون كما تعرف منازل السائر فى كل يوم منزلا فيقدر الشهر بثلاثين يوما او تسعة وعشرين ٥ لا ينبغى لها ان يدرك القمر لسرعة سيره فيفوتها ٥ والليل سابق النهار لانه ابتدأ الليل الا يعقبه النهار وسبيل الرضا عند المامون عن الليل والنهار انهما سبحا فقال النهار دليله امامى القمر ٥ والليل يسلو النهار ومن الحساب ان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب فى اشرافها فتكون الشمس فى الحمل عاشر الطالع وسط السماء ٥ يسبحون يسيرون بسرعة فرس سابح وسبوح ٥ حملنا ذرياتهم آباءهم لانه دل الابناء بهم لشيمة الشيب ما سلم المسبب وان كان الذرية للاولاد فذكرهم لانه لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ٥ من مثله من سائر السفن التى هى مثل سفينة نوح او هو الابل فانهن سفن البر ٥ اتقوا ما بين ايديكم من عذاب الدنيا وما خلفكم من عذاب الآخرة ٥ وهم يخصمون فى متاجرهم ومتابعهم

وفى الحديث النخعان بالنون نفخة الفزع والصعق والقيام لرب العالمين ٥ من مرقدنا يخفف عنهم يوم التخسين فيناموون فى شغل فاكهون ناعمون والشغل الاضاص الابكار ٥ وقيل الشماخ تل موكل راحته ونعيم والفكه الذى يتفكه بما يا كل والفاكه صاحب الفاكهة كالتامر ٥ والاراءك الفرش فى الحجال ٥ ما يدعون يستدعون ويتمنون ٥ سلام قولا اى قالا لهم من الله سلام يسمعونه وهو بشارتهم بالسلامة ابدا ٥ وامتازوا وانفصل قرن المجرمين بعضهم عن بعض جبلا كثيرا خلقا لطمسنا على اعينهم اعميناهم فى الدنيا ٥ فاستبقوا الصراط الطريق ٥ فانى يبصرون فكيف ٥ لمسخناهم على مكانتهم فصاروا حيث يختر حون لما مروا ٥ فما استطاعوا المضى لما مر قدامهم ولا رجوعا ٥ ومن نعمره نطل عمره نغلبه حتى ننكسه فى الخلق ٥ ومن نعمره نؤخره ٥ ثمانين سنة ننكسه نرده من القوة الى الضعف ومن الزيادة الى النقصان ٥ من كان حيا حى القلب ٥ وحق القول وجب ٥ مما عملت ايدينا ولم يشاركنا خالقه ٥ وذللناها سخرناها لهم حتى لا تمتنع عليهم ٥ ركوبهم ما يركبون من الابل ٥ ومنافع ما يشربون من اللبن ٥ ولهم فيها جمال ومحاسن ٥ آلهة لعلهم ينصرون ٥ لا يستطيعون نصرهم ٥ جند محضرون فى النار او عند الحساب لا ينصرون ٥ ولا هم يحضرون ٥ فلا يزعجك قولهم ٥ انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ٥ فنجازيهم ٥ ان هو الا قول البشر ٥ ما انزل على بشر من شئ ٥ ان كنتم الا فى ضلال بعد ٥ وجنون فى تناقض امره ٥ ان هو الا ذكر وقرآن مبين ٥ لينذر من كان حيا حى القلب ٥ ويحق القول على الكافر ٥ انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما ٥ فهم لها مالكون ضابطون ٥ وذللناها لهم فمنها ركوبهم ٥ ومنافع ومشارب ٥ افلا يشكرون ٥ اتخذوا من دون الله آلهة ٥ لعلهم ينصرون ٥ لا يستطيعون نصرهم ٥ وهم لهم جند محضرون ٥ فلا يحزنك قولهم ٥ انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ٥ فنجازيهم ٥ خلق الانسان من نطفة ٥ فاذا هو خصيم مبين ٥ ينكر البعث ٥ ونسى خلقه ٥ ولم يتفكر فيه ٥ من يحيى العظام ٥ بعد ما رمت ٥ بالية ٥ قل يحييها الذى انشاها ٥ اول مرة ٥ وهو بكل خلق عليم ٥ الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ٥ فاذا انتم منه توقدون ٥ تقدحون ٥ اولم يروا ٥ بعين رؤوسهم ٥ ان الله الذى خلق السموات والارض ٥ بقادر على ان يخلق مثلهم ٥ بلى هو قادر ٥ على ذلك ٥ وهو الخلاق ٥ العليم ٥ انما امره اذا اراد شيئا ٥ ان يقول له كن فيكون ٥ فسبحان ٥ تنزيها له من العجز ٥ الذى بيده ملكوت كل شئ ٥ ملك كل شئ ٥ واليه ترجعون ٥ بالبعث للجزاء

سورة الصافات ٥

والصافات الملائكة لانها صفوف فى السماء او نفوس الصالحين حاضرة بين يدى الله ٥ فالزاجرات زجرا اى زجرا لذكره القلوب كما تزدجر وسوسة الشيطان ٥ فالتاليات ذكرا تلاوة كتاب الله على الانبياء او ذكر التسبيحة ونقدسه وهذه

جمع الجمع لان الملائكة ذكور فجمعهم صافات ٥ برسنة الكواكب اسم اى برسنة من الكواكب ٥ وحفظا حفظناها حفظا ٥ مارد خارج الى اعظم الفساد ٥ دحورا قذفا فى النار وقيل دفعا بعنف ٥ واصب دائم الا من خطف استثناء من السمع واستراق ٥ شهاب ثاقب شعلة من النار ينقب ضوءها ٥ ام من خلقنا من السماء والارض ومن الملائكة او من الامم الذين اهلكوا لا ريب لا صوت له ولا زقوم لا رمى الفاظ ازعجة مقارنة ٥ يستحسرون يستدعون التحسرة او ينسبون الحمار الى التحسرة كقوله استحسنته وصفته به ٥ داحرون اذلاء صاغرون ٥ يوم الفصل يوم يفصل بين كل ما جزاه وازواجهم اشباههم يحشر الزانى مع الزانى فاهدوهم اى صراط الجحيم دلوهم وحسنت الهداية فيه لانها وقعت موقع البشارة الجنة وهو كقوله فبشرهم بعذاب اليم ٥ وقفوهم انهم مسئولون اى عن عمره فيم افناه وعن جسده فيم ابلاه وعن ماله من اكتسبه وفيم انفقه وعن عمله فيما عمله ٥ ينسلون يقولون هذا ما كنا عنه نزغ ونذاكر ٥ ما ينظرون الا صيحة ٥ نافخ بين النفختين ٥ يخصمون يختصمون ٥ فلا يستطيعون توصية ٥ ولا الى اهلهم يرجعون ٥ لان الناس كانوا فى اسواقهم ومجالسهم ٥ ينسلون يخرجون من القبور ٥ الى ربهم ينسلون ٥ يسرعون ٥ ويل ٥ يا حسرة ٥ من بعثنا ٥ من ايقظنا من مرقدنا ٥ وفى الحديث النخعان بالنون نفخة الفزع والصعق والقيام لرب العالمين ٥ من مرقدنا يخفف عنهم يوم التخسين فيناموون فى شغل فاكهون ناعمون والشغل الاضاص الابكار ٥ وقيل الشماخ تل موكل راحته ونعيم والفكه الذى يتفكه بما يا كل والفاكه صاحب الفاكهة كالتامر ٥ والاراءك الفرش فى الحجال ٥ ما يدعون يستدعون ويتمنون ٥ سلام قولا اى قالا لهم من الله سلام يسمعونه وهو بشارتهم بالسلامة ابدا ٥ وامتازوا وانفصل قرن المجرمين بعضهم عن بعض جبلا كثيرا خلقا لطمسنا على اعينهم اعميناهم فى الدنيا ٥ فاستبقوا الصراط الطريق ٥ فانى يبصرون فكيف ٥ لمسخناهم على مكانتهم فصاروا حيث يختر حون لما مروا ٥ فما استطاعوا المضى لما مر قدامهم ولا رجوعا ٥ ومن نعمره نطل عمره نغلبه حتى ننكسه فى الخلق ٥ من كان حيا حى القلب ٥ وحق القول وجب ٥ مما عملت ايدينا ولم يشاركنا خالقه ٥ وذللناها لهم حتى لا تمتنع عليهم ٥ ركوبهم ما يركبون من الابل ٥ ومنافع ما يشربون من اللبن ٥ ولهم فيها جمال ومحاسن ٥ آلهة لعلهم ينصرون ٥ لا يستطيعون نصرهم ٥ وهم لهم جند محضرون ٥ فلا يحزنك قولهم ٥ انا نعلم ما يسرون وما يعلنون ٥ فنجازيهم ٥ خلق الانسان من نطفة ٥ فاذا هو خصيم مبين ٥ ينكر البعث ٥ ونسى خلقه ٥ ولم يتفكر فيه ٥ من يحيى العظام ٥ بعد ما رمت ٥ بالية ٥ قل يحييها الذى انشاها ٥ اول مرة ٥ وهو بكل خلق عليم ٥ الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا ٥ فاذا انتم منه توقدون ٥ تقدحون ٥ اولم يروا ٥ بعين رؤوسهم ٥ ان الله الذى خلق السموات والارض ٥ بقادر على ان يخلق مثلهم ٥ بلى هو قادر ٥ على ذلك ٥ وهو الخلاق ٥ العليم ٥ انما امره اذا اراد شيئا ٥ ان يقول له كن فيكون ٥ فسبحان ٥ تنزيها له من العجز ٥ الذى بيده ملكوت كل شئ ٥ ملك كل شئ ٥ واليه ترجعون ٥ بالبعث للجزاء

بيض في نقابها واستوارها ٥ مكنون مصون او الذي بكنه رئيس النعام
مدين نحبرون ٥ سوا الجحيم وسطه الاستواء المسافة منه الى الجوانب
افياخن ممتنين بقوله المؤمن ٥ سرورا نعمة الله او نون تخالفه بما كان
ينكره ٥ شجرة الزقوم احبث شجر وشر في الطعام تناوله على اكره ٥ طلعها
ما يطلع منها وفي صورة الشيطان متقرر في النفس شبيه عليه وازلم
يره من جهنم اذا جاءت ٥ مثل ترجع هم الى الجحيم النار المؤدية وذلك بدل الهم
في عظمهم الزقوم يعرعرها كما قال يطوفون بينها وبين حميم آن ٥ وجعلنا
ذريته هم الباقين الناس كلهم من ذريته فالعرب والعجم او كل سام والسودان
اولاد حام والترك والصقالبة اولاد يافث ٥ وتركنا عليه في الآخرين
ابقينا له الثناء الحسن ٥ بقلب سليم سالما من الشك والريبة ٥ فما ظنكم برب
العالمين انه يصنع بكم حين خلفكم ورزقكم وعبدتم غيره ٥ فنظر
نظرة في النجوم فقال اني سقيم استدلالا بما يعرض في الصانع او ليس هو نجوم السماء التي تجري في
قلبه من الاصنام او قصد اهلاكها وقيل كان علم النجوم حقا ومن النبوة ثم نسخ
بل النسخ في الاحكام وما كان من علم النجوم مما به من نصر في الله على امور في العالم
وذلك ثابت ابدا وما ليس ثابتا اليوم من هذا فيها في العالم من لقاء انفسها فانه
يكاد نقطة الان يقال الاستغفار يغفرها شيء فيكون صحيحا ٥ فقال اني سقيم
استدل بها على سقم في بدنه او خلقت للموت فانا سقيم ابداه فراغ عليهم
ماله ضربا باليمين بالقوة او باليمين الذي هي خلاف الشمال او بالحلف الذي اتى
بها في قوله وتالله لاكيدن اصنامكم ٥ يزفون يسرعون زفى يزف
زفيفا وازفى زفافا والزفيف ابتداء عدو النعام ٥ فلما بلغ معه السعي اوان
السعي في عبادة الله او اطاق ان يسعى معه ٥ فانظر ماذا ترى لتشر على

المؤامرة ولكن اختبره الجزع امر تصبر ٥ فقال ستجدني ان شاء الله من
الصابرين ٥ وتله اصجعه على جبينه او صرعه على تل وترى انه كلما اعتمد
بالشفرة عليه انقلب وروي انه يذبح ويصل الله ما يقرن بالاضداد وانما
قيل البتي انه من المؤمنين ترحيبا في الامتنان ٥ وبشرناه ما يجيء نبيا بشرناه
بنبوته بعد ما بشرناه بولادته ٥ ياسين يحمد وامته لانه اهل سورة
ياسين ٥ اتدعون بعلا صنما من ذهب وبه يتمثل بك ٥ مغاضبا للعاصب
المستخط للشيء الكثيب به وما ركب السفينة خافوا الغرق فقالوا هنا عبد
مذنب لا نجوا او لانه في البحر فخرجت القرعة على يونس فذلك قوله
فساهم اي قارع بالسهام من المدحضين المقروعين المغلوبين فنبذناه با
لعراء بالفضاء ٥ وهو سقيم كالصبي المنفوس من نفطين فرخ او ما بسط
ورنه على الارض فعيل من فطر بالمكان او يريد به على شكل الخاطبين
او للابهام كانه قيل احد العددين ٥ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قالوا
الملائكة بنات الله حين قال ابو بكر فمن امها قال او الجنة الاصنام
لان الجن يكلهم منها وغيرهم منها والنسب الشركة وهذا اولى لقوله
لمحضرون اي معذبون في النار بدليل الاستثناء على القول الاول المحضرون لليوا هذا
القول ٥ فانبين مضلين ٥ مقدرين معلومين لخبثه ٥ الخبر الصافون حول
العرش انهم لهم المنزهون عن كل نقص امر بالجهاد وفي الحديث من احب
ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر فليكن آخر كلامه في مجلسه سبحان ربك
رب العزة الآيات ٥ ومن سورة ص ٥ ذي الذكر الشرف
او ذكر الانبياء والامم او ذكر جميع اغراض القرآن وجواب القسم محذوف
ليذهب فيه الفكر كل مذهب فيكون ابلغ في عزة ٥ وخبره ان كل ذلك لما وقع
ح وخبره ان كل

منعة وقيل حمية الجاهلية ٥ شقاق خلاف وعداوة ٥ لات حين مناص ليس
حين محاد ولا تعمل لات بالنصب الكاف الحين وخبرها لا لانها مشبهة بليس فلا
تقوى قوة المشبهة به ٥ وفي الملة الاخيرة النصرانية لانها آخر الملل ٥ امعنده هم
خزائن رحمة ربك فيعطونها من شاؤا من الرسالة ٥ فليرتقوا في
الاسباب اي الى السما فليأتوا منها بالوحي على من يشاؤا ٥ جند ما هنالك مهزوم
من الاحزاب اشارة بهزيمتهم وكانت يوم بدر وما صلة مقوية للنكرة
المسندة ٥ ذا الايد ذو القوة والابنية العالية كالجبل الذي هي اوتاد الارض
اوذو الملك الثابت بثبات الوتد في الجدار ٥ ما لها من فواق وقيل الفتح والضم مثل
عمار الناس وعمارهم مثل الفواق وما لضم ما بين الحلبتين مقدار ما يفوق اللبن فيه
الى الضرع وجمع والفواق مصدر كالافاقة مثل الجواب والاجابة فالاول
مقدار وقت الراحة والثاني في الافاقة عن العشية ٥ عجل لنا قطنا حظنا
اي ما كتب لنا من الرزق وقيل من الجنة وقيل من العذاب ٥ ذا الايد ذا القوة
في الدين وكان يصوم نصف كل ليلة ويصوم نصف كل شهر ٥ كل له
اوب رجع التسبيح معه وقيل رجاع الى ما يريده ٥ فصل الخطاب علم
الحكم بين الناس او قطع ما خاطب به بعضهم بعضا ٥ نبؤا الخصم بنا والعدد
والفرد لانه لفظ المصدر والمصدر لا يثنى ٥ تسوروا اتوه من اعلى سوره
وجا لتسوروا وهما اثنان لان الاثنين جمع لان اقل الجمع ضم عدد الى عدد
ولا تشطط انشطاط في الجور عدل عن العدل وبعد عن الحق شططت به
النوى بنا عدت وشارها ان جماعة من الملائكة تسوروا المحراب ٥ وظنّ داود
بتسوره وقت غفلة فلما راوه متيقظا انتقض له سيرهم فاخترع بعضهم
خصومة انهم فصلوه لاجلها ٥ وفزع منهم وقالوا لا بأس ٥ خصمان

أرض بخلاف حرثها واثرت فيها الارض فضرب فيه عبيد ٥ وومنا
له اهله كانوا مرضى فشفاهم وقيل غائبين فردهم ومنا موتى فاحياهم ومثلهم
معهم اى الحور والمواشى او وهب لهم مثل اولادهم مثلهم ٥ وخذ بيدك ضغثا حاجته
باكثر مما كانت تأتيه من خمس الحسن فاتمها والضعف الجزء من اثنين ٥
اولى الايدى والابصار القوى فى العبادة والبصائر فى الدين ٥ فخالصة ذكرى
الدار اذا نونت الخالصة كانت ذكرى الدار لا غير اى اخلصناهم بذكرى
الدار بان يذكروا بها او يكون حسبة مبتدأ محذوف اى خالصة ذكر الدار
وانما سوغ كانت الخالصة هى الكيفية المنزلة اليه فهى ذكر الدار وعرفنا له خالصتهم
بالنبوة وذكر الدار الاخرة اى كثرة ذكرهم ٥ هذا ذكر اى شرف يذكرون
به ٥ وان لهم مع ذلك لحسن مآب ٥ اثر ان على هذا استئناف الارداف ٥ هذا
فليذوقوه الامر هذا حميم منه حميم وغساق منتن مظلم بالتخفيف والتشديد
عسل الحرج سال وهم الليل ظلمه واخر عذاب اخر من شكله شكل ما تقدم
ذكره ويجوز ان يتعلق بآخر اى وعذاب اخر كائن من هذا الشكل ازواج
صفة بقيصة ٥ هذا فوج مقتحم معكم ٥ فوج يقدح فيقحمون النار
فالفوج الاول الشياطين والثانى الانس والاول الرؤساء والثانى الاتباع
لا مرحبا بهم لا اسعة ما انتهم اصابتهم سخرتا من الاستفهام الذى معناه
التوبيخ اى كانوا من السقوط حيث انتحتم منهم ٥ عذابا ضعفا للكفر وهو
اذ عانهم اليه ٥ بالملائكة على الملائكة اختصموا فى آدم حين قيل لهم انى جاعل
فى الارض خليفة ٥ فحنت نفسه من روحى يوليت حلقه من خرت سقيت كالوله
الى تؤدى انفها وكذا التفسير لما خلقت بدت كذلك لتحقيق الاضافة وانه
لم يكن بامر او سبب ٥ فالحق نصبه على التفسير فقد مه اى فالحق حقا

صفة ملوصوف محذوف اى خصلة خالصة ذكرى الدار وفى الجران الخالصة

والحق الاول اعتراض او قسم كقولك عزمة صادقة لا يستوى ٥ ومن
سورة الزمر لله الدين الخالص من الاشراك ٥ وقيل الطاعة بالعبادة
المستحقة بها الجزاء لا له الا هو ٥ ان الله لا يهدى كفرانه او تواله ٥ فى
ظلمات ثلث ظلمة البطن والرحم والمشيمة ٥ امن هو قانت استفهام محذوف
الجواب اى كمن هو عاص قانت ٥ خسروا انفسهم باهلاكها فى النار ٥ واهليهم
بان لا يجدوا فى النار اهلا مثل ما يجد اهل الجنة او اهليهم الذين كانوا اعدوا
لهم من الحور ٥ لهم من فوقهم ظلل من النار الاطباق والشراذفات ٥ ومن تحتهم
ظلل الفرش والمهاد وهى ظلل وان كانت من تحت لانها ظلل من هو تحتهم
افرد حق عليه كلمة العذاب مع الالف هنا التوثيق والفاء فى قوله فحق
لما طال الكلام ومعنى الكلام انك لا تقدر على انقاذ من اضله الله بفتح
يئس خطأ ما فشا ما شئت كثيرا ٥ فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اى القاسية
من ترك ذكر الله ٥ كتابا متشابها بدل من احسن حديثا بعضه يصدق بعضا مثانى تثنى فيها القصص
الانبياء وذكر الجنة والنار او تثنى فيها الحجج تصرف فيها فى ضروب البيان او
يثنى فى القراءة فلا تمل ٥ غير ذى عوج غير مخلوق به عن جهة الصواب
متشاكسون متعاسرون خلق بخلق ٥ ورجلا سالما لخالصا لا يشاركه فيه
شركة ليطابق قوله رجلا فيه شركاء وسلما مصدر سلم خالص خلوصا
والى ان يمت صفة اخرى اى يقبضها عن الحس والادراك مع بقاء الروح
قال على ٥ الروح جسم لطيف يحيا به النفس ويتصرف فى السماء والارض وفى الجسد
بلقها الشياطين وقال ابن عباس لكل جسد نفس وروح فالنفس تقبض فى
المنام دون الروح ٥ اشمأزت انقبضت ٥ انما اوتيته على علم اى على ما صيبه
او يعلم علميه الله او على علم منى ان رضاه عنى ٥ ان يقول نفس ايلا تقول او كراهة ان تقول

اوتى توتيا
وعواد حفظ اللغة
وعواد مبنى المعنى
اذا لقى فى اول ازواج
الوكى فيه استعاره
اتباعا قولا او فعلا

يا حسرتا الالف بدل من ياء الاضافة لمد الصوت بها فى الاستغاثة ٥ فى جنب الله
فى قاعته او امره ٥ بقال صغر فى جنب ذلك اى فى امره وحقه لانه اذا ذكر
بهذا الذكر دل على اختصاصه به من وجه فرب من يعز صقيله ٥ الشاحرين
المستهزئين ٥ بمفازتهم فازوا به من الارادة ٥ والارض جميعا قبضته
فى حكمه وحيث امره ٥ مطويات او عن على هم ٥ الامر بنا الله من الملائكة
ثم نفخ يقال بين النفختين اربعون سنة ٥ زمرا امما ٥ وفتحت ابوابها واو
الحال اى مجلوة وعند الجمع مفتحة الابواب قاما النار فمغلقة لا تفتح احدا
دخولهم حتى كلمة العذاب ظهر حقها بمجئ مصداقها ٥ واورثنا الارض
ارض الجنة لانها صارت لهم فى آخر الامر كما صير الميراث ٥ حافين محدقين
مطيفين ٥ ومن سورة المؤمن فى الحديث مثل الحواميم فى القرآن
مثل الجبروت فى الشباب ٥ وقابل التوب جمع توبة كذومة وذوم وعومة و
عوم اى مصدر مثل توبة ٥ ذى الطول ذى الانعام الطويل بدله ٥ والاحزاب
بعاد وثمود ٥ وكذلك حقت كلمة ربك اى على مشركى العرب كما حقت
على من قبلهم ٥ انهم بدل من كلمة ٥ وسعت كل شئ رحمة هذا مما نزل فيه
الفعل الى الموصوف مبالغة خوطبت به نفسا وانفذ برؤسعت رحمتك
وعلما كل شئ ٥ لمقت الله اكبر حين يقول اهل النار مقتنا انفسنا وهى لام
الابتداء او لام القسم ٥ يلقى الروح الوحى الذى يحيى به القلوب ٥ من امره بيان
يوم التلاق يوم يلتقى الاولون والآخرون او تلتقى اهل السماء والارض وما فيه
المرء وعمله ٥ لمن الملك بقوله بين النفختين او فى القيمة فيجيب الخلائق لله الواحد
القهار ٥ يوم الآزفة القيمة او يوم الموت الذى هو آت ٥ اذ القلوب لدى
الحناجر تلصق بالحنجرة لا ترجع ولا تخرج فتستريح ٥ كاظمين ساكتين

الدر يحور المقل

اذا انفيد معنى قد في تحقيق الفعل ٥ يوزعون يدفعون ٥ وقالوا الجلودهم
كناية عن الفروج ٥ وقيضنا حلينا بقال هذا قيض لهذا وقيتا صار اي مساويا
وقضيته وقايضني اراني ٥ ما بين ايديهم ما سلف من امورهم الدنيا وما خلفهم امور
امر الآخرة او هو دعاؤهم ارحم بعد ولا اجر له ٥ وحق عليهم القول صبروا لهم
الى العذاب الذي اخبر به ٥ والغوا فيه لعلكم تغلبون او تلغطون لغا ولغوا اذا خلط
الكلام وقيل لغى يلغى لغة فعلة منه اي تكلموا فيه بالرد ٥ ولا
تسمعوا لا تقبلوا ٥ ارنا اللذين اضلانا ابليس وقابيل سنا القتال وبدأ به
ثم استنقاموا جمعت جميع الحيوان ٥ لهم البشرى يبشرون في ملتهم مواضع
عبادتهم وفي القبور ويوم القيامة ٥ وادفع بالتي هي احسن السيئة عند الغضب
والحلم بالسلام ٥ وما يلقيها الا الذين صبروا اي دفع السيئة بالحسنة
بشر عنك نصر فتك عن الاجتماع ٥ فاستعذ بالله من شره والمض على علمك
الذي خلقهم على ثابت اسم الشمس تذكير عرفها لانها اعظم او ترجع
على معنى البيان قال ومن آياته هذه الاشياء ٥ خاشعة غير آمنة هشيمة ٥ و
رثت عظمت وتفرارينا من الينا اذا لم ير ان مظهر ارتفع له الارض يحدون
يميلون عن الحق في ادبارنا ٥ من بين يديه لا يبطله شيء مما وجد قبله او معه
ولا يوجد بعده وقيل لا في اخباره عما تقدم ولا عما تاخر ٥ اعجمي اي لا يجاد
اعجميا لقالوا لكتاب اعجمي ٥ وقوم عرب والاعجمي الذي لا يفصح ولو كان عربيا
والعجمي من العجم ولو تفاصح بالعربية ٥ ينادون من مكان بعيد لقلة افهامهم
او لبعد اجابتهم ٥ من محيص من مجيد ٥ اذنا كما علمناك ٥ اليه يرد علم الساعة
كل من سئل عنها قال الله اعلم ٥ ما منا من شهيد شهد لك بشرك او شهيد
لهم ٥ دو دعاء عريض كثير عرضه طول فقد ضمن المعنيين ولانه على محاذاة

صدر الآية اعرض ٥ وفي انفسهم بالامراض والاسقام ٥ وفي الآفاق والصواعق
وقيل فظهور مثل الكواكب دوار الذوابة وقيل في الآفاق فتح اقطار الارض
وفي انفسهم فتح مكة ٥ حم عسق ٥ كذلك يوحي كما اوحى الى المتقدم
يوحي اليك ٥ ينتظرن اي نكاد القيمة تقوم والعذاب يحصرهم ٥ ليس كمثله
شيء لا مثل له ولما قارنه في المماثلة تقول هو كزيد اذا اردت التشبيه
المقارنة واذا اردت ابعد منه قلت هو كانه زيد لكان ابلغ في نفي التشبيه
اي لو قدر له مثل في الوهم لكان ذلك المثل شبيهه فكيف يكون له مثل
شبيه وشريك ٥ يذرؤكم يكثركم فيه خلقكم او تكثيركم اي على هذا
الخلق المستمر عليكم وعلى ازواجكم ٥ له مقاليد الشموات مفاتيحها بالمطر
والارض بالنبات والنبات ٥ لا حجة بيننا وبينكم لا حجاج بعد الذي رأوه
فحجته دمغتها العناد ٥ امرت لاعدل بينكم اي في
التبليغ والاعلام ٥ من بعدما استجيب له ظهور حجته بالمعجزات ٥ لطيف
بعباده في ابصار المنافع وقرن الآيات من وجوه بلطف ادراكه ٥ ومن آياته
يرسلهن البنات ويقال منها لانه يولى كل ما يشاء ٥ وفي
الحديث اخرجوا الى المعاشكم وخيراتكم ٥ الا المودة في القربى الا ان تودوا
قرابتي منكم او الا ان تودوا قرابتي او الا التودد الى التقرب
الى الله بالعمل الصالح ٥ نحشر على ذلك يشكل القرآن ٥ ويستجيب الذين آمنوا
اي دعاءهم او في دعاء بعضهم لبعض والسين في مثله لتوكيد الفعل
كقولك تبدد واستنهت ونعظم واستعظم ٥ ولا كلمة الفضل الكلمة
التي سبقت في تاخير عذابهم ويعلم نصبه على الصرف من الجزم عطفا على توله
ويعف عن كثير ٥ وامرهم شورى بينهم لا يستأثر بعضهم على بعض

ولا ينفرد برأي ومثله امرهم فوضى والشورا العرض ٥ كفور بعدد المصائب
ويجادل النعم ٥ وحيا الهاما ٥ او من وراء حجاب بكلام من لا مانع مما يشاء
من وراء حجاب ٥ روحا من امرنا القرآن ٥ سورة الزخرف ٥
ام الكتاب اللوح المحفوظ ٥ لعلي في اعلى طبقات البلاغة ٥ حكيم
ناطق بالحكمة ٥ افنضرب عنكم الذكر صفحا نعرض ولا نوجب حجة ٥ ان
كنتم لا تكتبون ٥ لتستووا على ظهوره على الذكير لان الانعام كالنعم
اسم جنس مفردين مطيقين ٥ جزوا نصيبا ٥ بنات احمد لا بنتي ولا تجمع
وبنات جمع بنة ٥ بل متعت بلغ الامتاع غايته فلم يسق الا الامتاع والعذاب
جزء مقسوما اي فرضه ونصيبه ٥ وهو النبوة او ولد الخسار موضعها ٥ على
رجل من القريتين من احد هما مكة والطائف ومما الوليد بن المغيرة
من مكة وحبيب بن عمرو الثقفي من الطائف ٥ والسفف جمع سفيفة
كالخشب عرض او جمع سقف كرهن ورهن والمعنى ان في اعتنا البعض
واجواح البعض مصلحة العالم والا لبسط على الكافر الرزق وفيه تهوين
امر الدنيا ايضا ٥ ومن يعش العشو التعشي والظلمة ٥ نقيض له نعوضه
عن اغفاله الذكر نخلية الشيطان واغوائه المشرقين المشرق والمغرب
كقولهم القمران والقمران ٥ ولن ينفعكم اليوم منعناه منع روح التأسي
يا ايها الساحر خاطبوه بما تقدم له عندهم من التسمية بما عهد عندك
فيمن آمن به من كشف العذاب عنه ٥ افلا تبصرون ام انا خير اي ام انتم بصراء
لانهم لو قالوا انت خير كان كقولهم نحن بصراء فيصح معنى المعادلة ٥ ام
التقدير في المعادلة على اي الحالين انتم اعلى حال البصر ام على خلافه ٥
مهين ستهن نفسه في عمله ليس له من كفيه ٥ اسفونا اغضبونا ٥ وما

شارع عرض الدابة على البيع

ضرب ابن مريم مثلا آية في القدرة على كل شيء يخلق انسانا من غير اب ٥
يصدون يضجون ومنه مكاء وتصدية ٥ والجدل والخصومة قولهم رصينا
ان تكون الهتنا مع المسيح طائر الراكم وما تعبدون ٥ وانه لعلم للساعة
نزول عيسى او القرآن فيه ان الساعة كائنة قريبة ٥ فاختلف الاحزاب
اليهود والنصارى ٥ من بينهم من تلقاء انفسهم ٥ بعضهم لبعض عدو اي
المتحابون في الدنيا على المعاصي ٥ اول العابدين من عبد ان ولد له عبد
يعبد وهو عبد فالمعنى انا اول العابدين على انه ولد ليس له ولد او
معنى العابدين الموحدين اذ كل من يعبده يوحده ٥ الا من شهد بالحق
اي لا يشفع الملائكة الا من شهد بالحق وهو يعلم الحق وقيله اي الا من
شهد بالحق وقال قيله نصبه على المصدر وجره على معنى عنده علم الساعة
وعلم قيله ٥ سورة الدخان ٥ انا انزلناه في ليلة مباركة ليلة
القدر اي ابتدأ انزاله فيها ٥ امر حكيم امر فيه حكمة ٥ امرا من
عندنا نصب امرا او رحمة على الحال اي انزلناه آمرين امرا او لاجل رحمة
بدخان اي الظلمة التي تغشى الابصار لجوع حين دعا على قريش ٥ انى لهم
الذكرى اي الذكر ٥ وقد جاءهم رسول مبين قد بوه ٥ البطشة الكبرى
يوم القيمة وقيل يوم بدر ٥ وان لا تعلوا على الله لا تستكبروا عن امره
او لا تطغوا بما انزل الله عليكم ٥ وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فاصبروا
اذا لم تعينوني ٥ رهوا ساكنا ٥ ما فيه بلا ماء بين احسان ونعمة ٥ فانوا آبائنا
ارجأ امرهما وقيه بلا ماء ٥ الاخرة الجرباء لا عادة التكليف ٥ اهم جبار
قوم متبع عمدا عن جوابهم الى الوعيد لانهم اتى الجاهل وشعث الوجه العدول
الى الوعظ له ٥ وما خلقنا السموات لو تطل الجزاء على الاعمال لكان الخلق

اشدة شي بالذهو واللعب اعتاوه بكسر التاء وضمها اذ نحوه بعنف و
الغل ان ياخذ بجامع ثوبه عند صدره حزة ٥ انك انت العزيز الكريم ربنا
ابو حيان يقول انا اعز من بها والكرم استبق قبل ذلك الشدة برفقه ٥ منقادين
اى بالحثة لامتثال امرين بالبغضة ٥ **سورة الجاثية** ٥ وبحركم
ما في الشمول من الشر والضر والجوم دابة مطار وجثها فتلها فجرت على
صنائع العباد ٥ لا يرجون ايام الله لا يتوقعون ثوابه في نشره في الدنيا ولا في ثوابه
في الآخرة ٥ احتال له هو به لا يعصيه ولا يمنعه منه حوق الله ٥ نستنسخ
نستدعي نسخ اي نامر الملائكة بكتابه يخبر به عليكم ٥ **سورة**
الاحقاف وناره من علم علما تاثرونه من خبر ٥ بدعا اي لست اول
رسول ٥ وشهد شاهد من بني اسرائيل عبد الله بن سلام ٥ وقال الذين كفروا
للذين آمنوا لو اسلمت جهينة ومزينة واسلم وغفار فقالت بنو عامر وعطفان
واسد وانمع نحن بمرعاة البهم وما نحن باعراب ٥ ووصينا الانسان بوالديه
حسنا اياتي فيهما حسنا الحق ووصينا استوفى ما يعوبه فلا يسيء له حملت
امه كرها ثقل الحمل وامراضه واعراضه ٥ اذهبتم طيباتكم اذهبها في الدنيا
من الذهاب بالشيء على مهل الفورية ٥ بالاحقاف الجفف بفتح الرمل يعوج و
يلتوي وكانت منازل عاد بارض مشرفة على البحر بالشحر من اليمن ٥ عارض سحاب
في عرض السماء اي ناحيتها ٥ فيما ان مكناكم فيه اي في الذي ما مكنا كم فيه ايانا
يتكرر ما ٥ اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله
عليهم اجمعين ٥ **سورة محمد صلى الله عليه وسلم** اضل اعمالهم
ابطلها وهي حوصدقاتهم وصلة ارحامهم ٥ واصلح بالهم وحالهم في الدين ٥
فضرب الرقاب نصب على الاغراء اي اضربوا هاضربا وفي الحديث سلوا الله معافاة

يعذب الله انما بعثت بضرب الرقاب وشد الوثاق ٥ تشدوا الوثاق احتمل هم
اكثر تبيهم القتل فشدوا الوثاق عند لامه ٥ تضع الحرب اوزارها اهل الحرب
آثامها فلا يبقى الا مسلم او مسالم او وزارها اثقالها من السلاح
عرفها طيبها او ازالة حلها عرفها لهم منزلة تنسب اليه ٥ عرف اسن اسن
الماء اسن يسن وياسن اسنا واسنا واسونا فهو آسن واسن اذا تغير
ويجوز المعنى جعلها اي غير متغير واستقيا الماء اي عرضا بالي التغير وان
طال حمله خلاف مياه الدنيا ٥ آثامهم ثقوبهم نوارها او ثقوبها فان لهم
اذا جاءتهم ذكرى من اين لهم الانتفاع بها في ذلك الوقت ٥ فاعلم انه لا
اله الا الله ذكر عليه اعتقادا وقوله طاعة وقول معروف ذكر هذا قولهم
في الامر فاذا عزم الامر كرهوه ٥ ان توليتم وليتم امور الناس ان تصيروا
الى امركم الاول في الفساد وقطيعة الرحم ٥ لحن القول فحواه وثنايه ٥ يتركم
يلبثكم والوتر الثأر ٥ فلقد جاءكم هذه المسألة ٥ فانما يخل عن نفسه
عن داعي نفسه لا عن ربه ٥ **سورة الفتح** انا فتحنا صلح الحديبية
الحديبية بوزن بريقة تخفيف تروه ٥ وعلى الله فتح مكة عند الاكثر
منا وهي بئر وضعها فتمضمض صلى الله عليه وسلم وتمج فغارت فغارت بنا
لعذ سالروا وعدنا ما بويع بيعة الرضوان واطعموا الخيل خيبر وظهرت
الروم على فارس فيكون معنى الفتح المبين القضاء الفصل وقيل انه اهل
مكة وقيل هو فتح المسلمين على الدين كقوله وعنده مفاتح الغيب
ليلون معنى ليغفر لك هذه الذي استد المشركون وعلى المعنى الظاهر لكل الفتح
ليغفر له بل ينصره نصرا عزيزا او لكنه لما علم عليه هذه النعمة وصله بما
هو اعظم منها ما تقدم من ذنبك كان قبل الفتح او قبل البعثة وتغفران

الصغيرة مع انها مكفرة سترها بستر اذا ما ودفع الضرر عليها ٥ انزل
السكينة الثقة بوعد الله والصبر على حكم الله ٥ ليزدادوا اذعانا بقينا
ولله جنود السموات اي لو شاء نصرهم بها عاجلا ولا شر على من سبق حكم الحرم
لكنه انزل السكينة عليكم ليكون ظهور كلمته خذلهم ونوابه لكم ٥ تعزروه
تنصروه وتسيحوه تنزهوه من كل ذم ٥ وعيلوا تصلوا عليه ٥ اما يبايعون
الله هي بيعة الرضوان على ان تنصروه ولا تفروا وسميت بيعة لقوله ان الله اشترى
من المؤمنين وهي بيعة واجبة الحتمية بالشهادة كالبيع ٥ يد الله اي في الثواب
فوق ايديهم في النصر ومنة الله عليهم بالهداية فوق طاعتهم او عقد الله
في هذه البيعة فوق عقدهم ٥ يبايعونك يبايعون الله بيعة نبيه ٥ سيقول لك المخلفون
لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المسير الى مكة عام الحديبية استنفر من
حول المدينة من الاعراب جهينة ومزينة ٥ شغلتنا اموالنا ليس لنا من
يقوم بها وانما تخلفنا في اهلينا ٥ ظن السوء ان الرسول لا يرجع ٥ بورا لا خير
ان يبدلوا كلام الله وعده اهل الحديبية ان غنيمة خيبر لهم خاصة ٥
سندعون الى قوم الروم وفارس وقيل بنو حنيفة مع مسيلمة ٥ اذ
يبايعونك تحت الشجرة وهي سمرة وكانوا الفا وخمس مائة ٥ واثابهم فتحا
قريبا فتح خيبر ٥ واخرى لم تقدروا عليها فارس والروم ٥ قد احاط
الله بها قادر عليها او علم بها بل المعنى جعلها بمنزلة ما قد احيط بها
يمنع ان يفلت احد منهم وهذه غاية في البلاغة ليس وراءها ٥ وهموا الذي
كف بعث المشركون اربعين رجلا ليصيبوا من المسلمين فاخذهم النبي صلى الله
عليه وسلم اسرى فخلاهم ٥ والهدي ما يعكفوا ما حبسوا عن نحرهم ٥ وكان ساق اربعين
بدنة ٥ معرة اثم او شدة ٥ تزيلوا لو تميزوا واحيج لاحتاط مشركي مكة مثلهم

فانزل الله سكينته لما اراد هم سهيل بن عمرو ان يكتبوا باسمك اللهم
كلمة التقوى سمعنا واطعنا وقيل شهادة ان لا اله الا الله ٥ ان شاء الله آمنين
لا ستثنائه الذي هو على مقتضى الدين يعني لتدخلنه مشيئة الله او لا ستثنا
في دخول جميعهم اذ رأى منهم بعضهم او من معي اذ شاء الله ٥ مثلهم صفتهم
شطأه اشطاءه والشطء فراخ السنبل وقيل فراخه الذي خرج
في جوانبه من شاطئ النهر ٥ آزره قواه ٥ وشد ازره اي شد فراخ الزرع
اصوله ٥ فاستغلظ قوي باجتماع الفراخ مع الاصول ٥ على سوقه الساق
فقصبه الذي يقوم عليه ٥ ليغيظ بهم الكفار اهل مكة وهذا مثل المؤمنين
اذ كانوا اثلاثا كثروا واذا لا يغروا ٥ وعد الله الذين آمنوا منهم وقاموا
على الاسلام بعضهم ٥ ومنهم تخليص الجنس كقولك اتفق من الدراهم لحمن
الدنانير ٥ **سورة الحجرات** ٥ لا تقدموا لا تتقدموا اي عجل في الامر
ويجعل ٥ تقدموا قدم وتقدم واستقدم ومعناه لا تقدموا
امرا على ما امركم الله به ٥ لحذف المفعول ان احبطت فحبط اولان خبط الامر
الصبر وزره ٥ امتحن الله قلوبهم التقوى اخلصها قال عمر رضي الله عنه اذهب
الشبهات عنها ٥ الحجرات والحجرات جمع حجرة ٥ لعنتم اثمتم او حرجتموه
لا تسخروا قوم رجال ولا نساء ٥ ولا تلمزوا انفسكم لا تعيبوا اخوانكم واللمز
باللسان والهمز بالاشارة والنبز اللقب الذي يساء اثم الاعراض ٥ ان بعض
الظن اثم الذي لصاحبه طريق الى العلم ٥ ولا تجسسوا لا تتبعوا عثرات
الناس ولا تحسسوا عاجلوه والتجسس التبحث في الشر وقيل الجاسوس الخبيث ٥ كرهتموه
اي يكره الميت طبعا فاولى ان يكره الغيبة المحرمة عقلا لان داعي
العقل يصير عالما ودواعي الطبع اعني جاهلا ٥ لتعارفوا لتعلموا ان اختلاف

وانما قال على سوقه
فان الكوم والجوامد
قصبه الزرع وانما يقال
فلها انابيب متعدده
فانما استوى على سوقه
انابيب الساق وكلا امر
فهان الساق على كل امر

القبائل لا تتعارف ولا تتناكح والشعب اسم الجنس لانواع الاجناس ومنه
القبائل ثم العمائر ثم البطون ثم الافخاذ ثم الفصائل ثم العشائر ٥ قل لم
تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اى انقدنا واسلمنا ما استشهادين فانهم لما صدقوا
وامنوا اتموا دخلوا فيه ٥ لا يلتكم ولا يالتكم لا ينقصكم شيئا من اجور اعمالكم
ولا يظلمكم ولتاوا لا تظلمنا ٥ ولات حين مناص ليتاوا ايلاناه

سورة ق

علمنا ما تنقص الارض منهم علمنا الاخر الى تاكل الارض منهم ٥ مريج مختلط
مختلف مرة يقولون ساحر ومرة شاعر ومعلم ومجنون ٥ من فروج شقوق
وفتوق يمكن فيها السلوك ٥ حب الحصيد كل ما يحصد من الحبوب ٥ باسقات
طوالا ٥ نضيد منضود متراكب ٥ كذلك الخروج اى من القبور او من بطون
الامهات ٥ افعيينا عجزنا عن اهلاك الخلق الاول الفنقر بدلا نهم اعترفوا
بانه الخالق وانكروا البعث على الاستدلال بعرف وجهه واعيى يعيا اجل
الوريد حبل العاتق وهو الوتين ينشأ من القلب فينبث فى البدن ٥ المتلقيان
ملكان يتلقيان عمل العبد وهما الكاتبان فعيد رصد ٥ رقيب حفيظ واحد
عن اليمين كاتب الحسنات وعن الشمال كاتب السيئات واحد ولا تهما قعيد ٥ وجاءت
سكرة الموت بالحق اتاه ملائكة تجذبه كما يقول جيء بزيد ٥ ما احضرته واجائته
معها سائق وشهيد سائق من الملائكة يسوقها الى المحشر وشهيد
من انفسهم على اعمالها بعملها وقيل هو العمل نفسه ٥ وعن سعيد بن جبير السابق
الذى يقبض نفسه والشهيد الذى يحفظ عمله ٥ فبصرك اليوم حديد
عملك نافذ ٥ وقال قرينه الملك الكاتب الشهيد عليه وقيل قرينه الذى قيض
له من الشياطين ٥ هذا ما لدى عتيد عمله محضر عندى وعلى القول
الاخر المراد به العذاب وما فى مذهب النكرة اى هو الشىء الذى عتيد

الفيا خطاب لكل مكابر عنيد معاند للحق من عند الله ٥ عنيد فعيل من عند
ان بالنون الخفيفة فاجرى اوصل فيه مجرى الوقف ٥ قال قرينه ربنا ما
اطغيته بقول شيطانه ما اغويته وعلى الاول يقول الكافر الملك زاد
على فيما كتب ٥ ما يبدل القول الذى ما يكتب غير الحق ولا يكذب عندى ٥ هل
امتلات سؤال توبيخ يظن فيها ٥ وتقول هل من مزيد هل بقى فى موضع لم
تملأ كقوله عليه السلام وهل تدرى لنا عقيل من دار ٥ حفيظ فى الخلوات وعلى
الصلوات ٥ ادخلوها بسلام سلامة من الردى ٥ والدوام من يدخلها لم يخطر
ببالهم او على مقدار استحقاقهم ٥ فنقبوا فى البلاد ساروا فى طرقها وطوفوا
وانقبوا الطريق فى الحديد ٥ او القى السمع وهو شهيد القى سمعه لخوف كتاب الله
وهو شهيد حاضر قلبه ٥ قبل الغروب صلوة الظهر والعصر ٥ ومن الليل
العشاء والمغرب ٥ وادبار السجود جمع دبر ٥ وبنا كسر على المصدر وفيه معنى
الظرف والوقت وهو ركعتان بعد المغرب ٥ وادبار النجوم ركعتان قبل
الفجر ٥ مكان قريب صخرة بيت المقدس وقيل من حيث تذلهم ٥ جبار مسلط
يجبرهم على الايمان

سورة والذاريات

والذاريات الرياح
فالحاملات السحاب فالجاريات السفن فالمقسمات الملائكة وهذه اقسام
يقسم الله بها ولا يقسم بها الخلق لانه لا حلف الا بالله وهذا على صحة قول من يعلم
الستر كالعلانية وهو الله وقسم الخالق ارادة تاكيد الخبر فى نفوسهم
فيقسم ببعض خلقه على وجه يوجب الاعتبار ويدل على توحيده
فالرياح بهبوبها وسكونها اللطيف السحاب وتدريه الطعام واختلاف الهواء واصلاح
وبعصوفها مرة ولينها اخرى والسحاب بحملها ثقلا بالماء
غير عاد وضربها فى وقت الغيث عنها مما للولدان لا هلاك ولو انقطع

لا تقسم الخلق

لم يقدر احد على قطره منها وتفريق المطر والحلاها كل الحرث والنسل
والسفن فيسخر البحر لجريانها وتقدير الريح لها بما لو زاد لغرق ولو
نقص لهلك والملائكة بتقسيم الامور بامر ربها ٥ وان الدين لواقع الجزاء
على الاعمال ٥ الحبك طرائق الغيم والنجوم الصنعة فيه والمحبوك ما
اجيد عمله ٥ لفى قول مختلف واحد مؤمن واحد كافر ومطبع وعاص اوقائل
انه ساحر واحر انه شاعر واحر مجنون وقائله ان احدهما فى هذه الاقوال
خبلان مبطل لانه اختلاف متناقض ٥ يؤفك عنه من قل عنه ومن عزه
الافوا من صرف ٥ قتل الخراصون لعن الكذابون من الخرص وهو الحزر
القطع فالخراص يقطع الكلام من اصله بحزر ٥ على النار يفتنون يحرقون
كما يفتن الذهب بها ٥ اخذين ما آتيهم ربهم من الفرائض امرهم من الثواب ٥ وفى
اموالهم الذى لا يسئل حياء وقيل المحارف الذى لا سعة له مكسبه ٥ افلا
تبصرون لا تنظرون بقلوبكم نظر من كانه يرى الحق بعينه ٥ وفى السماء رزقكم
الامطار او تقدير رزقكم ٥ وما توعدون من خير او شر وقيل الجنة لانها
فى السماء الرابعة ٥ ونصب مثل على الحال اى انه الحق مثل ما لا لكونكم ناطقين
او النقدير انه الحق حقا مثل نطقكم ومن رفع جعله صفة الحق ٥ والمعنى فى
الجميع انه الحق مثل انكم تنطقون ٥ حديث منكرون غريبا لا تعرفون
فراغ مال فخفيه ٥ والصرة الصيحة من الصرير ٥ حجارة من طين محجرة قوله
من سجيل اى من حجارة البرد التى اصلها الماء وفى موسى اى آية فيه عطف
على ونركنا فيها آية ٥ فتولى بركنه اعرض بجموعه وجنوده ٥ الريح العقيم
الدبور لانها لا تلقح ولا تشجع السحاب كالريح الشمال والقبول وقيل كل ريا فانها
استطاعوا من قيام ما نهضوا به العذاب وما ولد واعلى ارتفاع ٥ لموسعون

فرد الحجارة البرد ٥

ذو سعة وقدرة او لموسعون السماء الرزق ٥ خلق نار وحبر ضد
غنى وفقر او حسنا او قبحا وحبوة وموتا ٥ ذو القوة المتين المتين
القوى ولا يفسر بالشديد لانه ليس فى اسماء الله وكانه ذو القوة التى
يعطيها خلقه القوة فى نفسه فجوف بين اللفظين لتحسين النظم ٥ دنوا
تصيبا مثل نصيب اصحابهم الذين اهلكوا

سورة والطور

والطور اسم جبل بالسريانى وكتاب مسطور القرآن او التوراة بنسب
الطور او اللوح او صحيفة الاعمال ٥ والبيت المعمور بيت الحرام وقيل بيت
فى السماء السابعة حيال الكعبة ٥ والبحر المسجور فى الحديث انه جهنم
ولفظ مجاهد المسجور الموقد نارا ٥ تمور السماء موجا وتدور دورا ٥ يدعون
يقال لهم ذلك ما عاينوا العذاب توبيخا ما كانوا يقولون ٥ متكئين
مستقرين من استبشار راحة ٥ هنيئا صفة فى موضع المصدر اى تهنيتم
هنيئا ٥ واتبعناهم ذرياتهم بايمان اى بايمان الآباء الحقوا بدرجة
الآباء كرامة لهم وما التناهم من عملهم من اجور الآباء ٥ مشفقين
اى من المصير الى عذاب الله ٥ ام خلقوا من غير شىء او من غير شىء اى باطلا
وقيل ام خلقوا من غير خالق ٥ ام هم الخالقون فلا يطيعون الله ٥ ام
هم المسيطرون المسلطون ٥ ام لهم سلم فيستمعون الوحى او يصعدون
كشفا من السماء وطلعة من العذاب يقولوا الطغيانهم هذا سحاب

سورة والنجم

والنجم اذا هوى الثريا سقط مع الفجر او هو
القرآن اذا نزل ٥ ما غوى ما عدل عن الرشد ٥ ذو مرة حصافة فى عقله
فاستوت ارتفع الى مكانه او استوى على صورته وذلك انه رآى

هلكوا

هنيئا بهنئو
وهنئو بهنئو

جبريل عليه السلام على صورته فى الافق الاعلى افق المشرق فملاء اى
استوى جبريل ومحمد عليهما السلام بالافق الاعلى او جبريل بالافق
نزدنا اى جبريل نزل الوحى على الارض وعلى الاول محمد دنا من جبريل
عليهما السلام فتدلى زاد فى القرب والتدلى النزول والاسترسال
فكان قاب قوسين قدر قوسين اى حيث الوتر من القوس مرتين و
عن ابن عباس القوس الذراع بلغة ازد شنوءة ولا شك فى ان الكلام
اذا لم يعن فكان على ما تقدروه انتم ما كذب الفؤاد ما رأى اى رأه
فؤاده بعين العقل لان محل الرؤية القلب كقوله فانه نزله على قلبك وروى
محمد بن كعب عن ابن صلى الله عليه وسلم انه نار رأيته بفؤادى وما اراه بعينى
ولقد اه نزلة اخرى اى رأى جبريل عليه السلام فى صورته مرة اخرى
عند السدرة وقيل لها المنتهى لان ترقية الملائكة اليها تنتهى او
اليها ينتهى ما يعرج الى السماء من الملائكة وارواح الشهداء فيقبض منه
فجاز لونه جدال الناكرين وافقروه نحدونه على عليه اذ يغشى السدرة
رآى رفرف اخضر من رفارف الجنة قد سد الافق وفى الحديث سدرة
المنتهى صير الجنة اى على نواحيها وصيرك شئ ونضره حاجبه
ما زاغ البصر ما انصرف عما امر به وما طغى ما طلب ما حجب فوائد اللات
صنم لثقيف والعزى تمرة لغطفان ومناة صخرة لهذيل وخزاعة
وانثوا اسمها لتشبيهها الهتها بالملائكة على زعمهم انها بنات الله فقال
الله الكم الذكر ولكم صيرى جائرة ظالمة ضازة جمة تضيزه وضيزى
فعلى ارادة فعلى فى النعوت كسرى لضاد الليالى مثل الكبرى والصغرى
تأنيث الاكبر والاصغر وهى الكوسى ومثل بيض وعين وهو نوص مثل حمر

وسوءة امر الانسان ما يسوء اى من الذكور اوله ما ينبغى من غير حزازة
ذكر مبلغهم لان علمهم انتهى الى بعض الدنيا فاختاروها الا اللمم
الصغائر قال السدى قال ابو صالح سئلت عنه فقلت هو الرجل يلم بالذنب
ثم لا يعاود وقال ابن عباس لقد عانك عليه ملك كريم افرأيت
الذى تولى هو العاص بن وائل اذا تمنى نشال وتصب وخلق و
تقدر اعنى واقنى اعطى العنيمة والقنية والشعرى اجد لوحى
ذراعى الاسد وقد عبدها ابو كبشة الخزاعى وكان جد جد النبى
صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابى كبشة عادا
الاولى ابن ارم اهلكوا برجز صرصر وعاد الاخرة اهلكوا بعضهم
بعض على بغض وثمود التى على عاد اى اهلك ثمود فما ابقاهم
ولا ابتصرها ابقى لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها لان لها صدر الكلام
والمؤتفكة المنقلبة مدائن قوم لوط اهوى رفعها جبريل عليه السلام
الى السماء ثم اهوى بها وفى حديث ابن البصرة احد المؤتفكات اى عرفت
مرتين فبأى آلاء ربك وفى النعمة لان النقم معدة التى تزلت
بمن قبلنا نعم على من جاء بعدها لما فيها من المزاجر ازفت الآزفة اقتربت
القيمة ليس لها من يكشف عن علمها وكلبها او من يكشفها ويدفع
شدائدها والقامد قيل الكاسفة مصدر كالعافية والعافية اقمد هذا
الحديث يعجبون وتضحكون اى القرآن دون مجاهد هذا الذى عليه السلام
لم يرضا حكا ولا مستبشما بعد نزول هذه الآية سامدون جابرون
وقيل لاهون وقال مجاهد غضاب مبرطمون مسبلون البرطمة فقال الاعراض

ى على عليه السلام
البصرة احد المؤتفكات

بلغ

سورة الساعة

وانشق القمر قال الحسن اى ينشق فجأة

المستقبل على صيغة الماضى لوجوب وقوعه او لتقارب وقته او لان
المخبر عنه هو مانه فى المستقبل قيل انه على الاستعارة والمثل لوضوح
الامر كما يقال فى المثل الليل طويل انت مقتمر والمنقول المقبول انه على الحقيقة
انشق القمر نصفين حين سأله حمزة بن عبد المطلب فراه جلة الصحابة
وقال ابن مسعود رأيت شقة من القمر على ابى قبيس وشقة على السويداء فقالوا
سحر القمر ولئن قال لنا سحر القمر على اهل الآفاق فطار الخبر ان يجيئه الله عنهم
بعير مسحر من السماء الى الارض وقيل شديد يحكم استمر الامر
استحكم وامرة احكمه دكدكم امر مستمر اى الحرة حكمه بالغة نهاية
الصواب مزدجر منتهى ما ينزجر عنه من الزجر ابلغ من النذر الا ينوء احنى الزاى
بالجهد والنكر ما تنكره النفس صفة لجب خاشعا ابصارهم مبتدأ خبره
خاشعا واجرى مجرى الفعل لان خشع ابصارهم وصف الابصار بالخشوع
لان ذلة الذليل وعزة العزيز تبين فى نظره مهطعين مسرعين وقيل
ناظرين لا يقلعون البصر فالتقى الماءان ماء السماء وماء البحر او الماء
السماء والارض وكانت السفينة تجرى بينهما على امر قدر قدر فى ام الكتاب
وهو اهلاكهم وفى الحديث خلقت الاوتار قبل الاحباب وخلق الفدر قبل
البلاء ذدس امسامير اليت مد سرها السفن وتشد واحدها دسار
تجرى باعيننا بمرأى منا او بوحينا وامرنا جزاء لمن كان كفر جزاهم
لكفرهم نوح عليه السلام او فعلنا بآل جزا نوح فجيناه ومن معه و
اغرقنا الكافرين جزاء لما صنع به فهل من مدكر طالب علم فيعان عليه وهو
مدتكر مفتعل من الذكر فادغم يوم نحس يوم دخل الخبل الدنوء
مستمر دائر الهبوب تنزع الناس تقلعهم من جحر حفروها للاشتاء

من الريح ثم ترمى بهم على رؤسهم فتدق رقابهم كانهم اعجاز نخل اصولها
التى قطعت فروعها منقعر منقلع عن مكانه وكان فى موضع الحال
اى تنزعهم منهيين بانتخاع القلوع عن اصله ولقد يسرنا اعيد ذكر
البسير لتبيين عن انه يسر هذا الوجه من الوعظ كما يسرنا الوجه الاول
او لتسر حسن التالى للحفظ كما يسر حسن البيان للفهم صلال وسعر
اى نار تكاد رس آياتنا والنعيرية كدخول النار التى تنذرنا بها وقيل سعير
جنون نافة مسعورة فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر بزدهم وقد ذكر
سالف يغرى ما رماه ضدع سهمه المحتظر الحظيرة التى يجمع فيها
الهشيم والهشيم حطام العشب اليابس ومثله الدرين والثرن الخاصب
السجار حصبهم بالحجارة وآل لوط ابنتاه وعورتنا وندمهوا الانذار
كالنكير او جمع نذير امرقولون لحق جميع اى يدا ولون نكرتهم
سيهزم الجمع اى يوم بدر وهذا من آياته صلى الله عليه وسلم ذو قوا مس
سقر مسوه كقوله ان المجرمين فى ضلال وسعر خلقناه بقدر قدرناه لكل خلق قدره
الذى ينبغى له وما امرنا الا واحدة مره واحدة او كلمة اوارادة واحدة
ونهبه سعة العيش او وضع موضع انها على مذهب الجنس

سورة الرحمن

الرحمن اى ذو الرحمن والذى علمك عدة آيه خلق الانسان خلقه عن
علم جعله عالما وقيل الانسان آدم وقيل النبى عليه السلام والبيان القرآن
الشمس والقمر حسبان بحران حسابا لا يدرك على عدد الشهور و
السجود الانقياد الذى خلق فى الارض وانبسط لبشر له ساق والشجر
ما قام على ساق وسجودهما وران الظل معهما او ما فيهما من آثار الصنعة
الخاضعة لصانعها او ما كانا من الجنى والنبع وتذليل الله اياهما للانتفاع

فتدق رقابهم

يسير

بزدهم

حاشية الصحيح رشا بالياء المنقوطة باثنتين من تحت

بهما والسماء رفعها ووضع الميزان اى العدل والمعادلة موازنة
الاشياء لا تطغوا فى الميزان فى هذا الميزان الذى بينه لها الاشياء
ولا تخسروا الميزان ميزان الاعمال يوم القيمة فتلك لسنة موازين والاجسام
الثقلان وقيل كل شئ فيه روح واصله وتام كوناة من وذم الذباب صوت
ذات الاكمام الطلع مدرجه قيل تشقق بالثمر والريحان الحب المأكول
هنا والعصف ورقه ينفى عنه ويذرى فى الريح كالتبن لان الريح تعصفه
ويقال لما يسقط من العصافة ترجمان خطاب الجن والانس وخطاب
الانسان بلفظ التثنية على عادتهم ورب المشرقين مشرق الشتاء والصيف
او مطلع الحر والشمس والمغربين مغرب الشمس والشفق والنعمة فيهما
تدبيرهما على نفع العباد صباً وظلمة على حاجتهم الى الحركة والسكون
مرج التحريك خرفارس والروم لا يبغيان لا يبغى الملح على العذب ولا
يبغيان لا يغيض على الارض فيغرقها خرج منهما اللؤلؤ انما قيل
منهما لانه جمعهما وذكرهما فاذا خرج من احدهما فقد خرج منهما كقوله
سبع سموات طباقا وجعل القمر فيهن نورا والقمر فى السماء الدنيا وقيل الملح
والعذب يلتقيان فيكون العذب كالفلح للملح والمرجان اللؤلؤ المختلط
صغاره بكباره مرج البحرين خلطتهما والمارج ذؤابة لهب النار التى
تعلوها فيرى احضر واصفر مختلطا المنشآت المرسلات فى البحر المرفوعات
الشرع والمنشآت الجاملات الرافعات الشرع كالاعلام كالجبال ويبقى
وجه ربك بقى ربك الظاهر دلائله ظهور الانسان بوجهه كل يوم
هو فى شان فى الحديث يجيء داعيا وقد عانا وسوء على قوم ويعقر
لقوم وقارا سويد بن جبلة وكان من التابعين يعقر قايا ويعقر عقايا

ويعطى رغابا ستقرغ لكم نقصدكم ونعمد اليكم وهذا اللفظ من ابلغ
التهديد والوعيد نعمة من الله للانزجار عن المعاصى وفى قامة الجزاء اعظم
النعمة ولو ترك افسدت الدنيا والاخرة ووصف الجن والانس بالثقلين لعظم
شانهما كانهما عدا اسما لا وزن له بالاضافة اليهما لا تنفذون الا بسلطان اى
حيث ما كنتم شاهد بمحجة لله وسلطانا يدل على انه واحد شواظ لهب
وخاسر دخان النار وكانت ورده حمراء مشرقة وقيل متغيرة مخالفة
الالوان كما تختلف الوان الفرس الورد فى فصول السنة كالدهان صافية
كالدهن وقيل الدهان الادهم احمر وان لون اسما ابدا احمر الا
ان الوردة بسبب اعتراض الهوا بينهما كما يرى الدرهم العرق والازرق فى
القيمة تستعل الهوا نار افيرى السهما على لونها لا يسئل عن ذنبه لا يسئل
احد عن ذنبه اجلا ولا يسالون سؤال استعلام فبأى خذ بالنواصى يضم الاقدام
الى النواصى ويلقى فى النار الآن بلغ اناه وغايته فى حرارته وقيل حاضرة
منه سعى الجار لا لان له الحاضر الموجود دان الماضى لا يدرك والمستقبل
امل وليس لنا الا الان بين طرفة عين مقام ربه الطوف الذى
يقف فيه للمسائلة جنتان جنة فى قصره وجنة خارج قصره على طبع العامة
فى شهوة ذكر او هو جنة الحس وجنة للانس فيهما عينان للتشريف والتسليل
زوجان ضربان منشا كلان لنشاكل الذكر والانثى بطائنها من استبرق
ليستدل بالبطانة على شرف الظهارة لم يطمثهن لم يجامع الانسية انس ولا
الجنية جان ومن دونهما جنتان اقربتهما فجعل لمن خاف مقام ربه وهو
الرجل يهم بالمعصية يذكرها من خوف الله اربع جنان ينضاعف سرورهم
بالتنقل مدهامتان مزرقتان من النضرة والخضرة ارتوا بضرب الشواء

نضاختان فوارتان وخذروان فضلا بالواو لفضلهما كقوله من
كان عدوا لله وملائكته وجبريل حيران حيران الاخلاق حسان
الوجوه وكانت حبرة حففت مقصورات خدرات قصرن على ازواجهن
او محبوسات صيانة عن التبذل فى الخيام وقيل سرر رحوض وزرابى مجالس
مفروشة ترف بالبسط وقيل البرقوز رياض الجنة والعبقرى الطنافس المخملة

سورة الواقعة

فى الحديث من قرأها نبأ الاولين والاخرين
نبأ اهل الجنة والنار ونبأ الدنيا والاخرة فليقرأ سورة الواقعة والواقعة
القيمة وقيل الصيحة كاذبة كذب بها ونفس كاذبة لاخبار الله بها وداية
العقل عليها خافضة لاهل المعاصى رافعة لاهل الطاعات رجت زلزلت
واذا فى موضع تضاف اذا وقعت فى ذكر الوقت لشدة هذا وقت
والتبسيسة زاد السوق ازواجا لمة اصنافا مشاكلة وتشير بها فى سورة
الملائكة من الظلم والمقتصد والسابق ورد النعمن بن بشير ان النبى صلى
الله عليه وسلم قرأ وكنتم ازواجا لمة اى والسابقون فقال لهم السابقون الاولون
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ورد ايضا السابقون
يوم القيمة هم اصحاب الجنة اى نبى قدم الله فى العربية على النعم ومؤمن الله
بتعظيم الشان وكرر السابقين للتقدير السابقون الى الطاعة هم
السابقون الى الرحمة ثلة جماعة وقليل من الاخرين الذين سبقوا الى
الايمان بالنبى صلى الله عليه وكملوا ليس كثير من سبق الى الايمان مثله نبيا قبله
موضونة مضفورة منادخلة ولدان وصفاء وهم اطفال الكفار مخلدون
مسورون فى تاج المعالى وجابوا نقبوا وثمود امن ثمل اذا رفع فى خلد اى
نفسى وروحى الا قيلا سلاما بدل من قيلا اى يسمعون الا سلاما ويقع

لقيل الا قيلا سلاما من الآفة سدر محضود ليس له شوك ولا حمل
منضود ظل الموز نضد بعضه على بعض وظل ممدود فى الزمان والمكان
فى الزمان لا غير متغير تنضى تبدله وفى المكان لا يتقلص عن متناول اليد
يفنى فيه ولا كنه ظل ظليل لا تنسخه الشمس ولا حر ولا برد يفسده
وافظ اى انبارى ظل الجنة الكينونة فى دارها بقول الله ازال الله عنا ظلك
اى الكينونة فى الجنة ولا سند بارد ومآء مسكوب جار وفاكهة لا مقطوعة
ولا ممنوعة فرش مرتفعة على الاقدار دائما وحسنا انشانا من نشأ اهل الدنيا
اعدد نا هن ابكارا ايكارا والحور انشانا من غير ولادة عربا العروب
الحسنة التبعل فطنة سراد الزوج كفطنة العرب فى الحرب جهاد
المرأة حسن التبعل والاحزان اللوانى تشأن تعانى حال الصبى اخذ من
لعب الصبيان بالتراب ثلة من الاولين وثلة من الاخرين لما نزلت فى السابقين
ثلة من الاولين وقليل من الاخرين عسر ذلك على اصحابه فنزلت هذه وقد
فسرها عليه السلام فقال ما ارى امتى الا ثلثى اهل الجنة وانا ارجو ان يكونوا
نصف اهل الجنة وما الى يوم القيمة ثلة وقد تممت انه ليس هذا الجميع الاولين والجميع الاخرين بل جماعة منهم فاجتهدوا
ان تكونوا من اولئك واصحاب الشمال اشقياء العرب بالشام ويعبر به عن الشئ
الاخس والحظ الانقص وقيل هم الذين يوخذ بهم ذات الشمال وقيل الذين
ياخذون كتبهم بشمائلهم من يحموم الدخان الاسود وثمى فرش النعمن من
المزدرا بحموم استواده وما كان فايدة الظل الروح فمن كان من الدخان
كان غير بارد ولا كريم مالوا من الحنث على الجنس شرب الهيم
الابل العطاش والهيام داء يشرب معه الابل فلا تروى شنون متفرقون

الحديثة
ارفع فالسابقون السابقون اولئك المقربون
وصحيح سابقون الاولون السابقون اولئك المقربون
وصحيح سابقون الاولون السابقون اولئك المقربون
وصحيح سابقون الاولون السابقون اولئك المقربون

امين اراق ومين لا راقة الا ما به ٥ ثم قد رنا كتبنا المؤن على مقدار ٥ و
نشئكم فيما لا تعلمون لخلقكم في اى خلق شئنا من ذكورة او انوثة
او حسن او قبح ٥ خطاما هشيما يابسا لا حبة فيه ٥ فوكهون تندمون على نعمة
تهم وقيل تعجبون ٥ نور ورد الا بر آشتخراج النار من الزند وفي حديث علي رض الله
عنه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم او ورى قبس القابس اى اظهر نورا من الحق ٥
تذكرة تذكركم النار الكبرى ومتاعا في الاستضاءة والاصطلاء والانضاج
والتجليد وغيرها من الاذابة والتعقيد والتكليس ٥ واقوى من الاصطلاء اغير
واقفر قولك اخلف تفسيره بالمسافرين ٥ المسنتين ٥ مواقع النجوم
مطالعها ومساقطها وانتشارها يوم القيمة او هو جوم القرآن جثة
جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ٥ وانه لقسم لو تعلمون عظيم عتراض ولو
تعلمون اعتراض آخر في هذا الاعتراض ٥ مدهنون منافقون اذهن وادهن
ونقال ادهنت اذا رشوت ٥ اذهنتم استفهام توبيخ ٥ تجعلون رزقكم انكم
تكذبون اى تجعلون حظكم التكذيب فيه ٥ فخر فيه قول العرب
مطرنا بنوء كذا ٥ وقيل تجعلون حظكم من القرآن الذي رزقتم التكذيب به

اذا ٥ فلولا اذا بلغت اى هلا ترجعون هذه النفس الى رحمتم انها لا تبقى ٥ غير
مدينين الدين هنا الطاعة والعبادة لا الجزاء اى هذا ان كنتم غير مملوكين
مطيعين مدبرين ٥ وكنتم ما قالتم ما لكين حلتم بينها وبين قبض الارواح ورجعتموها
في الابدان والا فلا معنى للعجز عن رد الروح في الاية على انكار الحشر ٥ و
ترجعون جواب الولا الاولى والثانية لان المعنى متفق ووجه الالزام من
انكار ان يكون القادر على النشاة الاولى قادرا على الثانية كالعكس القادر
على الثانية انما هو من دليل على الاولى لان انكار الاولى يقتضي انكار الثانية كما

ركاران يكون زيد المتحرك بحركة نفسه في افتقار آن بحركة ٥ فروح راحة
وبرد ٥ وفي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بروايه عائشة وقراءة ابن العباس و
الحسن وقتادة والضحاك والاشهب وروح القارئ وديل وشعيب بن
الحبر ومسلم النبي والربيع بن خثيم واى عمران الجوني واى جعفر محمد بن
علي والفياض فروح بضم الراى حيوه لا موت بعدها ٥ وريحان استراحة
ورحمة وقيل رزق ٥ وفي الحديث ان المؤمن اذا نزل به الموت اتي بريحان
من الجنة فيخرج روحه فيه اه

سورة الحديد

سبح لله ما يعقل تنزيه الله عما فيه من الحدثان ٥ هو الاول قبل كل شئ والاخر بعد كل
شئ الظاهر بادلته الباهر عن احساس خلقه ٥ ثم استوى على العرش بالا
سرمدا على الذي يسر من جهته ليتصور العقل منشأ الذي يسر من اعلى مكان
والله مبرا اى فيما لا يليق فوقوني وانتم مستوون وتاركون ٥ لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح لما انهم من كثرة المشاق وقلة الناصر هم كانت انفد وما
انفقوا كان اعظم عينا وانفع ٥ يسعى نورهم بين ايديهم نور اعمالهم المقبولة
او نور الايمان ٥ وبايمانهم وهو نور آخر سوى ما انفقته ايمانهم ٥ قيل ارجعوا و
راكم اذ لم تقدروا على الايمان ٥ فضرب بينهم بسور وهو الاعراف ٥ فتنتم
انفسكم اهلكتموها واضللتموها ٥ وتربصتم لم تتوبوا ٥ وارتبتم شككتم في
مواعيد الله اى بكم ٥ الم يان الم يحن وآن بمعنى حان ٥ ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله اى الذين تصدقوا واقرضوا انما كرر الصدقة ٥ اعجب الكفار الزراع
ويعجب الكافرين حال الدنيا المثل بها او عجب عند هم ٥ من قبل ان نبرأها الضمير
ولما احتمل سعيد بن جبير الى الحجاج بكى بعض اصحابه فسلاه سعيد بهذه الآية
لكيلا تاسوا على ما فاتكم اى اعلمناكم ذلك لتستسلوا عن الدنيا اذا علمتم

ان ما بنا لكم في كتاب قد سبق لا سبيل الى تغييره ٥ قال ابن مسعود حجرة على
لسان محمد حجرة واحجروا حجرا واجب اى من اتقى الشئ كانه الله اتقه لا يمكن
ورهبانية ابتدعوها رفض النساء واتخاذ الصوامع وقيل الانقطاع عن
الناس ٥ ما كتبناها عليهم اى ما كتبنا عليهم غير ابتغاء رضوان الله فما كان من
بد لامرها الذي يشتمل عليه المعنى ٥ كفلين من رحمته نصيبين لايمانهم برسل
قبل الاولين لايمانهم بخاتم النبيين ٥ ليلا يعلم اهل الكتاب ليالي الحظ
كما حاجا الظرف في مواضع مع معنى العلم ٥

سورة المجادلة

قد سمع الله في
خولة بنت ثعلبة من حوه دريال الهاء وجهها او من ن الضامت انت علي كظهر
امي ٥ لما قالوا النقض ما قالوا او هو العود اى العزم على الوطي قال عبد الله بن الحسين
اى يعودون الى القول الاول اى نسائهم كان النقد ر والذين يظاهرون من
نسائهم فتحرير رقبة لما قالوا ثم يعودون الى نسائهم فعليهم ما قالوا او ما نعني
المصدر والمصدر بمعنى المفعول كقولهم هو رضا لامير وليسي بعداد ٥ ذلك
لتؤمنوا بالله تطيعوه ولا تطلقوا طلاق الجاهلية بالظهار او ذلك الايمان كم
بالله فيقتضي ان لا يصح ظهار الذمي ٥ كبتوا في يوم الاحزاب ٥ كما كبت
الذين من قبلهم يوم بدر ٥ هو اعي البحتري البترا ٥ حتوكر كانوا يقولون
الشام عليك ٥ انما النجوى اى المتوى بالاثم ٥ فلا تتناجوا تتناجوا انتم واذا
ارتبعوا ٥ استحوذ استولى حاء على الاصل لانه من ياء ين على حاذ كما قال الا فقر
من عيران قبل نفر ٥

سورة الحشر

سبح لله الذي اخرج الذين كفروا
يهود بني النضير اخلاهم النبي عليه السلام من الحجاز الى اذرعات من الشام بعد
ما حاصرهم بالشاو عشرين يوما ٥ لاول الحشر اى اخرجوا الى الشام وهو اول
حشر يحشرون الى الشام اضافوا الى النبي صلى الله عليه وسلم هو اول

الحشر وحش على الاثر والحشر الجمع ٥ يخربون بيوتهم المؤمنون يخربون
حصونهم وقيل يخربون بيوتهم ليسدوا بها حرات الحصون ٥ اعدوا بهم
في الدنيا بالشئ والفتل كاشغال سنن فريطة ٥ من لينة اللينة ما خلا العجوة من
النخل وقيل هي الكبسير للينها وقال الاخفش هو من اللون لا من اللين وكانت
لونة فقلبت ياء لانكسار ما قبلها كالريح واختلاف الاولين فيها ظاهر
لانها اما واو او ياء فهي ضد المتضد ٥ لما ذكر المتضد اتبعه غير آثر خفر كانها
قطع زين جاد خلق فيها الماء حمر كيا قوت رض بعضها بعض ٥ صفرا
كانها شذر عقيان ولذلك اذا بلغ الاحمرار نصفها سميت مجزعة لاختلاف
لونيها كانها الجزع الظفاري ٥ اوجفتم اوضعتم الفرس وجيفا اسرع
واوجفته نزت ٥ ما افاء رد ٥ ما ردي اضبر اى الذي يكون من غير قتال الرسول
يضعه حيث وضعه اصله فوضعه في المهاجرين واما القرى والخيل فتارة يوضع
لقوت اهله وكانت صدقاته منها ومن اموال بحيرين وسيفه جوائط احدها
مشورة ابار بهم مار سوتا عليه السلام صبر اليها هنا ٥ كي لا يكون
دولة الدولة في الحرب وبالضم في ما يتداول الناس من متاع الدنيا ٥ والذين تبوؤا
الدار المدينة دار الهجرة ٥ والايمان من قبلهم اى تمكنوا في الايمان واستقر
في قلوبهم وجعلوه الى سكنى الدار وهم الانصار المدينة ٥ ولا يجدون في صدورهم
حاجة مما اوتوا اى حسدا على ايثار المهاجرين اياهم بالفيء واصل الخصاصة
الخلل والفرجة وخصاص الحصير ما بين اطرافه ٥ ومن يوق شح نفسه
قال عليه السلام وفي الشح ضن ادى الزكوة وقرى الصيف واعطى في النايبة ٥ والذين
جاؤا من بعدهم اى من بعد انقطاع الهجرة والانصار ٥ الحسنى بهم جمعا
والوهم شتى اجمعوا على عداوتهم ومع ذلك اختلف قلوبهم لاختلاف

ادبارهم ٥ كمثل الذين من قبلهم اهل بدر ٥ نسوا الله ترکوا اداء حقه ٥ فانساهم انفسهم ٥ حرمان حظوظهم او حذلانهم حتى تركوا طاعته ٥ لو انزلنا هذا القرآن ٥ لو انزلناه على جبل والجبل مما يتصدع خشية لتصدع مع صلابته فكيف وقلوبكم هذا التاويل بقوله وتلك الامثال نضربها القدوس الطاهر المنزه عن ان يكون له ولد او يكون في حكمه ما لبس بعدل والسلام رد والسلام على عباده الباقي والتلاسة ابقاء الصفة منها للعبد الثالث ولله السلام ٥ المؤمن المصدق وعده او المؤمن من عذابه من اطاعه والمهيمن مقيم على خلقه بما يعملون ٥ العزيز المنيع المنتقم ٥ الجبار العالي اعظم الذي يذل له من دونه ٥ المتكبر المستحق لصفات الكبرياء والتعظيم

سورة الممتحنة

٥ اسوة قدوة وقرئ عبرة ناس به وانس اتبع فعله ٥ وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء بالقلوب ٥ لاحول ابرهيم لابيه اي تاسوا به الا في استغفاره لابيه المشرك لاجعلنا فتنة للذين كفروا لا تظهرهم علينا فيظنوا انهم على حق وهذا من دعاء ابرهيم ولهذا تكرر لا اسوة اذ كان من ابرهيم فعل حسن تبرؤوا من الكافر في قول حسن هذا الدعاء ٥ عسى الله ان يجعل بينكم وبين من عاديتم وكان استجابة الله صلى الله عليه وسلم على بعض العرب فلما فتح عليه مكة ٥ ان جاءكم مؤمنات مهاجرات ٥ فامتحنوهن ما استحلفوهن الا بما حرم الله في الاسلام دون بغض الازواج ٥ فلا ترجعوهن الى الكفار حين جاز بيعة الاسلمية مسلمة بعد الحديبية فجاز وجها مسافرة فقال انا محمد قد شرطت لنا رد النساء وطن

الكتاب ما حقه ٥ وآتوهم ما انفقوا اي من المهور ووجب بالشرط ان تنكح فعاقبتم غزوتم فاصبتم ما يغنم ونحوه فغنمتم له معنيان وفيه لغتان عاقب وعقب واجاد المعنيين من الكافية المناوبة والثاني من الاصابة في العاقبة سببا واغناما ٥ يفترينه بين ايديهن قالت لها امرأة ما ولدت ولدي هذا من فلان فتلقطه بما لزوج ٥ واراجلهن ما الحقه به من الزنا ٥ لا تتولوا قوما غضب الله عليهم اي اليهود ٥ قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من مات كافرا وصاروا الى القبر ٥ ٥

سورة الصف

٥ مرصوص محكم كانه بنيان يعضد بعضه بعضا كانها رصاص ٥ واحرى جديرة ٥ واحرى جنوبها جر الموضع عطفا على جارة او رفع بفعل يدل عليه ولكم جارة اخرى

سورة الجمعة

٥ يعلمهم في الامتين رسولا منهم ليوافق ما نقدمه تسبه البشارة وليلا شوهم الاستعانة بالكتب وليشاكل حال الامة التي يبعث فيها وذلك ان العرب اسماعيلية ٥ واخرين منهم لما يلحقوا بهم يريد الروم منهم ابو بكر وعلي ٥ واخرين وهم العجم ٥ لما يلحقوا بهم يريد الروم فالحقهم الله بالعرب لما اسلموا ٥ ذلك فضل الله ٥ كمثل الحمار يحمل اسفارا كتبا واحدها سفر ٥ انفضوا اقبلوا عير وقافلة ٥ وتركوك قائما على المنبر ٥ اقبلت عير وقدم دحية بالطعام من الشام وكان قد اصابهم جوع وغلاء فخرجوا اليه ٥ وما عند الله خير من اللهو ومن التجارة ٥ والله خير الرازقين لا يفوتهم رزق الله بترك البيع ٥

سورة المنافقون

٥ كانهم خشب مسندة في سكوتهم عن الحق وجمودهم عن الهدى اشباح بلا ارواح واجسام بلا احلام وفي الحديث في ذكرهم خشب بالليل صخب بالنهار ٥ فالهم الله اجلهم محل من يقال له عدو قاتله الله ٥ لو زاروا وسهم كثير واجرهم كثيرا ٥ فاصدق وانزاكن عطف على موضع فاصدق وهو مجزوم لولا الفاء لولا

اخرين بمنزلة الامر ومعنى الشرطة

سورة التغابن

٥ ذلك يوم التغابن لان الله اخفاه والغبن الاخفاء ومغابن الجسد ما تخفى عن الغبن والغبن في البيع اخفاه على صاحبه او هو من اخفاء امر المؤمن على الكافر فالكافر اراد الظالم نظر اليه غبن المؤمن بتعجيل الدنيا والمظلوم ما نقصه وقد غبنها المؤمن والمظلوم على الحقيقة بتعجيل الاخرة وجزائها ٥ واولادكم عدو لكم كانوا يثبطونهم عن الهجرة ٥ وان تعفوا كان من الهما هاجروا من قال اذا رجعت الى مكة لانالن امي حرا بصدهم اباي عن الهجرة فامر وا بالصفح ويكون العفو بادهاب اثار الحقد عن القلوب كما يعفو الرجل الاخر ٥ والصفح كره عراض عن المعايبة وفي الحديث لا يستعبد احدكم من الفتنة فان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فاتركم استعاذ فليستعذ بالله من مضلات الفتن ٥ فاتقوا الله ما استطعتم وذلك فيما قد وقع بالنية مع العزم على ترك معاودته وفيما لم يقع بالاجتهاد عن ابن عباس ٥ وانفقوا خيرا لانفسكم ايتوا في الانفاق خيرا لكم ٥

الطلاق

٥ فطلقوهن لعدتهن عند عدتهن اي حين يحسبونها وفي قبل عدتهن كقوله لاحبابها لوقتها اي عند وقتها ٥ وذوي القربة المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس وعمار وابن وخلد بن عبد الله ومجاهد وعلي بن الحسين وزيد بن علي وجعفر بن محمد لقبل عدتهن ٥ بفاحشة مبينة بزنا فتخرج لاقامة الحد وقيل الفاحشة البذاء على اجماتها ونحوه في القول ٥ فاذا بلغن اجلهن قاربن انقضاء العدة ٥ واشهدوا اي على الرجعة ٥ ان اردتم بعده من ما نزل بعد عدة دوات الاقراء البقرة ارتاط في عين ماء ٥ وان تعاسرتم تضايقتم وهو اذا امتنعت من ان ترضع لشراجر الزوج اجرى ٥ قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا اي رسولا ذكرا مبدلا من ذكرا لانه وصف بالتلاوة وهو لكم

على لسانه ٥ ومن الارض مثلهن اي مسيرة ما بين كل ارض الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام ٥ يتنزل الامر بينهن تنزلت في خلوات ما بين السماء والارض ٥ لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ٥ وعلم ان لن تحصوه ان لن تطيقوا قيام الليل ٥ فاقرؤوا ما تيسر منه قيل كان قيام الليل فريضة سنة ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل بالزكاة وقيل بالصلوات في اول الاسلام كان الرجل يصلي حتى اصبح على قدميه ٥ ان ناشئة الليل ان ساعات الليل التي ينشأ بعضها اثر بعض ٥ ان لك في النهار سبحا طويلا ٥ ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه ٥ والله يقدر الليل والنهار ٥ علم ان لن تحصوه لن تطيقوا قيام الليل ٥ فتاب عليكم رجع بكم من الفرض الى النفل ٥ فاقرؤوا ما تيسر من القرآن ٥ علم ان سيكون منكم مرضى ٥ وآخرون يقاتلون في سبيل الله ٥ فاقرؤوا ما تيسر منه ٥ وقرضا حسنا نفقة في سبيل الله ٥ هو خيرا وتعظم اجرا ٥ واستغفروا الله ان الله غفور لذنوبكم رحيم بكم ٥

التحريم

٥ لم تحرم ما احل الله لك من جاريته او من العسل الذي شربه عندها ٥ ان تتوبا خطاب لحفصة وعائشة ٥ فقد صغت مالت عن الحق بحبكما ضرائرها ٥ وان تظاهرا عليه تتعاونا عليه بالايذاء ٥ فان الله هو مولاه وليه وناصره ٥ وجبريل وصالح المؤمنين عطف على الله ٥ والملائكة بعد ذلك ظهراء ٥ عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ان يتزوجه ٥ ثيبات وابكارا ٥ عليها ملائكة غلاظ شداد زبانية ٥ لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ٥ يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ٥ توبوا الى الله توبة نصوحا ناصحة كل توبة تعين العامل على ان يستقيم فيها ويمتنع من الرجوع فيها نصوح بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث فتوبة نصوح ناصحة

شرب

المغبون مثل الصعيد محض حسن الارض والارض ما ينبت من الشجر مما ينبت في السهلة وهو من محض وفي الدرشود المعفور متى ومضحة العرفط حلو كانا من العرفط من شجر العضاه

صادنة لا يهم معها المعاودة وقيل هي التي تناصح المرء وفيها نفسه فيعلم
بعدها ما لها وما عليها وجاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالقول الغليظ و
الوعظ البليغ وقيل بإقامة الحدود وكانوا اكثر الناس وقاية الكبائر
فحانت منها المرأة نوح كانت تقول انه مجنون والمرأة لوط كانت تدل على الضيف
فتخبر به فخ جبريل في جنبها بإذن الله ٥ الملك خلق الموت والحيوة
الحيوة ليختبركم فيها والموت للبعث والجزا او تعتد بالصبر على الموت و
الشكر في الحيوة ٥ طباقا جمع طبق كجمل وجمال اي بعضها فوق بعض او من
التطابق والتشابه ٥ من تفاوت وتفوت مثل تعاهد وتعهد وجاور
وجوّز وقيل التفوت مخالفة الجملة ما سواها والتفاوت مخالفة بعض الجملة
بعضا كأنه الذي يختلف على انتظام ومن لطائف المعاني ان الفوت الفرجة
بين الصعيد والفوت والتفوت واحد فمتى من تفوت معنى هل ترى من
فطور اي صدوع ٥ ثم ارجع البصر كرتين ارجع البصر وارد النظر
اعد الامر ناكرا ذلك كرتين ٥ خاسئا صاغرا عن الدنو ٥ وهو حسير منقطع
كليل ٥ شهب ذوات نور من قولهم حسر يحسر ٥ نور يغلي ٥ تميز تنقطع وتفرق
ذا لولا سهلة ذات انهار واشجار ومساكن مطمئنة ٥ في مناكبها اطرافها
واقطارها وقيل جبالها او اذا امكن سلوك جبالها فهو ابلغ في الذلة ليا
امنتم من في السما من الملائكة او من في السما عرشه او سلطانه او في معنى
فوق كقوله فسيحوا في الارض قيل المراد العلو والظهور والمعنى من هو
المعبود في السما وحفر السما للعبادة بوضع الاحبية اليها ونزول الاقضية
منها ٥ صافات اي اجنحتها في الطيران ويقبضنها عند الهبوط او يقبض
بشر عن من القبض شدة العدو ٥ ما يمسكهن الا الرحمن لو غير الهوا ولا جنحة

عن الهيئة التي تصلح لطيرانهن لسقطن وكذلك العالم كله لولا امساك حفظه
وتدبيره عند اطرية غير لها فتت الافلاك وتداعت الجبال ٥ لجوا تجوّزوا
في المعاصي والحاج نفخ الامر مع كثرة الصور وعنه ٥ والعنق الخروج
الى فاحش الفساد ٥ مكبا ساقطا كبته على وجهه فاكب ومثله نزف
ما البير وانزف البير نضب ماؤها ومرت الناقة ومرت درّ لبنها ٥ رائقة
قريبة ٥ سيئت ظهر السوء في وجوههم ٥ تدعون تدّاعون وتوبيخ ممن
الدعوى الى هي الدعاء جاء في التفسير تكذبون وتأولته تدعون الكاذب
عوّل اعتبر او صف الفاعل بالمصدر كقولهم رجل عدل ٥ ما انت
بنعمة ربك بمجنون اي انتفى عنك الجنون بنعمته وقيل هو كقولك ما انت والله
بمجنون ٥ غير ممنون غير مقطوع منّت الحبل قطعته ٥ خلق عظيم سئلت
عائشة عن خلقه فقالت اقرأ الى العشر في سورة المؤمنين فذاك خلقه
باييكم المفتون مصدر مثل الفتون وهو الجنون بالغة قريش كما قال ما به
مفتور وانشره محلول ٥ مهين وضيع باكثاره من الفساد ٥ عتل قوي في
خلقه فاحش في فعله وسئل عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الشديد الخلق
الرحيب الجوف الاكول الشروب الظلوم للناس والوقاف على عتل بعد ذلك
زنيم اي مع ذا كله زنيم معروف بالشر كما يعرف الشيء بزنمته ٥ ان كان
ذا مال فيه جذ وافر واصل الاجذ القطع ٥ نطبع او نطاع ٥ سنسمه على
الخرطوم نفتح ذكره بخزي يبقى عليه في الوليد بن المغيرة ٥ نطاف عليها
طايف طرق حرقت عنوة النار في وادهم ٥ كالصريم كالرماد الاسود
تخافون مساءة بعضهم بعضا ليلا لا يسمع المساكين ٥ على حرد منع وغضب
انا لضالون ضللنا الطريق فما هذه جنتنا او لعلنا نستحق ان نستشنون ان لكل

نعظم الله تشبيها فقالوا ايانا ولسنا اذا كما طاعنا قال عمرو بن عبيد ما ادري اكان
هذا مما نامرهم به او على الحزم ان يكون من المشركين اذا اصابتهم الشدايد ٥ زعيم
كفيل ٥ يكشف عن ساق عطاء وقيل عن شدة وعنا ٥ وفي الحديث خرّ المؤمنون
تسجدا ويبقى الكافر ركاما في ظهورهم السفافيد ٥ ويمنّ سألوا ان يسمعوا الدعا
ولا يأنوه ٥ سنستدرجهم نستدرجهم اعمارهم وارزاقهم ونطلعهم الى عقابهم
ولا يسندراج الاخذ على غرة ٥ ولا تكن كصاحب الحوت في العجلة والمعاصية ٥
والمكظوم المحبوس على الحزن فلا ينطق ولا يشكو امر كظم القربة ٥ ليزلقونك
بأبصارهم يعينونك بها حتى تزلق قدمك ٥ الحاقة القيامة الحاقة فاعلة من
الحق وهي القيمة التي يحق فيها الامر ٥ وما ادراك ما الحاقة ادراج بعد ابهام لها
او لمركب هذا الاسم في لسانهم ٥ بالقارعة بالقيامة لانها تقرع القلوب بمخافة
وفواجع القرآن هي فواتح السور وزواجره ٥ بالطاغية بالصيحة العظيمة
كقولك طغى الماء عطر ارتفاعه وجاوز حده ٥ حسوما متتابعة جمع حاسم
من حسمه الكي اذا تابع عليه بالمكواة ٥ وقيل قاطعة انارتهم فتقدير حسمهم
حسمانا ٥ خاوية ساقطة حوى التجم سقط في المغرب ٥ من بانية بقامة مضمرة
ومن نفس بانية ٥ ومن قبله من يليه من اهل دينه ونصبه على ظرف المكان ٥ و
المؤتفكات المنقلبات بالخسف ٥ رابية زايدة ٥ وتعيها اي حملتكم في السفينة
لنجعلها لكم تذكرة ولتعيها اذنواع الجركان اختلفت جوكة
البعير ٥ واحدة اسطنا بسكة واحدة ومنه الذكان واندك سنام البعير
اذا انفرش في ظهره ٥ واهية ضعيفة لانشقاقها ٥ كان مسك رضاب الخمر في واحيها
ثمانية ثمانية صفوف او ثمانية اصناف ٥ لا يحفى منكم خافية لا تستتر شيء
مما تسرون في خطبة عمر حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم

قبل ان توزنوا واعدوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية ٥
وفي خطبة الحجاج امرؤ وزر نفسه امرؤ وما ثمن نفسه على نفسه امرؤ وجد
نفسه عدده امرؤ وكان له من قلبه مدكر وزاجر اخذ عنان عمله فينظر
جاله يوم يعرض على ربه امرؤ وظر اي سبر انه وحاسب نفسه قبل ان يكون
حسابه الى غيره ٥ هاؤم اقرؤا خذوا اتقول المذكرها بالفتح وهاوما
وهاؤم والمراة هاء بالكسر وهاوا وهاؤن ٥ ضننت اني ملاق حسابك
الله يؤاخذني بعثرات عيشة راضية ذات رضا كليل بارم وماء داق و
امرأة طامث وحامل وطالق كانت القاضية موتة لا بعث بعدها وفي الحديث
يموتون الموت وقد كان في الدنيا شر اكره منه عندهم ٥ سلطانيه ما كان من
تسليط على نفسه ٥ سنعيذه ذرعا ابن عباس العرب تخبر عن العدد السبعة
والسبعين ٥ حميم صديق وهو من اصابك بمكروه اجزين لك ٥ غسلين
بوزن معلمين غسالة جروحهم او النار دركات من اهل النار من يشرب طعام
الامر ضريع ومنهم من طعامه غسلين واخرون طعامهم الزقوم ٥ انه لقول
رسول الاوه محمد عليه السلام ٥ هو رسل اعراد الغالب في الشعر اريد عوا اليه
الهوى ٥ وما هو قول كاهن وهو السجع المتكلف يتتابع المعنى له لتشاكل المقاطع ٥
ومن حق الحكمة ان يتبع اللفظ المعنى وتتشاكل المقاطع فواصل بلاغة وسجع
كهانة وقوافي زينة ٥ لاخذنا منه باليمين لقطعنا عينه او لاخذنا منه بالقوة او
لاخذنا منه بالحق ٥ والوتين عرق من العنق او القلب ٥ المعارج
سال سايل ادعا داع وهو النبي عليه السلام دعا عليهم او قيل النضر بن الحرث قال
ان كان هذا هو الحق فامطر علينا حجارة وقيل يوم بدر هو وقعته ٥ ذي
المعارج ذي العلا والدرجات لاوليائه او هي معارج السما للملائكة ٥ و

ج الصحيح ان ندعوا الى الهوى

الروح اليه هو روح المؤمن حين يقبض رواه فيه قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في مؤمن كان مقامه خمسون الف سنة لو صعدته غير الملائكة
كالمهل كذائب الصفر والعهن الصوف المصبوغ والمعج لين الجبال ونقشها بعد
شدها واجتماعها والفصيلة من العشيرة كالفخذ من القبيلة نؤويه نجأ
اليه فنحيه وقيل الفصيلة الام التي رضعته وفصلته وكلا ليس كذلك اي لا
يجيبه شيء انها الظلم لا تنصر ولن للتابيد والتعريف والانتظار الانقاد نزاعة
للشوى جلدة الراس يدعو امن ادبر لما كان مصيره اليها كانت كأنها دعته
فاوعى جعله في وعاء فلم يقدر كوه وقد يصل حمام هلوعا سأله محمد بن
عبد الله بعليا فقال ما فشرة الله به اذا مسته الشر ه على اصلوهم بجاقض
النافلة واله ولي الفريضة مطعين مسرعين عزين لتسمع احديث عزين جماعات
في تفاريق جمع عزة وجلس رجل خلف اخيه فقال عليه السلام لا تكونوا عزين
حلق الجاهلية اي على يقتص ونصب معاشي منصوب على مصدر مقيم المفعول لتسع
بغلالة يوضون يسرعون وفض يفض وفضوض نوح ويوحمد
الى اجل مسمى في الدنيا ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو تعلمون ما اصنعوا ايامهم
يغطوا بها لا تنظر اليك ولا تسمع منك ثم اني دعوتهم جهارا عالم فوضي وخلائق
وجهارا وسرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا ضيعه عمر ضيعه المبذر يستسقي
فلم يزد على الاستغفار فلما نزل قيل يا امير المؤمنين ما لناك استسقيت
فقال لقد طلبت الغيث بمجاذيح السماء التي يستنزل بها المطر ثم قرأ هذه
الاية اطوارا نارات واحوالا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم ضيعا ثم طفلا
ثم يعاد شبابا ثم شيخا فمنهم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر وجعل القمر فيهن نورا احد وجهيه
نضي الخبر في الثاني العمى وجعل الشمس سراجا فيه اشارة الى ان نور القمر

من الشمس والشمس سراج والقمر نور ه انبتكم من الارض جعل اصلكم من
الطين وعدة اكم بنيانها ه دثارا احلا بدورنا في الارض تنعالى من الدوران
ولن دخل بيتي سقبني ه الجن تعالى جدنا عظمته ه عن اشرك الرجل
اذا قرأ البقرة وآل عمران جدفينا اي عظمه سفيهنا ابليس شططا كفرا بعيدا
عن الحق ه يعوذون كان الرجل في الجاهلية اذا نزل بوادي نادى اعوذ بسيد
هذا الوادي من سفهائه ه رهقا فسادا واثما ه لمسنا السماء طلبنا اي اقمسنا
ملئت حرسا ملائكة ه وشهبا كواكب الرجم رصدا للنبوة ه طرائق
قددا فرقا شتى جمع قدة وقيل هو مختلفة ه القاسطون الجائرون ه تحروا
تعمدوا الصواب ه وان لو استقاموا على الطريقة اي على طريقة الكفر لزدناهم
في نعمتهم واموالهم فتنة قال عمر حيث لما كان المال وحيث المال كانت الفتنة
وقيل على عكسه اي على طريقة الحق لوسعنا عليهم وقيل مواد ارزاقا
الهوى فيكون الفتنة بمعنى التخليص كقوله فيختبرنا من الغرو وقال فتنوا والعذاب
العمر الاعمر ه صعدا شديدا شاقا وان المساجد لله ما اسجد من جسد المصلي
لبدا جمع لبدة وقيل جمع لبد اي ازدحم الجن على النبي حين تراكب بعضهم
بعضا من كثرتهم رصدا طريقا الى علم يعرض قبله وما يكون بعده والرسول
الذين وارصد الملائكة يحفظونه ليعلم اي ليعلم الله ان الرسل قد ابلغوا او ليعلم
الناس ذلك او ليعلم الله الامر الصرورة اي ليتبين علم الله ه المزمل
المتزمل وتدثر يلتف بغطاء ه قم الليل اسهم الحسرى كل ليلة الا قليلا من الليالي
فقاموا على ذلك سنة ثم خفف بقوله فاقرؤا ما تيسر ه ورتل ترسل وتمهل
من الغنم الترتيل ترسل مع عود فروا القرآن ولا تهذوه هذ الشعر ولا تنثروه
نثر الرمل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون همّ احدكم

ارهصا اعظاما للنبوة من مولدهم ارهصه الله اذا اهله للخير

آخر السورة ه قوله لا اقيد لا راجح البتة يسحيف مهلهل ه ناشئة الليل
ساعة التي تنشأ ه وطأ مصدر كالمواطاة مثل الوناء والموافقة اي الليل
ابلغ في مواطاة قيل لعمك ولسانك وكذا تفسير وطأ ه سبحا فراغا للعمل
الاستراحة والشبح سهوله الحركة ه وتبتل انقطع اي عبادته عز كل شيء
وكيلا وليا ومعينا ه ان كالاقيود ه عقبة باحد الحلق والاسوغ كنينا هلا
رملا سائلا لاهلك الرمل حركت اسفله فانهار اعلاه ه وبيلا ثقيلا شديدا ه
المدثر وثيابك فطهر لا تلبسها على غدرة اثم ه والرجز الاكثر
العذاب وكالصنم الاوثان ه ولا تمنن تستكثر لا تعط شيئا تطلب اكثر
منه وقيل لا تمنن بعملك تستكثر عمل ربك وقيل لا تنقص من الخير تستكثر
الثواب ه الناقور اول التخبير ناعور من النقر ه ذرني ومن خلقت الوليد بن
المغيرة وحيدا لا مال له ولا بنين ه ومهدت مهدا كانوا عشرة بنين لا يعيبون
عن عينه سارهقه اكلفه بعنف صعودا عقبة في النار ه لواحة البشرة سوداء
للجلود وقيل معطشة للناس ه عليها تسعة عشر هكذا ذكره في الكتب
المتقدمة ه ذكره كذا في القرآن ليستيقنوا وقيل التسعة رهابنة الاحبار
والعشرة بداية العشرات وتسعة عشر جامعة لها لا كثر القليل وقيل
الكثير وكان جمع الاعداد فجعلت بحسابها خزنة النار ه وما يعلم جنود
ربك الا هو مكثرة بهم وما هي الا ذكرى اي هذه النار ه اذا دبر جانبه
النهار دبر اقبل وادبر وقيل واقبل ه كل نفس بما كسبت قال قتادة رهينة على الناس
الا اصحاب اليمين بفكوا رقابهم وما على الذين يقودون من حسابهم من شيء ه مستنفرة
بكسر القاف اي فروه وبفتحها منفرة ه والقسورة الرماة وقيل الاسد وقوله
من القسورة هو اهل الشقوى اهل ان يتقى ه القيامة لا اقسم هو

لا لتاكيد القسم والاثبات من طريق النفي آكد كانه رد على المنكر اولا
ثم اثبات بالقسم ثانيا وقيل اللام ردت نفي القسم لوضوح الامر وقيل هو اقسم لا
الابتداء بالنفس اللوامة كل ملومة نفسه على الشر ما عمل وعلى الخير
لما استكثر ه نسوى بنانه جعلها مستوية كخف البعير فيعجز عن الارتفاق
بالاعمال اللطيفة ه ليفجر امامه مضى راكبا راسه في هواه وقيل يمضي العمر
ليجحد ه برق البصر بالكسر دهش وتاه تحير ه وخسف القمر ذهب ضوءه
كانه ذهب في حسيف وهي البير القديمة ه وجمع الشمس والقمر في طلوعها
من المغرب او في ذهاب ضوئهما او في التسخير بهما ه ان المفر الفرار مصدر و
المفر مكسر القاف الموضع والمفر الجيد الفرار اي لا لسان الجيد الفرار لا ينفعه
الفرار ه لا وزر لا ملجا ه عاث مر سنة عمد واخر من سنة ه بصيرة شاهد
والهاء للمبالغة او عين بصيرة ه والقى معاذيره التي يعتذر بها وان يستوره
اي ولو خلا بنفسه والمعاذير المتسترة ان علينا جمعه اي في صدرك واعادة
قرآنه على لسانك اي قراءته حتى تحفظه ثم ان علينا بيانه ان تقرأه ناضرة حسنة
مستنيرة وجه نضرة وناضرة ونضرة الله وجهه زهره ونضوض
ربها ناظرة بنضر ما يأتيها من ثواب ربها عز وجل ناظرة عاهد وراى صالح وعكرمة
وقيل الى ربها ناظرة لا تنتظر الى غيره ولا ترجو الخير الا من عنده وعن ابي
سعيد الخدري قلنا يا نبي الله صلى الله عليه وسلم ترى ربنا فقال انتضارون في
رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب قلنا لا قال انتضارون في ليلة القمر ليلة
البدر في غير سحاب قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته الا كما تضارون في رؤيتهما
اي لا تنازعون ولا تخالفون ويروى لا تضامون اي لا ينضم بعضكم الى
بعض في وقت نظر احقابه كما تفعلون في الهلال ه فاقرة داهية تكسر

البرل

الفقار ٥ من راق من ترقى بروحه املائكة الرحمة ام العذاب او هو
قول اهله هل من راق فيه ٥ والتفت الشاق بالشاق من كرب الموت وقول
المطلع وقال الضحاك اجتمع عليه امران اهله يجهزون جسده والملائكة
يجهزون روحه ٥ يتمطى يتبختر والمطيطا مشية يفتخر فيها المطار
وهو الظهر ٥ اولى لك فاولى قاربك مكروه وقيل ويل اولى لك العذاب ٥
سدى مهملا لا يؤمر ولا ينهى ٥ تمنى تراق وقيل يقدد وخلق والمنا
القدد ٥ الاسان امشاج المشيج الخلط وهي ما الرجل والمرأة كان
عليه للاصراي المايز سمي ضده النسيه ٥ اما شاكرا واما كفورا للمبالغة
والكثرة وشكر الانسان قليل وكفرانه كثير ٥ سلاسلا بالتنوين لتشاكل اغلالا وسعيرا واجرى السلاسل مجرى الواحد
لجمع السلاسل ٥ وفي الحديث اكثر صواحبات يوسف ٥ كافورا مزاجها
كافور او لمزج بالكافور وختم بالمسك ٥ يفجرونها يجرونها كيف شاءوه ٥
مستطيرا منتشرا ٥ قمطريرا شديدا طويلا ٥ قوارير من فضة اي كائنها
في بياضها من فضة على التشبيه من غير اداة اراده قال ابن عباس قوارير
كل ارض من سهلها وارض الجنة فضة ٥ مزاجها زنجبيلا اي في لذاذة المقاطع
والزنجبيل عندي للسان وهو عند العرب من احمود اوصاف الخمر ٥ عاليهم
نصبه على انه صفة جعلت ظرفا كقوله والركب اسفل منكم ٥ استرهم خلقهم
قال المبرد الاشر القوي كله واصله القوة ومنه الاشر وقيل السير لانه
مشدود بالعقد ٥ المرسلات والمرسلات عرفا الملائكة ترسل
بالمعروف وقيل السحاب والرياح ٥ عرفا متتابعة كعرف الفرس والناشرات
المطر لنشرها النبات فالفارقات الملائكة يفرق بين الحق والباطل فالملقيات

اقتاب كانها جمع قتب البعير

الملائكة تلقي الروح ٥ عذرا نصب على الحال او على المفعول له اي عذرا من
الله الى عباده او نذرا لهم من عذابه ٥ طمست محيت ٥ فرجت شقت لسقف
فلعت ٥ اقتت جمعت لوقت ٥ كفاتا كناتا وعاء او اصلها الضم يقال للوطب
كفت ٥ وكفيت لضمه ما يحويه ٥ ذي ثلث شعب الاهب والشر والدخان
وقيل ان الشرر كالحسكى يلتقط بالنار ٥ فليس لها قوى ٥ وقد آن حين يدرك
شررها القصر مع القصور وهي بيوت من اد ٥ جمالات جمع جمالة فلوس
السفن ٥ وقرئ جمالات جمار وجمالات كرجار ورجالات ٥ والصفر السود
لان سود الابل فيها شكلة من صفرة ٥ فبأي حديث اي اذا كفر وا بالقرآن
فبأي حديث يوسون ٥ النبأ الآخر القرآن ٥ نوما مكمن سباتا
وقطعا لاعمالكم ٥ ويوم السبت قطعهم العادية ٥ والسبت نوع من
النعال الحسنة الخضر والقطع وقيل السبات النوم الممتد سبتت
شعرها مدت عقيصتها المفتولة ٥ المعصرات السحاب التي دنت ان تمطر
كالمعصرة التي دنت من الحيض ٥ الفا فا مجتمعة بعضها الى بعض لفا وجمعها الف
ثم ألفاف وفي الحديث كان عمر وعثمن وابن عمر ألفافا اي جزبا ٥ من صادا منفعال
من الرصد ٥ بردا نوما يقال منع البرد البرد وقيل برد الماء والهوا ٥ حرا
وفاقا جازيا على وفاق اعمالهم ٥ كذابا كذب يكذب كذبا وكذابا و
كذبا وكذابا ومنه كلم كلاما ٥ وقضى قضاء وقال اعرابي الفقار افضل
الحلق ٥ مفازا موضع الفوز ٥ دهاقا ملاء ٥ عطاء حسابا كافيا
والروح ملك عظيم يقوم وحده صفا ويقوم الملائكة صفا ٥ والنازعات
الملائكة تنزع الارواح عرفا اعرافا في النزع ٥ لنشطا تنشطها كنشط

الى البعض

العقال وقيل الناشطات النجوم السيارة وقال الحسن الوحشي ناشط لاخراجه
اولاده من مكان الى آخر ٥ والسابحات النجوم تسبح في الافلاك والفلك في
البحر او الخيل الشواب ٥ فالسابقات الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى
الانبياء وقيل المنايا تسبق الامال ٥ الراجفة الارض تبيس الاحياء ٥ والرادفة
النفخة الثانية ٥ واجفة خائفة مضطربة من الوجيف في الجافرة في الامر الاول
رجع في حافرته ذهب في طريقه الاول ٥ نخرة بالية مثل نخر العظم بكسر
ورمة وناخرة صيتة صافرة كان الريح تخرقها بالشاهرة ارض القيمة
واعطش اهلها حيضا لهم ظلمة ٥ والارض بعد ذلك دحاها بسطها ٥ ارساها
ذلك ٥ ارجيها بسطها وارجى النعام لبسطها ٥ متاعا لكم ولانعامكم ٥ الصاخة
الكبرى الداهية العظمى كما من طامة الا وفوقها طامة ٥ الاعمى عند الله بمعنى
مكتوم ٥ صددت تعرض وبالتشديد تعرض ٥ لهى تشاغل وتغافل ٥
تذكرة اي هذه السورة ٥ فمن شاء ذكره اي القرآن ٥ سفرة كتبة اوملائكة
يسفرون بالوحي ٥ قتل الانسان لعن وعذب وهو امية بن خلف ٥ فاقبره
جعله ذا قبر اذ لم يقبر فيه وقبر جعله حفيرة ملقاة قالت بنو نهيك لابن هبيرة
لما قتل صالح بن عبد الرحمن قبر ناصالحا فاردد كرهه ٥ والقصة كارظ
يقضب فيقتلع ٥ غلبا غلاظ الاشجار ضد لقة الاغصان ٥ والفاكهة الثمرة
الرطبة ٥ والاب اليابسة لانه يعد للشتاء والاب للاستعداد ٥ الصاخة
صيحة القيمة تصك الاسماع وتصخها ٥ شان يغنيه بكفيه ويشغله
نرهقها قترة تغشاها ظلمة الدخان ٥ كورت طويت ٥ الكدر انقضت
سجرت طبخت نارا ٥ زوجت ضم الشكل الى شكله الفاجر مع الفاجر

وفي الحديث
أرجى آية في القرآن
شرح
النفس الاول انما
بناني على قراءة من
قرأ لقد جاءكم

والصالح مع الصالح ٥ وئدت قبرت خبرها واتمها الهاء المؤدة المثقلة
بالتراب ٥ كشطت كالكشط النزع عن شدة النزاع ٥ بالخنس الخمسة
السيارة لانها تخنس في سيرها وتسرد وتقهقر اوترجع ٥ الفقهقرى ومعنى رجوعها سيرها الى خلاف التوالي في اسافل التدوير
ومعنى وقوفها انطاوها في جانبي الاستقامة والرجوع ٥ الجوار التي
تكنس تكنس وتستتر الحلوان منها بالسفلي عند الفراق كما تستتر
الظبا في الكناس ٥ عسعس اظلم ٥ والصبح اذا تنفس يقال تنفس الصبح عن
ريحانه وانه في نفس من امره اي سعة ٥ وفي الحديث الترتيح نفس الريح
اي تفريح الكرب وتنفيس الغيبة ٥ بظنين بمتهم قال ابن سيرين ما كان
على يضن في قتل عثمن اي يتهم وما ابصاد بخيل اي ابخل ما اخبار السما كما يقرن
الكاهن رغبة في الحلوان ٥ بغيب خبر ٥ وتورث ٥ تعد لك بعد الشيء
لا يفصل عضو في خاصر وضعه على عضو ٥ في صورة في اي شبه من
اب وام ٥ واذا كانوا هم كذا لهم ولكنه لما تقدم ذكرنا عليه كان كذا له فصح
سجين تغليظ من السجن وهو تحت الارض السابعة عن ابن عباس ٥ مرقوم
مكتوب كالرقم في الحجر لا يمحى ٥ ران على قلوبهم غلبه وعلاها وفي حديث
عمر اصبح وقد ران به اي احاط ماله الدين ٥ عليين مراتب عالية جمع جمع
العقلا تفخيما او الواحد علي وهي في السما السابعة ٥ ختامه مسكه آخر
طعمه ٥ من تسنيم عين عالية تتسنم منازل اهل الجنة ٥ ثوب جوزي
اذ ثوب بمعنى اطاعت ٥ وحقت حق لها السمع والطاعة ٥ مد الارض بسطت
وسويت باندكاك الجبال كادك ساق دوروب ٥ وسق جمع ٥ اتسق
استوى ٥ طبقا عن طبق حالا عن حال ٥ الشاهد الملك والرسول والمشهود

للانسان ۞ والاخدود شق في الارض هيئتها الاخدود دال الى اصحابها
القعود عليها فاجرتهم ۞ في لوح محفوظ عن انسانه على التمثيل كذا كان
القرآن لحفظ القلوب اياه في لوح محفوظ والا فانما يحتاج اليه من ينسى و
يزوى ان اللوح شئ يلوح للملائكة فيقرونه ما يلقى اليهم ۞ الطارق
النجم وهو هنا زحل لانه يثقب السماء السابع نوره ۞ تبلى السرائر تظهر
الخفايا ۞ واكيد كيدا افقر كيدهم وابطله واجازيهم عليه ۞ فمهل
الكافرين كرر للتوكيد بتغيير المثال او لانه ابدل اللفظ فانابل وتقديرها
مقل رويدهم رويدا اى اوذمهم رويدا او زدادوا زادوا مهلا معنى التحسين
للفظ ۞ رويدا انظرهم قليلا ولا يتكلم بها الا مصغر وهو من بلاغات
العرب تردد رويدا الجزء الاخير حركة ضعيفة ۞ سبح اسم ربك الاسم اجلال
باسمى ۞ والعشاء ابيض من البياض فتحمله الروح والملاء والارجوان السواد و
البياض اذا ابيض اسود ويجوز صفة للمرعى اى اخرجه اخوى لشدة الخضرة
ثم جعله غثاء ۞ فلا تنسى سنلقنك القرآن فلا تنسى الا ما شاء الله نسخه
لا تنسى العمل به فقال الله قال سنقرئك فلا تنسى ۞ فذكر ان نفعت الذكرى
ليذكر بتكثير المذكار وتكريره ولا يجب الا فيمن ينفعه ۞ فلا فلح من
تزكى اى تزكوا الفطر وتقدم على صلوة العيد عملا بالاية ۞ الغاشية
تغشى الناس اهوالها ۞ ناصبة ذات نصب ۞ نار حامية الحى الا زاد وحمى
نفسها فلا علف لها شئ ۞ والضريع شجرة شائكة اذا اكلته الابل قذرت
او هو وصف من الضرعة لا اسم مرعى يبس فيها طعام الا اعد للدواب او
اذا طعموه تضرعوا عنده ۞ لاغية مصدر كالكاذبة او وصف مصدر
محذوف اى كلمة لاغية ذات لغو ۞ والفجر صلوة الفجر وليال عشر

عشر ذى الحجة والشفع الخلق والوتر الخالق ۞ والليل اذا يسر سال المزوج
الاخفش عن سقوط الياء فقال الاجتزاء كذا منى سنة فسألته بعد سنة فقال
امّا الآن فالليل لا يسرى وانما يسرى فيه فقد عدل به عن معناه فوجب
ان يعدل عن لفظه كقوله وما كانت امك بغيا ولم يقل بغية لانه معدول
عن الباغية ۞ لذى حجر عقل ۞ جابوا الصخر قطعوها وحفروها بيوتا ۞ ان
ربك لبالمرصاد لا يفوته شئ من امور العباد ۞ اكلا لما قال الحسن انا كل
نصيبه ونصيب صاحبه او خادمه ۞ وجاء ربك امره وقضاؤه ۞ فيومئذ
لا يعذب احد عذابه عنه اى عن فدية له ۞ ايتها النفس المطمئنة اى
الى الدنيا وقيل المخبتة ۞ لا اقسم بهذا البلد اى وانت مستحل الحرمة فيكون
لا زائدا والجار وهذا قبل الهجرة ثم استانف واقسم بقوله ووالد اى
آدم وما ولد ذريته وقيل انه اثبات القسم والمقسم به واسم جلا اصنع ما
تنسا كما روى انه احل له يوم الفتح وقيل حل حلالا ۞ في كبد في شدائد
ووكابدها الى نفسه فيها اهلك ۞ لبدا كثيرا من التلبد وهذا بناء
البخل من طرفين وان تفاخر فيما بينهم امته وفي الحديث انما طريقا الخير
والشر فلا اقتحم العقبة الا فاقتحامها الدخول السريع والعقبة طريق النجاة
وقيل الصراط وقيل الهوى والشيطان واقتحامها فكها برقبة بزكان المفتحم
من الذين آمنوا ۞ ذا مسغبة مطروحة على التراب ۞ والمسغبة المجاعة
موصدة مطبقة ۞ والفؤاد انثاها لليلة ابداره ۞ جلبها ابداها اى
الظلمة جلى الشر فتجلى وجلى ببصره رمى به وجلاى الخبز وضح ۞ يغشيها
يسترها اى الشمس ۞ وما بناها ما معنى المصدر اى وبنائها او ما معنى الذى
اى وبانيها ۞ وما سوّيها ان ورث تسويتها وكان من دعاء النبى صلى الله عليه

اعط قلوبنا تقويها وكاها انت خير من زكيها انت وليها ومولاها ۞ دسيها
اهلكها بالذنوب او دس نفسه في الصالحين وليس منهم او اخفيها واخملها
من الدسيس وكان دسسها والتعويض قلب الصفعة لما حسسنا اللفظ ۞ ندمدم
اهلك واستأصل والدمدمة تخريب بالبناء على مثالها ۞ فسوّيها سوّى بلادهم
بالارض ۞ ولا يخاف عقبيها عاقبة اهلاكهم ۞ فما بالم اعجل ان جنى الله والقى
بجارمته ۞ بالحسنى بالجنة ۞ فسنيسّره للسرى نهيئه لليسرى اعنى نوفقك
للولادة ۞ تردى مات فوقع في قبره فالموت من الردى والوقوع في القبر من
التردى ۞ لا يصليها ابو امامة لا يقاسى احد من هذه الامة الا ادخله الله
الجنة الا من يشرد على الله كما يشرد البعير الشوس على اهله فانه يقدم فوق
فاقره الا يصليها الا الاشقى الذى كذب ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
وتولى سخط وقيل قبل ضالا لا يعرف الحق فهداك اليه وقيل ضالا عما انت عليه
فهداك اليه ۞ عائلا ذا عيال يقال عال الرجل اذا كثر عياله ۞ فلا تقهر
فلا تغلبه بالرد ۞ فحدث بالقرآن ۞ ألم نشرح نفسه ۞ ووضعنا حططنا
ثقلك ۞ ورفعنا لك ذكرك وهو ذكره
مع ذكر الله ۞ فان مع العسر يسرا قالها مرتين يعود لن يغلب عسر يسرين لان
النكرة اذا كررت فالثانى عين الاول ۞ فاذا فرغت فانصب اذا فرغت من
دعوة الخلق فاجتهد في عبادة الرب ۞ والتين والزيتون جبلان وعن
ابن عباس هو تينكم وزيتونكم ۞ سينين البقعة الحسناء والسين الحسن
وهى اسماء منازل الوحى ۞ في احسن تقويم اعدل خلق وهى القامة المنتصبة
وعن ها هنا مكة منكوسة ۞ اسفل سافلين في قراءة عبد الله استفل السافلين
وهو رده الى ارذل العمر ۞ غير ممنون غير مقوص وهو كناية عن ثواب الصالحين
بتجلدا ومن ۞ ان زاد استغنى ان رأى نفسه مستغنيا وطغى ۞ لنسفعا

بالناصية لنجرنّ بناصيته الى النار وقيل معناه لنسوّدن الوجه والسفعة
السّواد وفي الحديث ناصية وسفعاء الخدين كما تين وضم ضعبه اى التى بدا
بياض وجهها سواد اقامة على ادها بعد وفاة زوجها ۞ ناصية
كاذبة المعنى به النفس وخص موضع الناصية لانه اول ما يبدو من الوجه
كما قالوا لتبارك وتعالى يسنمه على الخرطوم وكسرها على البدل وبجور
بدل النكرة من المعرفة ۞ فليدع ناديه اهل ناديه ۞ والزبانية الخزنة
الشداد البطش وفي حديث معوية رمى بزبانتين الناقة فكسر ابن حاجبها
القدر تقدير امور السنة واحتفت ليلته ليستنكر من العباد ولا
يستند الى واحدة ۞ خير من الف شهر خالية عنها ۞ والروح اشرف
الملائكة من حال امر امر يقضى فيها ۞ سلام اى هى سلام الملائكة
الى ان يطلع الفجر منتشرين من الشرور ۞ فتية فاتحة على سنن
الحق ۞ البرية فعيلة من برأ الله الخلق او من البرى وهو التراب او من برئت
القلم قدرت قطعة ۞ زلزالها غاية زلزلتها او بجعها ۞ اثقالها
من الموتى والكنوز مالها اى شئ حدث بها ۞ تحدث اخبارها تشهد
بما عمل عليها من خير او شر ۞ بان ربك اوحى لها امرها ان تشهد ۞ اشتاتا
فريقا الى الجنة وفريقا الى النار ۞ ضبحا تضبح ضبحا وهو صوت انفاس العدو
فالموريات الخيل توري النار بسنابكها وقيل هى نيران الحروب والغور
نقعا غبارا وقيل وسط الدار اسطها اذا نزلوا وسطها وكان عليه السلام
يبعث سريته الى بنى كنانة فابطأ عليه فاخبر بها في هذه السورة
لكنود كفور اليسير ولا يشكر الكثير او بخيل كثير النعمة لقليل
الحمد ۞ وفي الحديث الكنود الذى يأكل وحده ويضرب عبده

فصل شتر خود را كردن و خم كردن و خم كردن

ويمنع رقدة ٥ كالفراش هيج الطير وحشاشها ٥ والعهن الصوف بالوانه
والمنفوش المندوف فاتمه هاوية يهوى على أم رأسه وقيل الهاوية
جهنم وهو اوى النها كما اوى الولد الى امه ٥ كلا سوف تعلمون في القبر
ثم كلا في البعث ٥ لترونّ الجحيم في الموقف ثم لترونّها بالمعاينة والدخول
ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم بترك الشكر والصحة في جملة النعيم فقالوا يا
رسول الله كيف نسئل عن النعيم وانما ناكل الشعير في نصف بطوننا وليس الصوف
مثل الضان فقال سنزيد لكم الماء البارد وجند والتمار وظل الجدر ٥ والعصر
الدهر وقيل ما بعد الظهر لانه وقت اختتام الاعمال وانصرام النهار ٥ لفي
خسر اي نقصان ٥ الا الذين آمنوا فانهم الله يوفي اجورهم في مجال نفس
قوائمه ٥ الهمزة الهمز باليد والعين واللمز باللسان وقيل الهمز في الوجه
واللمز في القفا ٥ وعدده للدهر من غير اداة جمع الله ٥ الحطمة كثير
الحطم وهو الاكل هنا وفي الحديث شر الرعاء الحطمة وهو العنيف بالمال
في عمله اي بعده او صدده واعلفت اصحاب الفيل قوم من الحبشة ويسمهم
ابرهة ٥ في تضليل اي تضليل كيدهم واحدها ابول والابابيل
المؤبلة الكثيرة ٥ عابسة رابسة بابي قبيس وشابة مكة اعيين مقعدين
يستطعمان لا يجدان من يطعمهما وانما امكنهم الرجلان لعزّ
البيت ٥ يكذب بالدين بالجزاء يدع اليتيم يدفعه عن حقه ٥ الماعون الزكوة
فاعول من المعن الشيء القليل وعن عكرمة رأس الماعون زكوة مال وادناه
المخيط والحجرة والدلو ونحوه ٥ الكوثر فوعل من الكثرة كالجوهر من
الجهر واخر استقبل القبلة بخرز وقيل هو استواء جالسا بين السجدتين
حيث يستوي خرز ٥ شانئك العاص بن وائل ٥ هو الابتر المقطوع عن كل

خير ٥ لكم دينكم حين قالوا نتبعك فارجع الى آلهتنا ونعبد
آلهتك وهو على الانكار كقوله اعملوا ما شئتم وليس في السورة تكرير
معنى واعبد احد مما يحال والثاني للاستقبال وسورة الكافرين والاخلاص
المقشقشتان لانهما تبريان من النفاق والشرك وتقشقش المريض
عليه اثاق ٥ افواجا زمرا امة بعد امة ٥ واستغفره في ترك ما هو خير
لزمل من شكر نعمة الفتح ٥ تبت خابت وخسرت والاضافة الى اليد
لان العمل باليد ٥ وتب اي وقد تب فالاول اخبار والثاني خبر ٥ حمالة الحطب
تمشي بالنمائم وتشعل بين الناس نار العداوة ٥ من مسد مسدت وفتلت
قل هو الله احد احد ليس بمعنى بل استئناف كقولك تما الله اله واحد واحد
ابلغ من واحد لانه لا يدخل في العدد واذا قلت لا يقاومه واحد جاز ان
يقاومه اثنان ٥ والصمد السيد المصمود اليه في الحوائج ٥ وانتصاب كفوا على
خبر كان وقدم على الاسم وهو احد ٥ الفلق الخلق كلهم وقيل الفلق الصبح
غاسق اذا وقب القمر اذا دخل في الكسوف ٥ النفاثات السواحر ٥ برب الناس
حافظهم ومالكهم امرهم والههم لا حق لغيره فيهم غيره ٥ الوسواس
حديث النفس بالصوت الخفي وهو الموسوس هنا سمي باسم المصدر ٥ الخناس
الشيطان لانه يخنس عند ذكر الله ٥

تم كتاب انجاز البيان عن
معاني القرآن حمد الله ومنه والصلوة على
محمد وآله الطاهرين اجمعين وكان سليمان
كتبه ...
العواصف ...
الذي يطرد الموذي ...
والده واصلي ...
يصير موضعا ...
صاح يصير موضعا ...
للمتبدأ وقيل ...
قال الشوري ...
على ارطفا ...
الرسم حيث ...
صدر الكلام ...
الذي ...

في كشف الظنون (ايجاز البيان في معاني القرآن) لنجم الدين
ابي القاسم محمود بن ابي الحسن النيسابوري القزويني الملقب ببيان الحق وهو
يشتمل على اكثر من عشرة الاف فائدة كما ذكره في ديباجة كتابه المسمى
بحل الغرائب قلت عندي موجود قال في آخره فرغ من تبييضه سنة ٥٥٣
ثلاث وخمسين وخمسمائة انتهى ما في كشف الظنون